

رابطة الطلبة السوريين في مصر

منتدى الطلبة السوريين في مصر



morhafsyria@hotmail.com

إعداد مرهف كمال الجاني

المنتدى التربوي الجامعي في سورية



الجامعة الإسلامية - غزة

عمادة الدراسات العليا

كلية التربية / قسم أصول التربية

المشكلات الدراسية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في

الجامعة الإسلامية وسبل التغلب عليها

إعداد الطالب

إياد زكي عبد الهادي عقل

١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

إشراف

أ.د. فؤاد علي العاجز

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة

الماجستير (بحث تكميلي) في قسم أصول التربية بكلية التربية في

الجامعة الإسلامية بغزة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

أهدي هذا الجهد المتواضع إلى:

والديّ الكريمين... اللذان غمراني بعطفهما وحبهما و
دعمهما غير المحدود، و دعائهما المبارك.

زوجتي العزيزة ... التي احتملت معي صعاب الطريق.

أرواح شهدائنا الأبرار... الذين ضحوا لنعيش حياة كريمة.

صاحب الروح الطاهرة د. فتحي سلامة الذي كانت روحه
باعثاً ومشجعاً دائماً للسير قدماً في مسيرة العلم والتقدم، اسأل
الله ان يكرم مثواه.

الأحبة خلف القضبان... أخي أبو جهاد و أبو خالد و إخوانهم.

و إلى كل من أحببت.

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله رب العالمين، الذي خلقني فهو يهدين، والذي هو يطعمني ويسقين،

و إذا مرضت فهو يشفين، والذي اطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين.

و أتقدم بخالص الشكر و التقدير و العرفان إلى أستاذي

الأستاذ الدكتور فؤاد علي العاجز

المشرف على هذا البحث، والذي كان له دور رئيس في إتمام هذا العمل من خلال

إرشاداته القيمة و توجيهاته السديدة، وتذليله للعقبات التي كانت تعترضني، وحرصه

على عدم إضاعة الوقت و الجهد، و تقديمه النصح الأبوي الدائم لي.

كما وأتقدم بالشكر و الامتنان إلى مدرسي الأفاضل في برنامج الدراسات العليا، وكذلك

جميع الإخوة الذين ساعدوني في إتمام هذا الجهد بالنصح، والإرشاد، والتعاون،

وأخص بالذكر أخي، ورفيق دربي الأستاذ الباحث عدنان أبو عامر، الذي ما فتيء

يشجعني ويعاونني على إتمام هذا العمل بكل ما أوتي من قوة، وأتقدم بالشكر أيضاً إلى

الأخ علاء اللخاوي، الذي ساعدني في العمل الميداني للبحث.

و الشكر موصول أيضاً إلى المناقشين الكريمين اللذين تفضلاً بقبول مناقشة هذه الدراسة وبذلاً الوقت و الجهد في التدقيق و إثراء هذا البحث شكلاً و مضموناً.

الباحث

أياد زكي عقل

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
١	عنوان الدراسة
٢	الإهداء
٣	الشكر و التقدير
٤	فهرس المحتويات
٦	فهرس الجداول
٧	فهرس الملاحق
٨	الملخص باللغة العربية
١٠	الفصل الأول: مشكلة الدراسة و خلفيتها
١١	المقدمة
١٣	مشكلة الدراسة
١٣	أهداف الدراسة
١٤	أهمية الدراسة
١٤	حدود الدراسة
١٥	مصطلحات الدراسة
١٦	الفصل الثاني: الدراسات السابقة

١٧	الدراسات العربية
٢٨	الدراسات الأجنبية
٣١	التعليق على الدراسات
٣٤	الفصل الثالث: الإطار النظري
٣٥	تقديم
٣٦	الجامعات الفلسطينية
٤٢	الدراسات العليا في الجامعة والبحث العلمي
٤٧	دور الجامعة والبحث العلمي في تحقيق مطالب التنمية
٥٣	برامج الدراسات العليا في فلسطين والبحث العلمي
٦٠	معوقات البحث العلمي في فلسطين
٦٦	الفصل الرابع: الطريقة والإجراءات
٦٧	منهج الدراسة
٦٧	مجتمع الدراسة
٦٧	عينة الدراسة
٦٩	أداة الدراسة
٧٠	صدق الأداة
٧٤	ثبات الأداة
٧٤	الأسلوب الإحصائي
٧٦	الفصل الخامس: نتائج الدراسة و التوصيات
٧٦	النتائج المتعلقة بالسؤال الأول
٩٣	النتائج المتعلقة بمتغيرات الدراسة

٩٣	النتائج المتعلقة بمتغير الجنس
٩٥	النتائج المتعلقة بمتغير التفرغ للدراسة
٩٦	النتائج المتعلقة بمتغير الكلية
٩٨	النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث
٩٨	سبل التغلب على المشكلات من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا.
١٠١	سبل التغلب على المشكلات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
١٠٥	التوصيات
١١١	المراجع
١١١	المراجع العربية
١١٨	المراجع الأجنبية
١١٩	الملاحق
١٢٩	الملخص باللغة الانجليزية

فهرس الجداول

الصفحة	الجدول	الرقم
٤٩	أعداد طلبة الدراسات العليا و الخريجون بالجامعات الفلسطينية للعام الدراسي ٢٠٠٣-٢٠٠٤	٠١
٦٧	توزيع مجتمع الدراسة تبعاً لمتغير الجنس و الكلية	٠٢
٦٧	وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس	٠٣

٤. وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغير الكلية ٦٨
٥. وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس و الكلية ٦٨
٦. وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغير التفرغ للدراسة و الجنس ٦٨
٧. نتائج درجة صدق الاتساق الداخلي بين مجالات الاستبانة باستخدام معامل ارتباط بيرسون ٧٠
٨. نتائج درجة صدق الاتساق الداخلي بين فقرات مجال المشكلات الأكاديمية و هذا المجال ٧١
٩. نتائج درجة صدق الاتساق الداخلي بين فقرات مجال المشكلات الإدارية و هذا المجال ٧٢
١٠. نتائج درجة صدق الاتساق الداخلي بين فقرات مجال المشكلات الاجتماعية و الاقتصادية و هذا المجال ٧٣
١١. نتائج درجة صدق الاتساق الداخلي بين فقرات مجال المشكلات النفسية و هذا المجال ٧٣
١٢. ثبات الأداة باستخدام معادلة كرونباخ الفا ٧٤
١٣. النسب المئوية المعتمدة لتفسير النتائج بحسب مقياس ليكرت الخماسي ٧٦
١٤. المتوسطات الحسابية و النسب المئوية للمشكلات الأكاديمية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية. ٧٦
١٥. المتوسطات الحسابية و النسب المئوية للمشكلات الإدارية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية. ٨٠
١٦. المتوسطات الحسابية و النسب المئوية للمشكلات الاجتماعية و الاقتصادية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية ٨٤
١٧. المتوسطات الحسابية و النسب المئوية للمشكلات النفسية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية. ٨٧
١٨. الترتيب و المتوسطات الحسابية الترتيب لمجالات المشكلات ودرجة الكلية لها ٩٠
١٩. أكثر المشكلات شيوعاً عند طلبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية. ٩١
٢٠. نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق للمشكلات الدراسية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية تبعاً لمتغير الجنس. ٩٣
٢١. نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق للمشكلات الدراسية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية تبعاً لمتغير التفرغ للدراسة. ٩٥
٢٢. المتوسطات الحسابية لمجالات المشكلات تبعاً لمتغير اسم الكلية ٩٦

- ٢٣ . نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في المشكلات تبعاً لمتغير اسم الكلية ٩٧
- ٢٤ . سبل التغلب على المشكلات من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا. ٩٩

فهرس الملاحق

الرقم	الملحق	الصفحة
١ .	الاستبانة في صورتها الأولية.	١١٩
٢ .	الاستبانة في صورتها النهائية.	١٢٣
٣ .	قائمة بأسماء المحكمين لأداة الدراسة.	١٢٧
٤ .	أداة جمع المعلومات حول سبل التغلب على المشكلات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.	١٢٨
٥ .	رسالة موجهة إلى عمادة الدراسات العليا لتسهيل مهمة الطالب.	١٢٩

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات الدراسية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية و سبل التغلب عليها، و معرفة أثر كل من الجنس و الكلية و التفرغ للدراسة على هذه المشكلات، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٥) طالباً و طالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة الأصلي من طلبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية الذين اعتمدت خططهم لدى عمادة الدراسات العليا حتى أكتوبر ٢٠٠٤، و البالغ عددهم (١٥٦) طالباً و طالبة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق استبانة واحدة تتكون من (٥١) فقرة موزعة على أربعة مجالات و هي: المشكلات الأكاديمية و الإدارية و الاجتماعية و الاقتصادية و النفسية، وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية. و من خلال نتائج الدراسة تبين بان ترتيب المشكلات الدراسية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية جاء على النحو التالي:

- المرتبة الأولى: مجال المشكلات الاجتماعية و الاقتصادية. (82.4)
- المرتبة الثانية: مجال المشكلات الإدارية. (68)
- المرتبة الثالثة: مجال المشكلات الأكاديمية. (67.864)
- المرتبة الرابعة: مجال المشكلات النفسية. (66.044)

فيما كانت الدرجة للمشكلات الكلية كبيرة حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة (71.112%)

كما تبين من نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في تقدير متوسط درجات أفراد العينة بالنسبة للمشكلات الدراسية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية تعزى لمتغير الجنس و التفرغ للدراسة و لمتغير الكلية

و خلص الباحث إلى مجموعة من التوصيات منها:

- ١- الاهتمام بربط برامج الدراسات العليا بالخطط التنموية للمجتمع من حيث الأهداف و السياسات و مقدار الحاجة إلى تلك البرامج و المواد الدراسية و طبيعة الرسائل الجامعية و مخرجاتها بالإضافة إلى تمويل برامج الدراسات العليا.
- ٢- تخفيض تكلفة الدراسات العليا من خلال مجموعة من الإجراءات على اعتبار أن عملية تدريب و تأهيل باحثين في شتى مجالات العلوم هو هدف تسعى إليه الجامعة و تعمل بالتعاون مع القوى الحية في داخل المجتمع الفلسطيني و خارجه على دعم و

تشجيع الكفاءات من أبناء الشعب الفلسطيني ليكونوا حجر الزاوية في بناء نهضة هذا الشعب.

٣- العمل على تطوير المكتبة لتتلاءم و متطلبات البحث العلمي، و توفير المراجع و الكتب و الدوريات الحديثة في مختلف العلوم ما أمكن ذلك و التركيز على التخصص، مع وضع قوانين خاصة بطلبة الدراسات العليا تمكنهم من أداء مهمتهم بشكل أكثر فاعلية.

٤- الاهتمام بتوفير جو من الثقة بين طلبة الدراسات العليا و الإدارة من جهة و بينهم و بين المحاضرين و المشرفين من جهة أخرى و الاهتمام بطالب الدراسات العليا و إشعاره بأهمية الدور الذي يقوم به و المهام الملقاة على عاتقه بعد تخرجه كجزء من النخبة المجتمعية.

٥- العمل على تطوير برامج الدراسات العليا و زيادة فعاليتها لتتلاءم و المرحلة الحالية و تسهم في عملية بناء المجتمع الفلسطيني بصورة أكبر.

٦- اعتماد مجموعة من الدراسات التي تعنى بتقييم و تطوير برامج الدراسات العليا، على أن تتم بشكل دوري، تهدف هذه الدراسات إلى الوقوف على مواطن الضعف و القوة في برامج الدراسات العليا و تقديم الحلول العملية للمشكلات التي تعترض سبيل تحقيق الأهداف على أكمل وجه.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة و خلفيتها

١. المقدمة
٢. مشكلة الدراسة
٣. فروض الدراسة
٤. أهداف الدراسة
٥. أهمية الدراسة
٦. حدود الدراسة
٧. مصطلحات الدراسة

المقدمة :

إنّ تطور أي مجتمع وازدهاره يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى جودة التعليم فيه ، وبات من المسلّم به أن وراء كل أمة عظيمة تربيةً عظيمة ، ولقد تغيرت وجهة النظر إلى التربية وزاد الاهتمام بدورها الفاعل كأداة للتنمية والتغيير، الأمر الذي أنتج تطوراً ونموً واضحين على صعيد التوسع في مرافق وبرامج التعليم المختلفة ، ابتداءً بالتوسع في التعليم الأساسي و إلزاميته ومجانيته، مروراً بفتح الجامعات وتوسيعها وتطويرها كمراكز ومراكز علمية، ترفد تقدم البلد وتؤهله لمواكبة التطور من حوله، وصولاً إلى القفزة في افتتاح برامج الدراسات العليا في معظم الجامعات.

والجامعة تختص بكل ما يتعلق بالتعليم الجامعي والبحث العلمي الذي تقوم به كلياتها ومعاهدها، من خلال هيئة التدريس والطلبة الباحثين في سبيل خدمة المجتمع والارتقاء به حضارياً، متوخيةً بذلك المساهمة في ترقية الفكر، وتقديم العلم، وتنمية القيم الإنسانية، وتزويد البلاد بالمختصين والفنيين والخبراء في مختلف المجالات، وإعداد الإنسان المزود بأصول المعرفة وطرائق البحث المتقدمة.

و لا نستطيع فهم الجامعة الحديثة ما لم نستطع فهم جوانب المعرفة الثلاث التي تتعكس في الوظائف الثلاث التي تؤديها الجامعة:

١ - فاكتساب المعرفة هو وظيفة البحث ،

٢ - ونقل المعرفة هو وظيفة التدريس،

٣ - وتطبيق المعرفة هو وظيفة الخدمة العامة.

وتعد دراسات ما بعد التخرج في الوطن العربي ظاهرة جديدة نسبياً من الناحية التاريخية، إذ أنها ولدت منذ سنوات ليست ببعيدة ، وتطورت بشكل كمي ونوعي ملحوظين. (مصمودي ، ٢٠٠٠: ١).

و تعد الدراسات العليا من أبرز ما تقدمه الجامعات من برامج تعنى أساساً بدراسة وتطوير وتنمية المقدرات المختلفة للمجتمع، فإذا كان التعليم الجامعي هو المصنع الذي يمد المجتمع بالقوى العاملة التي تمثل مواقع الخدمة والإنتاج، فإن الدراسات العليا هي المصنع الذي ينتج العلم والفكر الذي يقوم عليه العمل بمعناه الواسع ، الذي يشمل كل ما من شأنه أن يدفع المجتمع إلى التقدم.(العاجز وأبو مصطفى، ١٩٩٨: ٢٩٠).

وتعمل برامج الدراسات العليا على امتلاك خريجها لأسس وأساليب البحث العلمي الذي يؤهلهم، لأخذ مواقع ريادية في المجتمع سواء على صعيد تأهيلهم كمعلمين في

الجامعات ، أو على صعيد المشاركة الفاعلة في صياغة التوجيهات ورسم السياسات العامة، الأمر الذي يجعل تطور المجتمع وتقدمه مرهون بدرجة كبيرة بنجاح العملية التعليمية والتربوية ، التي يشكل المعلم الصالح أحد أهم أركانها.

و تولى المجتمعات الصالحة والحريضة على حاضرها ومستقبلها، وعلى تأهيل مقوماتها الأساسية والاستفادة منها ، احتراماً دائماً لطلبة الجامعات ، وخاصة طلبة الدراسات العليا، كون طالب الدراسات العليا القائد والإمام في مسيرة المجتمع، يتعامل مع نفوس وعقول وقلوب وأرواح بشرية مختلفة، منهم القائد، والحاكم، والمهندس، والطبيب، والصانع، فإذا كان كذلك فلا بد أن يكون محل اهتمام كبير (مجلس الشورى المصري ١٩٩٢: ٢٣٠)

ولقد شهدت السنوات القليلة الماضية تطوراً واضحاً على صعيد افتتاح برامج للدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في تخصصات مختلفة، لمواكبة التطور العلمي الكبير ، وتمشياً مع متطلبات الواقع الفلسطيني والدولي، حيث تخرج العديد من الطلبة من حملة شهادات الماجستير والدكتوراه، ولا يزال العديد منهم يستكملون متطلبات التخرج. ويعتبر افتتاح هذه البرامج قفزة نوعية على صعيد التعليم الجامعي في فلسطين، وعاملاً مهماً من عوامل النهضة و التنمية المجتمعية التي يعتبر البحث العلمي العماد الأساسي لها.

و لقد واكب افتتاح برامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية العديد من الإشكالات الناتجة عن حداثة هذه البرامج و افتقارها إلى البنية التحتية اللازمة لإنجاح عملية البحث العلمي، و كذلك عمومية الأهداف التي تبغي هذه البرامج الوصول إليها، الأمر الذي استدعى قيام بعض الباحثين بتسليط الضوء على برامج الدراسات العليا كجزء من عملية البحث العلمي، و ناقش هؤلاء الباحثين أهداف و مقومات ومعوقات البحث العلمي و خلصوا إلى نتائج مؤداها أن البحث العلمي في فلسطين لا يزال وليداً يحبوا و بأنه يحتاج إلى مزيد من البحث و العمل الدعوي من أجل الوصول إلي مجتمع يكون البحث العلمي مكوناً أساسياً من مكونات نهضته.

وهذه الجهود، على الرغم من أهميتها، لا تزال قليلة وغير مركزة، فعلى الرغم من أن برنامج الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية قد بدأ قبل حوالي (١٤) عاماً، إلا أن عدد الدراسات التقييمية التي تناولت هذا البرنامج لا تزيد على أصابع اليد الواحدة وتناولت قضايا جزئية و اقترحت حلولاً لها.

ولقد واجه الباحث أثناء دراسته للماجستير في كلية التربية بالجامعة الإسلامية العديد من المشكلات، فأثر أن يعمل على دراستها وكشف أسبابها، والتعرف على الحلول المناسبة لها، وذلك إسهاماً في الرقى بمستوى العمل في الدراسات العليا.

مشكلة الدراسة:

مما سبق ، يمكن أن تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية، وسبل التغلب عليها ؟

و يتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما أهم المشكلات الدراسية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية من وجهة نظرهم؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \infty$) في متوسط تقدير طلبة الدراسات العليا للمشكلات الدراسية التي تواجههم تعزى إلى المتغيرات (الجنس - الكلية - التفرغ للدراسة)
٣. ما سبل التغلب على هذه المشكلات من وجهة نظر كل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس ؟

أهداف الدراسة:

يمكن تحديد أهداف الدراسة فيما يلي:

١. تحديد أهم المشكلات الدراسية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية ودرجة شيوعها من وجهة نظرهم.
٢. التعرف إلى الفروق في تقدير أفراد العينة، لدرجة شيوع المشكلات الدراسية لدى طلبة الدراسات العليا ، تعزى إلى عوامل الجنس والكلية وتفرغ الطالب للدراسة.
٣. وضع تصور لسبل التغلب على المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في كونها:

١. تمثل استجابة لحاجة ماسة ومشكلة واقعية ، يعاني منها طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية، وغيرها من الجامعات.
٢. تفيد هذه الدراسة كلا من : إدارة الجامعة الإسلامية ، وعمادة الدراسات العليا، والمحاضرين بالكلية، من خلال تحديد أكثر المشكلات شيوعاً ، والتي يعاني منها طلبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية ، وتقديم بعض الحلول المناسبة لها.
٣. تتعامل الدراسة مع مرحلة تعليمية مختارة وحساسة وهي الماجستير، والتي يتدرب فيها الباحثون على أساليب البحث العلمي، والتي تعتبر أساساً للمراحل الدراسية اللاحقة، والتي تعد الكوادر الأكاديمية التي تقود نهضة المجتمع وتمثل قمة الهرم المجتمعي المؤثر .
٤. تفيد الدراسة طلبة الدراسات العليا، حيث تسلط الضوء على مشكلاتهم ، وتساعد في محاولة حلها ابتغاء الرقي بمستواهم الأكاديمي.
٥. تفيد الدراسة واضعي السياسات والبرامج في الجامعات الأخرى ، استفادة من أوجه الشبه الكبيرة بينها وبين الجامعة الإسلامية.
٦. تفيد الدراسة صناع القرار في التعليم العالي من خلال الأخذ بعين الاعتبار المشكلات التي يواجهها طلبة الدراسات العليا ، والاستفادة من بعض الحلول المقترحة لعلاجها.
٧. تعتبر الدراسة بشكل عام جزءاً من عملية التقييم الضرورية لأي عمل بشكل عام، ولبرامج الدراسات العليا بشكل خاص والتي بدورها تمثل حلقة أساسية من حلقات العملية التعليمية التعلمية لا تصلح بدونها.

حدود الدراسة:

الحد المؤسسي: الجامعة الإسلامية - غزة.

الحد البشري: طلبة الدراسات العليا (الماجستير) في جميع الكليات بالجامعة الإسلامية والذين تم إقرار خطط بحوثهم ، والبالغ عددهم (١٥٦) طالباً وطالبةً ، بالإضافة إلى أعضاء هيئة التدريس فيها ، والبالغ عددهم حوالي (٦٠) عضو هيئة تدريس.

الحد الموضوعي: سنتقصر الدراسة على المشكلات الدراسية فقط.

الحد الزمني: جميع طلبة الدراسات العليا المسجلين في الأعوام الدراسية: ٢٠٠١/٢٠٠٢،

٢٠٠٢/٢٠٠٣، ٢٠٠٣/٢٠٠٤ م .

مصطلحات الدراسة:

١ - المشكلات الدراسية:

هي " الصعوبات التي تعترض طلبة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات الفلسطينية - كما تحدها أداة الدراسة - وتحول دون شعور الطلبة بالأطمئنان "(العاجز، ١٩٩٤، ص٧) أو هي "الصعوبات التي تتعلق بالدراسة وتشمل مشكلات هذا المجال: القلق بسبب الامتحانات والدراسة، ومشكلات المذاكرة، والوقت الكافي، والطريقة المفيدة للاستذكار، وعدم الميل لبعض المواد الدراسية، والصعوبات الدراسية المختلفة" (خير الله، ١٩٨١: ١٥٤) ويمكن للباحث أن يعرف المشكلات الدراسية بأنها: "الصعوبات الأكاديمية والإدارية والمالية والنفسية والاجتماعية، والمشكلات الدراسية المتعلقة بالبحث العلمي، التي تعترض طلبة الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية، وتعيق إتمامهم لمتطلبات تخرجهم على أكمل وجه".

٢ - طلبة الدراسات العليا:

ويقصد بهم الطلبة المنتظمون بالدراسة في برامج الدراسات العليا في سبع كليات هي: الشريعة، أصول الدين، التربية، الآداب، العلوم، الهندسة، التجارة، والبالغ عددهم (١٥٦) طالباً وطالبة (عمادة الدراسات العليا، ٢٠٠٤).

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية

ثانياً: الدراسات الأجنبية

ثالثاً: التعليق على الدراسات

اهتم العديد من الباحثين العرب والأجانب بدراسة المشكلات المختلفة التي تواجه طلبة الدراسات العليا، سواء أكانت هذه المشكلات دراسية أم شخصية أم اجتماعية ، وفي بيئات اجتماعية مختلفة، لما لهذا الموضوع من أهمية كبيرة ، وعلاقة مباشرة بالبحث العلمي وسبل تنمية المجتمعات.

وقد استخدم معظم الباحثون للتعرف على المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا ، استبيانات تتضمن عدداً من المجالات يشتمل كل منها على مجموعة من الأسئلة ، يمثل كل منها مشكلة من المشكلات، يطلب من الفئة المستهدفة الإجابة عنها، ومن ثم يتم جمع البيانات وتحليلها والخروج بالنتائج، لمعرفة أكثر المشكلات شيوعاً وتقديم التوصيات للحد منها يتناول هذا الفصل عرضاً للعديد من الدراسات السابقة ، والمرتبطة مباشرة بموضوع الدراسة، وقسم إلى قسمين: قسم للدراسات العربية، وآخر للدراسات الأجنبية، والتعقيب عليها.

أولاً: الدراسات العربية: وتشمل (١٥) دراسة رتبت حسب سنة إجرائها:

(١) دراسة (عودة، ١٩٨٢م)، بعنوان: "مشكلات طلاب الدراسات العليا بكليات التربية وأثرها على العجز في أعضاء هيئة التدريس"، وقد أجريت هذه الدراسة على طلبة كليات التربية بجامعة جمهورية مصر العربية، وهدفت للتعرف على المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا، وبلغت عينة الدراسة (١٣٨) معيداً ومدرساً مساعداً بنسبة (٩٠,٨٧%) من العدد الإجمالي لمجتمع الدراسة، البالغ عددها (١٥٢) معيداً ومدرساً مساعداً في كليات التربية في جامعات الأزهر، عين شمس، أسيوط، المنيا، طنطا والمنصورة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد أعد الباحث استبانة تحقق أهداف الدراسة ، وتوصلت الدراسة إلى أن هنالك عدداً من المشكلات لا زال طلبة الدراسات العليا يعانون منها ، من أهمها:

- ١- عدم وجود قوائم ببلوجرافية للرسائل الجامعية.
- ١- عدم وجود مكتبة خاصة بطلبة الدراسات العليا.
- ٢- قلة عدد المراجع والدوريات الحديثة.
- ٣- نسبة كبيرة من المشرفين غير متخصصين بموضوعات الأبحاث.

(٢) دراسة (الغنيمة، ١٩٨٥)، بعنوان: "المشكلات الدراسية والشخصية والاجتماعية لطلاب المرحلة الأولى وطلاب الدراسات العليا الكويتيين في الولايات المتحدة الأمريكية"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات الدراسية والشخصية والاجتماعية لطلاب المرحلة الأولى وطلاب الدراسات العليا الكويتيين في الولايات المتحدة الأمريكية . وتألفت عينة الدراسة من (٣٠٨) طلاب كويتيين ، تم اختيارهم عشوائياً من بين (١٢٦٤) طالباً وطالبة ، ثم حللت المعلومات ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وأبرزت الدراسة مجموعة من النتائج من أهمها:

- ١- أن طلاب المرحلة الأولى يواجهون مشكلات دراسية شخصية واجتماعية أكثر من طلاب الدراسات العليا.
- ٢- أن الطلاب الذين كانوا ينوون البقاء بالولايات المتحدة الأمريكية ، كانوا يواجهون مشكلات أقل من الذين كانوا ينوون الرجوع إلى الكويت إثر تخرجهم.
- ٣- الطلاب المتزوجون يواجهون مشاكل في مجال اللغة وفي مكافأتهم مع سفاراتهم.
- ٤- الطلاب يجدون صعوبات في فهم النظام التربوي في أمريكا ، وفي التعامل مع موجهيهم ومع الطلاب الأجانب الآخرين.
- ٥- بينما تشكو الطالبات من مشكلات دراسية بسبب النقص الحاصل في إعدادهن قبل السفر للدراسة في أمريكا .

(٣) دراسة (المجلس القومي للتعليم، ١٩٨٨)، بعنوان : "تطوير الدراسات العليا في الجامعات المصرية"، وهي دراسة نظرية هدفت إلى التعرف على واقع الدراسات العليا وتقديم مقترحات لتطويرها وللرقى بها، وأوصت بما يلي :

- ١- ضرورة النظر في تطوير التعليم في المرحلة قبل الجامعية والمرحلة الجامعية، سواء من ناحية تطوير المناهج وأساليب التعليم والعمل على تطبيق نظام الساعات المعتمدة ، بما يتيح للطالب فرصة اختيار بعض المواد التي تدخل ضمن نطاق اهتماماته.
- ٢- ضرورة وضع معايير في قبول طلاب الدراسات العليا ، كإتقان الطالب للغة أجنبية تناسب المجال الذي يرغب أن يتخصص فيه.
- ٣- استحداث برامج مشتركة بين أقسام الجامعة ، وإثراء الدراسات ووضع اللوائح المرنة التي تسمح بذلك تماشياً مع تكامل العلوم وتبادلها وتداخلها.

٤- تعميم نظام عقد جلسات المناقشة المفتوحة التي تعقد سنويا وبصفة دورية على مستوى القسم العلمي، والاهتمام بالتطبيقات العملية والتدريبات المعملية والميدانية التي تشتمل عليها برامج دبلومات الدراسات العليا.

(٤) دراسة (العمرى، ١٩٨٨) ، بعنوان: "تطوير نظم الدراسات العليا وحدودها في ضوء ضرورات التقدم والتنمية في العالم"، وهي دراسة نظرية هدفت إلى التعرف على واقع التعليم العالي في الوطن العربي ، وواقع نظم الدراسات العليا، وأشارت الدراسة إلى أهداف الدراسات العليا المتمثلة بـ:

- زيادة المعرفة الإنسانية ،
 - ترسيخ قاعدة البحث العلمي في الجامعة وأساليبه في الحقول المختلفة ،
 - إعداد متخصصين ذوي مستوى عالٍ لتلبية متطلبات خطط التنمية بشكل عام.
- وأوصت الدراسة بما يلي:

١- تقصير الحد الأدنى للمدة المطلوبة للتخرج ، بحيث تكون سنتين لدرجة الماجستير ، وأربعة لدرجة الدكتوراه، وذلك في ضوء الشروط المتبعة في معظم الجامعات المحلية والعالمية.

٢- وضع شروط عملية كالخبرة والإقامة للدخول إلى بعض برامج الدراسات العليا ، إضافة إلى الشروط الأكاديمية المجردة .

٣- وضع تشريعات تحث على ضرورة التنسيق بين القطاع العام والخاص من جهة، وبين أقسام الدراسات العليا في الجامعات من جهة أخرى، لحصر المشكلة التي يمكن التعاون على حلها عن طريق توظيف البحث العلمي.

٤- إدخال برامج دراسات عليا متداخلة في الحقول المعرفية ، تخدم حاجات التنمية بشكل أكثر فعالية.

٥- تسهيل تبادل الأساتذة العاملين بين الجامعات العربية والأجنبية، لزيادة الإطلاع واكتساب مهارات جديدة في مجال البحث العلمي .

(٥) دراسة (تودري وبدير، ١٩٨٩) ، بعنوان: "دراسة لبعض المشكلات التربوية لطلاب الدبلوم العام بكلية التربية - جامعة المنصورة"، وهدفت الدراسة إلى معرفة العوامل التي تؤدي إلى إجماع طلاب الدبلوم عن تقديم الامتحان النهائي، والمشكلات التي تواجهه الخطة الدراسية من وجهة نظر الطلبة.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد استخدم الباحثان استبانة اشتملت على (١٥) فقرة تمثل كل منها سؤالاً، وبلغت العينة (٢٨٢) طالباً وطالبة في الدبلوم العام نظام العامين والعام الواحد، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

- ١- أن أهم أسباب إجماع طلبة الدبلوم عن حضورهم امتحانات آخر العام هي قلة انتظام حضور الطلبة ، لانشغالهم بأعمال أخرى.
- ٢- أن مواعيد الامتحانات غير مناسبة.
- ٣- أن المناهج لا تتناسب مع قدرات الطلبة.
- ٤- أن هنالك صعوبة في الحصول على الكتب الدراسية المقررة.
- ٥- أن هنالك سوء توزيع المحاضرات في الجدول الدراسي.

(٦) دراسة (الحربي، ١٩٨٩م) ، بعنوان: "دراسة ميدانية لبعض المشكلات التربوية لطلاب الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة" ، وهدفت الدراسة الكشف عن أهم المشكلات التربوية التي يعاني منها طلاب الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، والتي ترتبط بأبحاثهم للحصول على درجة الماجستير والدكتوراه، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

وأعد الباحث استبانتين إحداهما خاصة بالطلاب والأخرى خاصة بالمشرفين، وتكونت عينة الطلاب من (١٠٠) طالب، بينما تكونت عينة المشرفين من (٣٨) مشرفاً، وأسفرت نتائج الدراسة عن أهم المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا من وجهة نظر الطلاب، وكانت على النحو التالي:

- ١- تعاقب المشرفين على الطالب.
- ٢- عدم وضوح المنطلقات التي يجري من أجلها الطالب دراسة.
- ٣- عدم القدرة على تحديد موضوع البحث بما يخدم القضية المطروحة.
- ٤- تسرع الطالب في تسجيل الموضوع قبل تبلور عناصره لديه.
- ٥- كثرة الرسائل العلمية التي يشرف عليها المشرف، مما يؤدي إلى عدم إعطاء الوقت الكافي للباحثين.

٦- عمل الطالب وما قد يؤدي إليه من انشغاله عن البحث.

أما أهم المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا من وجهة نظر المشرفين ، فكانت على النحو التالي:

- ١ - ضعف المستوى العلمي لبعض الطلاب.
 - ٢ - عدم توافر البيانات اللازمة لكتابة البحث.
 - ٣ - فرض الموضوع على الطالب مع عدم اقتناعه به.
 - ٤ - تعاقب المشرفين على الطالب.
 - ٥ - بعد التخصص الدقيق للمشرف عن البحث.
- و أوصت الدراسة بما يلي:
- ١ - إعادة النظر في أسلوب انتقاء وقبول طلاب الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية.
 - ٢ - إعداد خطة لاتجاهات البحوث المراد دراستها من قبل مجالس الشعب المختلفة بالقسم.
 - ٣ - ضرورة وضع نموذج محدد وواضح لكيفية إعداد وإخراج الرسائل العلمية ووضوح خطتها كما ينبغي.
 - ٤ - العمل على إيجاد بيئة من التفاعل الاجتماعي داخل الجامعة وخارجها بين الطلاب بعضهم البعض، وبين الطلاب والأساتذة ، بحيث يتحقق التفاعل من خلال جو من العلاقات الاجتماعية الدافئة.
 - ٥ - إقامة ندوات ولقاءات يشترك فيها طلاب وأساتذة الدراسات العليا ، تطرح فيها المشكلات الأكاديمية والإدارية ، ويعمل الجميع على تقديم الحلول المناسبة لها ، مما يزيد من الرابطة بين الطلاب وأساتذتهم.
 - ٦ - العمل على توفير التقنيات الحديثة في مكتبة الدراسات العليا لاستخدامها أفضل استخدام، لتسهيل عمليات البحث لطلاب الدراسات العليا.
 - ٧ - العمل على إنشاء خطوط توكس أو فاكس بقسم الدراسات العليا ، لربطه ببنوك ومراكز المعلومات العالمية بالدول الإسلامية والعربية والصديقة، للوقوف على جديد الأبحاث.

(٧) دراسة (الأسود، ١٩٩٠) ، بعنوان: "المشكلات الدراسية والنفسية والاجتماعية لطلبة الدراسات العليا بمعهد الخرطوم للغة العربية" ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات الدراسية والنفسية والاجتماعية التي يعاني منها طلبة الدراسات العليا بمعهد الخرطوم للغة العربية، وتكونت عينة الدراسة من (٥٣) طالب وطالبة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم استبانة، وكان من أهم نتائج الدراسة:

١ - جاءت المشكلات الدراسية في المرتبة الأولى ونسبتها المئوية هي (٣٩,٤٣%).

٢- جاءت المشكلات الدراسية للطلاب السودانيين المقيمين حسب ترتيبها: قلة المساعدات المالية (٩٤,٨٣%)، قلة الأساتذة المتفرغين (٨٩,٦٧%)، عدم اعتراف الجامعات العربية بالمعهد (٨٦,٣٦%).

٣- في حين جاءت أهمها لدى الطلاب الوافدين كالتالي: قلة المساعدات المالية (٨٦,٦%)، عدم اعتراف جميع الجامعات بالمعهد (٨٦,٣٨%)، قلة ساعات الدوام بالمكتبة مساء (٨٦,٣٦%).

٤- بينما كان أهمها لدى الطلاب الناطقين بغير العربية: قلة المساعدات المالية (٩٥%)، قلة الخدمات المكتبية (٩٠%)، وعدم اعتراف الجامعات بالمعهد (٨٦,٣٥%).

(٨) دراسة (عبد المنيع، ١٩٩١)، بعنوان: "تقويم الدراسات العليا بجامعة الملك سعود من خلال تحليل بعض السجلات الطلابية"، وهي دراسة نظرية هدفت إلى تقويم الدراسات العليا بجامعة الملك سعود، باستخدام تحليل بعض السجلات الطلابية للإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- ما هو واقع الدراسات العليا في جامعة الملك سعود وبعض الدول العربية ؟
 - ٢- ما هو حجم التسرب لطلبة الدراسات العليا في الجامعة ؟
 - ٣- ما هي مدى مساهمة الدراسات العليا وأقسامها في القطاعات التعليمية ؟
 - ٤- هل يوجد طلبة متأخرون عن التخرج في الجامعة بالمقارنة بالمدد التي يقضيها طلبة الدراسات العليا في بعض الجامعات العربية والأجنبية ؟
- وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
- ١- من بين معوقات التوسع في الدراسات العليا بجامعة الملك سعود قلة التخصصات العلمية والتطبيقية.

٢- تعتبر المدة التي يقضيها طالب الدراسات العليا بجامعة الملك سعود أطول من المدة التي يقضيها في بعض جامعات الدول العربية والأجنبية ، ويرجع ذلك إلى طول الإجراءات التي يمر بها طالب الدراسات العليا منذ التحاقه بالجامعة ، إلى موافقة المشرف على صلاحية الرسالة.

٣- لدى جامعة الملك سعود الإمكانيات اللازمة للتوسع في مجال الدراسات العليا ، من حيث الإشراف على الرسائل العلمية، فقد تبين من البحث أن نسبة الطلبة للمشرف الواحد هي ٧،١ في الكليات النظرية ، و ١،٤ في الكليات العلمية.

(٩) دراسة (الوردي وعليوي، ١٩٩٣) ، بعنوان: "الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في مجال الخدمة المكتبية"، وهي دراسة حالة هدفت إلى التعرف على أهمية الدراسات العليا وأهدافها، والتعرف على واقع الدراسات العليا في جامعة البصرة، من حيث حجمها الكمي والنوعي والوقوف على الصعوبات والمشاكل التي يواجهها طلبة الدراسات العليا في مجال الخدمة المكتبية. أجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة، استخدم فيها الطالب استبانة مكونة من أربعة مجالات هي: توفير مصادر المعلومات، واستخدام المكتبة وتدريب المستفيدين المهارات المكتبية، والخدمات المكتبية، والأجواء ووسائل الراحة الخاصة بالبحث العلمي.

وأظهرت الدراسة النتائج التالية :

- ١- أن المكتبة لا تفي بحاجة الطلبة من مصادر المعلومات.
- ٢- تفتقر المكتبة إلى توفير مجموعة أساسية من كتب المراجع.
- ٣- عدم تكامل أعداد الدوريات وعدم توفر أدلة خاصة.
- ٤- لم تسهم المكتبة في تعليم طلبة الدراسات العليا المهارات المكتبية بشكل يتناسب مع مستواهم الدراسي.
- ٥- لا تقدم المكتبة خدمات التكتيف والاستخلاص، وهناك ضعف في نظام الإعارة والخدمات الأخرى.
- ٦- عدم توافر وسائل الراحة وأجواء البحث العلمي داخل المكتبة.

(١٠) دراسة (الشريفة، ١٩٩٣) ، بعنوان: "مشكلات طلبة الدراسات العليا بجامعة اليرموك وعلاقتها ببعض المتغيرات"، هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات طلبة الدراسات العليا بجامعة اليرموك وعلاقتها ببعض المتغيرات، كالجنس والكلية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وطور استبانة موزعة على خمس مجالات: الأكاديمي، الاجتماعي، النفسي، الاقتصادي، الإداري، على عينة مكونة من (٢٢٩) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وأظهرت نتائج الدراسة أن ترتيب مجالات المشكلات لا يختلف باختلاف جنس الطالب، فقد احتل المجال الاقتصادي المرتبة الأولى في قائمة المشكلات، تلاه المجال الأكاديمي، ثم المجال الإداري، فالمجال النفسي، وأخيراً المجال الاجتماعي.

وكانت أكثر المشاكل التي تواجه الطلاب هي :

- ١- الشعور بارتفاع أثمان الكتب والمراجع.
- ٢- عدم تقديم الجامعة الدعم المادي الكافي لطالب الدراسات العليا.
- ٣- نقشي الوساطة في الجامعة.
- ٤- تغيير الخطط الدراسية دون إشعار الطالب.

(١١) دراسة (حوامدة، ١٩٩٤) ، بعنوان : "مشكلات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية" ، وهدفت الدراسة إلى معرفة مشكلات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية ومعرفة أثر كل من : الجنس والعمر وعوامل أخرى على هذه المشكلات، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطوير استبانة للتعرف على هذه المشكلات، واشتملت أداة الدراسة على جزأين :

الأول: سئل فيه الطالب عن معلومات شخصية،
والثاني: فقرات الاستبانة التي تضم (٥٤) فقرة موزعة على خمسة مجالات، وقام الباحث بتطبيق أداة الدراسة على العينة التي بلغت (٤٠٠) طالب وطالبة، اختيروا بطريقة عشوائية. وأظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الدراسات العليا يواجهون مشكلات تؤثر على البحث والإبداع والتجديد، وأن المشكلات تنوعت في المجالات الإدارية والاقتصادية والأكاديمية ، وأن ثمة فروقا ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية تعزى للجنس والعمر والكلية، ونوع البرنامج والعمل أو عدمه ، والحالة الاجتماعية والدخل الشهري ومكان السكن. فيما كانت أكثر المشكلات على النحو التالي:

- ١- ارتفاع أثمان الكتب.
- ٢- الأسلوب التقليدي للدراسة الذي لا يسمح بالإبداع والتجديد.
- ٣- عدم وجود دعم مادي للطلبة.
- ٤- جمود القوانين الخاصة بالدراسات العليا.
- ٥- ارتفاع تكلفة متطلبات المساق الواحد وطرح مساقات مرة واحدة في السنة.
- ٦- افتقار المكتبة لدليل حديث لعناوين الرسائل والأبحاث.
- ٧- ارتفاع الرسوم الجامعية للدراسات العليا.
- ٨- إغلاق المكتبة في وقت مبكر لا يناسب طلبة الدراسات العليا.
- ٩- عدم تكامل أعداد الدوريات في المكتبة.

(١٢) دراسة (سنقر، ١٩٩٤)، بعنوان: "الدراسات العليا في الجامعات العربية حتى عام ٢٠٠٠"، وهي دراسة نظرية هدفت إلى التنبؤ بالمشكلات التي تعاني منها الدراسات العليا في الجامعات العربية حتى العام ٢٠٠٠م، من خلال دراسة واستقراء تاريخ وطبيعة الدراسات العليا في العالم العربي، وأوضح فيها أن أبرز المشكلات التي تواجهها الدراسات العليا في الوطن العربي تتلخص فيما يلي:

١. التزايد الكمي في عدد طلاب الدراسات العليا، وتعدد التخصصات وطول مدة الدراسة للماجستير والدكتوراه.

٢. النمو غير المتوازن لنظام الدراسات العليا، وزيادة أعداد طلاب العلوم النظرية بالقياس مع طلاب العلوم الأساسية والتطبيقية.

٣. قصور الفعالية الخارجية للدراسات العليا، وعدم تلاؤم مخرجاتها مع الحاجات التنموية الاقتصادية والعلمية والثقافية.

وقد أوصت الدراسة بتوفير ظروف البحث المناسبة، حتى تستطيع الدراسات العليا مواجهة تحديات المستقبل، والتي تتمثل بالطرق والأساليب التالية:

١. تنمية قدرات الطلاب على تحليل المواقف الجديدة، وإدراك قضاياها، وإعداد أساليب الحل المناسب لها، بما يعدهم للنجاح والاكتشاف.

٢. الربط بين البحث وتطبيقاته ومتابعته، وإدخال الحاسبات إلى الدراسات العليا، وتمكين كل طالب من استعمالها.

٣. تطوير المقررات الدراسية المتعلقة بنظم المعلوماتية، واتخاذ الإجراءات اللازمة التي تحفظ للتعليم تكامله ووظيفته.

٤. توفير المال اللازم، فمسألة التمويل والقضايا المالية لها دور أساس في الجامعات ومراكز البحث.

٥. تحديد الأهداف الخاصة بكل برنامج تحديدا دقيقا، يساعد تأهيل الطلاب وتدريبهم على البحث المنهجي، ويفيد في تحسين التعليم، وحل المشكلات الاجتماعية، وتطوير الاتجاهات والقيم.

(١٣) دراسة (لال، ١٩٩٨)، بعنوان: "الرضا عن الدراسة في برنامج الدراسات العليا من وجهة نظر الطلاب والطالبات في بعض الجامعات السعودية"، هدفت إلى الكشف عن رضا بعض الطلاب والطالبات الدارسين في كليات التربية بجامعة الملك عبد العزيز

بالمدينة المنورة، وجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وجامعة الملك سعود بالرياض، واختار الباحث ثلاثة تخصصات هي (أصول التربية، والإدارة التربوية، والمناهج وطرق التدريس)، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم إعداد استبانته مكونة من (٢٧) عبارة، وزعت على عينة قدرها (٩٠) طالبا وطالبة من طلبة الدبلوم الخاص والماجستير بكليات التربية في الجامعات الثلاث.

و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج :

١. عدم وجود أثر دال إحصائيا لمتغير الجنس في الرضا عن الدراسة، وكذلك متغير التخصص.
٢. أن هناك مستوى عال من الرضا عن الدراسة في برنامج الدراسات العليا.

(١٤) دراسة (العاجز وأبو مصطفى، ١٩٩٨) ، بعنوان: "المشكلات الدراسية لدى طلاب الدراسات العليا في كليات التربية بمحافظة غزة"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات الدراسية التي يعاني منها طلبة الدراسات العليا بكليات التربية بمحافظات غزة، ودراسة الفروق الجوهرية بين الجنسين في تلك المشكلات، حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة ٩٧ من أصل ١٢٧ طالبا وطالبة، هم المجتمع الأصلي للسنة التمهيدية الثانية (الدبلوم الخاص) في كليات التربية الثلاث (جامعة الأقصى، الجامعة الإسلامية، جامعة الأزهر)، وقام الباحثان بإعداد استبانة لقياس المشكلات الدراسية لطلبة الدراسات العليا، وتكونت من (٣٠) عبارة.

وقد توصل الباحثان إلى أن أهم المشكلات الدراسية التي يعاني منها طلبة الدراسات العليا في كليات التربية بمحافظة غزة هي:

١. الندرة في اللقاءات المكتبية بين الطالب والمحاضر، وجاءت في المركز الأول.
٢. الندرة في وجود مراكز البحث العلمي في محافظة غزة.
٣. الرسوم الدراسية المرتفعة.
٤. القاعات الدراسية غير الملائمة.

كما بينت النتائج أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الرسوم الدراسية لصالح الذكور، وكذلك مشكلة التأخر المتكرر للمحاضرين، وتأخر تحديد مفردات المادة، ومشكلة الدور غير الواضح للطلاب، أما مشكلة المواعيد المتأخرة فقد كانت الفروق لصالح الإناث، وكذلك الحال في مشكلة الحلقات النادرة للأساتذة.

(١٥) دراسة (عثمان، ٢٠٠٠)، بعنوان: "مشكلات طلبة الدراسات العليا في جامعات الضفة الغربية"، وهدفت إلى معرفة مشكلات طلبة الدراسات العليا في جامعات الضفة الغربية، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٣٥) طالباً وطالبة بواقع تمثيل (١٥%) من مجتمع الدراسة البالغ (١٥٦٠) طالباً و طالبة ، مسجلين في برامج الدراسات العليا (١٩٩٨/١٩٩٩)، ومعرفة كل من أثر الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، الكلية، المعدل الدراسي، العمل والدخل، التخصص في الثانوية العامة والجامعة على هذه المشكلات.

وقد قام الباحث بإعداد استبانة لقياس المشكلات الدراسية لطلبة الدراسات العليا، حيث تكونت من (٨٤) فقرة موزعة على خمس مجالات هي: الأكاديمي والإداري والاقتصادي والاجتماعي والنفسي، وأظهرت النتائج أن:

- ١- ترتيب مجالات المشكلات كان: المجال الإداري ٧٤%، المجال الاقتصادي ٧٣%، المجال الأكاديمي ٦٩%، المجال الاجتماعي ٦٣%، والمجال النفسي ٥٦%.
- ٢- ثمة فروقاً ذات دلالة إحصائية لمشكلات طلبة الدراسات العليا في الضفة الغربية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور في المجالات (الإدارية، والاقتصادية، والاجتماعية)، ولصالح الإناث في مجال المشكلات النفسية، وفيما يتعلق بمجال المشكلات الأكاديمية والدرجة الكلية للمشكلات لم تكن الفروق دالة إحصائياً.
- ٣- ثمة فروقاً ذات دلالة إحصائية لمشكلات طلبة الدراسات العليا في الضفة الغربية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح غير المتزوجين.
- ٤- ثمة فروقاً ذات دلالة إحصائية لمشكلات طلبة الدراسات العليا في الضفة الغربية تعزى لمتغير التخصص في الثانوية العامة لصالح طلبة الفرع الأدبي في مجال المشكلات الاجتماعية.
- ٥- ثمة فروقاً ذات دلالة إحصائية لمشكلات طلبة الدراسات العليا في الضفة الغربية تعزى لمتغير الجامعة لصالح الطلبة الذين تخرجوا من الجامعات داخل الوطن.
- ٦- ثمة فروقاً ذات دلالة إحصائية لمشكلات طلبة الدراسات العليا في الضفة الغربية تعزى لمتغير العمر لصالح الطلبة الذين تزيد أعمارهم عن ٣٥ سنة.
- ٧- ثمة فروقاً ذات دلالة إحصائية لمشكلات طلبة الدراسات العليا في الضفة الغربية تعزى لمتغير المعدل الدراسي لصالح الطلبة الذين تتراوح نسبهم بين (٨٠ - ٨٩%).

- ٨- ثمة فروقاً ذات دلالة إحصائية لمشكلات طلبة الدراسات العليا في الضفة الغربية تعزى لمتغير الدخل الشهري لصالح الطلبة الذين يزيد دخلهم عن ٢٠٠ دينار أردني في مجال المشكلات (الأكاديمية، الإدارية والنفسية).
- وخلص الباحث إلى مجموعة من التوصيات أهمها:
- ١- التركيز على ربط أهداف الدراسات العليا بأهداف التنمية ، وحاجات المجتمع ، وتوجيه البحوث لخدمة البيئة المحلية.
 - ٢- مراجعة أهداف الدراسات العليا بين الحين والآخر ، وإشراك ممثلين لقطاعات الإنتاج ومتقنين ومختصين تربويين.
 - ٣- العمل على توفير الدعم المادي لطلبة الدراسات العليا.
 - ٤- تطوير عمل المكتبات وتمديد فترة الدوام وتزويدها بالدوريات بانتظام.
 - ٥- عقد لقاءات دورية بين طلبة الدراسات العليا وإدارة الجامعات ، والاستفادة من آرائهم في تطوير برامج الدراسات العليا.
 - ٦- إجراء دراسة مماثلة في جامعات غزة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

وتشمل ست دراسات رتبت حسب سنة إجرائها:

- (١) دراسة (Ghanim, 1983) بعنوان: "المشكلات الأكاديمية والاجتماعية التي يعاني منها الطلبة الكويتيون في الولايات المتحدة الأمريكية".
- وقد أجراها على الطلبة الكويتيين الذين يدرسون في جامعات الولايات المتحدة الأمريكية، سواء في برنامج الدراسات العليا أو الدراسات الجامعية الأولى للحصول على الليسانس أو البكالوريوس، وهدفت الدراسة للتعرف على أهم المشكلات الأكاديمية والاقتصادية التي يواجهها هؤلاء الطلبة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
- ١- عدم توفر برامج توجيهية سواء في الكويت قبل ذهابهم إلى الولايات المتحدة أو حتى في الولايات المتحدة الأمريكية ذاتها ، مما يسبب مواجهة صعوبات أكاديمية نفسية واجتماعية ومهنية.
 - ٢- معظم مشكلات الطلبة كانت محصورة في الحنين للعودة إلى وطنهم، وعدم توفر معلومات حول المهن التي تحتاج إليها دولة الكويت.
 - ٣- هناك علاقة إيجابية بين مدة الإقامة في الولايات المتحدة -بالزيادة- ، والتوافق الأكاديمي.

٤ - طلبة الدراسات العليا أكثر توافقاً من طلبة الدراسة الجامعية الأولى، بينما أثبتت الدراسة بأن الطالبات تتوافق أكثر من الطلاب.

(٢) دراسة (Lanz,1986) بعنوان: "العوامل المؤثرة في عملية التكيف

الأكاديمي والاجتماعي لطلبة الدراسات العليا الأجانب في مدرسة التربية بجامعة بتزبرغ" هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في عملية التكيف الأكاديمي والاجتماعي لطلبة الدراسات العليا الأجانب في مدرسة التربية بجامعة بتزبرغ بألمانيا ، واتبعت فيها الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت استبانة على عينة مكونة من (٩٣ طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا.

وأظهرت الدراسة أن أكثر المشكلات شيوعاً والتي تؤثر على تكيف طلبة الدراسات العليا الأجانب ، كانت على النحو التالي:

- ١ - المشكلات المتعلقة باستخدام المكتبة العامة.
- ٢ - المشكلات المتعلقة بالكتب المقررة.
- ٣ - المشكلات المتعلقة بفهم المحاضرات.

(٣) دراسة (Cheng,1989) بعنوان: "مدى تكيف طلبة الدراسات العليا

الصينيين والكوريين في الجامعات الكبيرة بالولايات المتحدة الأمريكية" هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تكيف طلبة الدراسات العليا الصينيين والكوريين في الجامعات الكبيرة بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت استبانة طبقها على عينة مكونة من (٢٢) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا (١٦) من الصين، و(٦) من كوريا.

وأظهرت النتائج أن هناك عوامل رئيسية تؤثر في مدى تكيف هاتين الفئتين من الطلبة، وهي :

- ١ - التحصيل الأكاديمي.
 - ٢ - الدعم الاجتماعي.
 - ٣ - مشكلات الضعف باللغة الانجليزية.
 - ٤ - السمات الفردية للفرد.
- كما وأظهرت الدراسة أن:

- ١ - المشكلات ترتبط عكسياً بطول مدة إقامة الطلبة في أمريكا، حيث أظهر الطلبة الذين مكثوا فترة أطول قلقاً بشأن وضعهم الأكاديمي.
- ٢ - أكثر شكاوى للطلاب كانت من العلاقات الاجتماعية والشخصية مع الآخرين.

(٤) دراسة (Feizi, 1991) بعنوان: "مدى ارتباط النجاح الأكاديمي بالمشكلات التي تعترض الطلبة الأجانب في مرحلة التعليم العالي" هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى ارتباط النجاح الأكاديمي بالمشكلات التي تعترض الطلبة الأجانب في مرحلة التعليم العالي، حيث تم قياس النجاح الأكاديمي بمعدل ودرجة الطلبة المرصودة لكل مدة على حدة، وللمواد مجتمعة، وكانت العينة مكونة من جميع الطلبة الأجانب في التعليم العالي في جامعة سان فرانسيسكو. أظهرت نتائج الدراسة أن مجالات المشكلات الرئيسية لدى الطلبة كانت على التوالي على النحو التالي:

١ - اللغة الانجليزية.

٢ - المساعدات المالية.

٣ - خدمة الإقامة.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن:

- ١ - المشكلات الاجتماعية والشخصية ، والقبول والتسجيل ، والسجلات الأكاديمية كانت من المشاكل الفرعية.
- ٢ - كلما زادت درجة معدل الطالب قل عدد المشكلات التي يعاني منها.
- ٣ - عدم وجود فروق دالة بين الطلبة من أقاليم مختلفة على مؤشرات معدل الدرجة ، ومعدل الوحدة المرصود كمؤشر للنجاح الأكاديمي.
- ٤ - كل مجموعة من الطلبة من أقاليم مختلفة واجهت مشكلات مختلفة.

(٥) دراسة (Guclu, 1994) بعنوان: " التعرف وتحليل مشاكل التكيف عند طلبة الدراسات العليا بجامعة بتزبرغ" .

هدفت الدراسة إلى التعرف وتحليل مشاكل التكيف عند طلبة الدراسات العليا بجامعة بتزبرغ بألمانيا ، ومصادر المساعدة التي وظفت من قبل هؤلاء الطلبة أثناء معالجتهم للمشاكل التي يواجهونها .

اتباع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم استبانة طبقها على عينة مكونة من (٢٩٣) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا، وتم فحص الفروق بين الطلبة على أساس الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، الموقع الجغرافي، المستوى العلمي، التخصص ومصادر التمويل .

وأظهرت نتائج الدراسة أن:

- ١- الطلاب الأجانب يعانون من مشاكل اللغة والمساعدات المالية.
- ٢- الطالبات يعانين أكثر من مشاكل في الخدمات الصحية وفي السجلات العلمية.
- ٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الذين حضروا من خمس مناطق جغرافية في معظم المشاكل.
- ٤- أظهر الطلاب الذين تخصصوا في مجال العلوم الإنسانية أنهم واجهوا مشاكل أكثر من الطلاب الآخرين.
- ٥- أظهر طلاب الماجستير أنهم واجهوا مشاكل أكثر من طلاب الدكتوراه.
- ٦- الطلاب الذين حصلوا على علامات عالية في إتقان اللغة واجهوا مشاكل أقل من الطلبة اللذين حصلوا على علامات أدنى.
- ٧- الطلاب الذين رعتهم الحكومة واجهوا مشاكل أكثر في التكيف.
- ٨- كانت العائلة أكبر مساعد للطلاب في حل مشكلات التكيف.

(٦) دراسة (Donald, 1998) بعنوان: "المشكلات التي يواجهها الطلبة الهنود

في جامعة مينيسوتا الأمريكية "

وهدفت إلى التعرف على بعض المشكلات التي يواجهها الطلبة الهنود في كليات جامعة مينيسوتا الأمريكية ، وتحليل هذه المشكلات، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم استبانة وزعت على عينة مكونة من ١٠٠ طلب هندي ، استجاب ٤٠% منهم لها.

ومن نتائج الدراسة يتضح بأن:

١. تحضيرات الطلبة الهنود للدراسة كانت ضعيفة.
٢. نصف الطلاب شعروا بأن التمويل المادي الذي يحصلون عليه يعد أقل مما يحصل عليه نظراؤهم من غير الهنود.
٣. ليس هنالك من مشكلة ذات مغزى يمكن وصفها بأنها خاصة بالهنود.

ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة:

أولاً: يظهر من الدراسات السابقة حجم المشكلات التي تعاني منها برامج الدراسات العليا، والتي تتمركز حول:

١- عدم وضوح أهداف الدراسات العليا في معظم الجامعات العربية.
٢- مدى العفوية والافتقار إلى التخطيط الإستراتيجي وفقاً لرؤيا شاملة لدور الدراسات العليا وأهميتها.

٣- الضعف الواضح في البنية الأساسية الضرورية، واللازمة لإنجاح برامج الدراسات العليا، سواء على مستوى نظم الالتحاق والقبول والإشراف والمتابعة، أو على مستوى القيادة الأكاديمية التي تشرف على الدراسات العليا.

٤- بروز العديد من القواسم المشتركة في المشكلات بين جامعات الدول العربية، أهمها ضعف العلاقة والتنسيق بين الكليات والتخصصات المختلفة داخل الجامعة الواحدة، وبينها وبين الجامعات الأخرى، وشبه الانفصام بين برامج الدراسات العليا وحاجات المجتمع الحقيقية.

ثانياً: شمولية الدراسات السابقة لمشكلات طلبة الدراسات العليا من حيث التخصصات وسنوات الدراسة، فبعضها خاص بالدبلوم العام (تودري وبدير)، وبعضها بالدبلوم الخاص كدراسة (العاجز وأبو مصطفى)، وبعضها خاص بتقويم برامج الدراسات العليا (عبد المنيع) ثالثاً: تعدد محاور الدراسات، فبعضها اتجه نحو دراسة المشكلات الأكاديمية والتربوية (الغنيم، و تودري وبدير، والعاجز وأبو مصطفى)، وبعض الدراسات ركز على المشكلات النفسية والاجتماعية (الأسود)، فيما اتجهت بعض هذه الدراسات إلى واقع الدراسات العليا والمشكلات العامة المختلفة التي تواجهها (المجلس القومي للتعليم، وحوامة).

رابعاً: شمول هذه الدراسات للعديد من البيئات العربية والأجنبية، فهناك الدراسات المصرية والأردنية والسودانية والفلسطينية، مما يوضح شمول المشكلة وبالتالي مدى أهمية دراستها. تركيز الدراسات الأجنبية على قضايا تتعلق بمشكلة التكيف داخل الجامعات الأجنبية، كاللغة وخدمات الإقامة والصحة والتأقلم مع المجتمع المحيط وغيرها.

خامساً: استفادة الباحث من هذه الدراسات كانت كبيرة من حيث:

١. تحديد عدد ونوعية وطبيعة العينة والتي بلغ متوسطها حوالي (١٥٠) طالباً وطالبة في معظم الدراسات ودرست متغيرات مختلفة منها الجنس والكلية وهو ما يتفق وهذه الدراسة.

٢. اختيار أداة الدراسة والتي كانت في معظم الدراسات عبارة عن استبانة من عدة مجالات يحوي كل مجال منها فقرات متعددة وطلب من الفئة المستهدفة الاستجابة لمجموعة من الفقرات، واستخدمت مجموعة من الأساليب الاحصائية الملائمة لاستخراج النتائج والتعليق عليها، وهو ما أثرى أداة هذه الدراسة وساهم في اختيار المجالات والفقرات المختلفة وطريقة استخراج النتائج.

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة كالتالي:

١. تتفق هذه الدراسة مع العديد من الدراسات السابقة (عودة-مصر، الحربي-السعودية،

الأسود- السودان، الشريدة- العراق، حوامدة- الأردن، سنقر والعمري- العالم العربي، دونالد وفيزي- أمريكا) في كونها تدرس المشكلات الدراسية لطلبة الدراسات العليا، ولكنها تختلف عنها في أنها تدرس بيئة مختلفة ألا وهي البيئة الفلسطينية، بالإضافة إلى الاختلاف في الفترة الزمنية.

٢. تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، كون هذا المنهج هو المنهج الأكثر ملائمة لدراسة الظواهر والممارسات القائمة والمتاحة للدراسة والقياس من دون تدخل الباحث في مجرياتها، فيحيت يمكنه التفاعل معها فيصفها ويحلها.

٣. فيما تتفق هذه الدراسة مع دراسة (عثمان) في أنها تعالج المشكلات في بيئة فلسطينية، إلا أن دراسة (عثمان) تعنى بمشكلات طلبة الدراسات العليا في بيئة الضفة الغربية، وليس قطاع غزة كما هو حال دراستنا، الأمر الذي دعا (عثمان) للتوصية بإجراء دراسة مماثلة لدرسته في جامعات غزة.

كما أن هذه الدراسة تختلف عن دراسة "العاجز وأبو مصطفى" في أنها تدرس المشكلات التي تعترض طلبة الدراسات العليا في العديد من الكليات، فيما تعرضت الدراسة المذكورة لطلبة الدراسات العليا في كلية التربية فقط.

وعليه يؤمل بأن تكون هذه الدراسة إضافة هامة إلى الفكر التربوي، وأن يستفاد منها في إجراء المزيد من الدراسات ذات العلاقة بمجتمع ومجال الدراسة، وكذلك توجيه أنظار المسؤولين في الجامعات الفلسطينية وصناع القرار في التعليم العالي إلى طبيعة وحجم المشكلة والاستفادة من الحلول المقترحة لحلها، بالإضافة إلى اقتراح سبل لتطوير برامج الدراسات العليا.

الفصل الثالث

الإطار النظري

١. تقديم
٢. الجامعات الفلسطينية
٣. الدراسات العليا والبحث العلمي في الجامعة
٤. دور الجامعة والبحث العلمي في تحقيق مطالب التنمية
٥. برامج الدراسات العليا والبحث العلمي في فلسطين
٦. معوقات الدراسات العليا في فلسطين

تقديم:

يتسابق العالم اليوم لاكتساب أكبر قدر ممكن من المعرفة التي تقود إلى التقدم والرفي والازدهار، فالمعرفة العلمية تمثل مفتاحاً للنجاح والتطور نحو الأفضل، ومعرفة الحقائق تساعد الإنسان على فهم المسائل والقضايا التي تواجهه في حياته العملية، ويتعلم منها كيف يتخطى العقبات التي تحول دون بلوغه الأهداف المنشودة، واتخاذ إجراءات جديدة تمكنه من تحقيق أمانه في الحياة.

ويحتل البحث العلمي في الوقت الراهن، مكاناً بارزاً في تقدم النهضة العلمية وتطورها، حيث يسهم الباحثون في الكشف عن كل ما هو جديد، ويصب في رصيد المعرفة الإنسانية، وتعتبر المؤسسات الأكاديمية هي المراكز الرئيسة لهذا النشاط العلمي الحيوي، بما لها من وظيفة أساسية في رعاية وتشجيع البحث العلمي وتنشيطه، وتدريب الطلبة حتى يتمكنوا من القيام بهذه المهمة على أكمل وجه.

و البحث العلمي أحد الوظائف الرئيسة للتعليم الجامعي بجانب وظيفتي التعليم وخدمة المجتمع، كما يعد من أبرز المواضيع التي اهتم بها مخطوط السياسات التعليمية والتنموية في دول العالم النامي والمتقدم على السواء، وذلك لأهمية الدور الذي يقوم به في الإسراع بتحقيق مطالب التنمية، حيث أصبح أحد الوسائل الرئيسة لتنبؤ أي دولة مكاناً مرموقاً في هذا العالم، وأحد المعايير التي يقاس بها تقدم الأمم ورفيها. (الأيوبي، ١٩٨٥: ٨)

و التعليم في الوقت الحاضر أصبح سلاحاً وميداناً للصراع الدولي، حيث ينطلق من خلال كل ميادين الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية، ولذلك لجأت كثير من الدول إلى إعادة النظر في سياساتها التعليمية، ونحن في العالم العربي أحوج ما نكون إلى ذلك، وحيث أن البحث العلمي أحد الجوانب التي يضع أسسها التعليم، لذا وجب إعادة النظر في المناهج وطرق التدريس والوسائل التعليمية. (عاقل، ١٩٨٩: ١٤٩-١٥١)

وواقع الحال يشير إلى أن الدول المتقدمة تعمد إلى استقطاب الطاقات من جميع أنحاء العالم، طمعاً في المزيد من الاستكشافات والتطور العلمي الذي يؤمن لها المزيد من السيطرة على الموارد واستغلال الطبيعة المحيطة، وبالتالي البقاء على رأس الهرم الأممي كدول متقدمة وغنية، واعتماد هذا الأسلوب إنما يدل على مستوى الفهم الذي توصل إليه هؤلاء من أن امتلاك أسباب العلم هو السبيل إلى امتلاك القوة وأسباب الحياة الرغيدة، فلم يبخلوا على العلم وأمدوه بما يلزم من الأموال والطاقات، على عكس الدول النامية التي تعتبر العلم والتعليم جزء من الاستهلاك تسعى لتقليصه قدر المستطاع.

و ينظر إلى البحث العلمي عندنا في كثير من الحالات كنوع من الترف العلمي والكمالي ، وأن الدعم المادي المقدم للبحث العلمي لا يزال ضعيفاً في ضوء قلة الأهمية لبرامج الدراسات العليا والبحث العلمي، حيث يتراوح متوسط ما يصرف على البحث العلمي في الجامعات العربية ١٠%، بينما في الجامعات الأوروبية واليابانية ٧٠-٨٠% . (العاجز، ٢٠٠٥: ١٤٧)

وهذه المقارنة تبين بشكل جلي أهمية البحث العلمي لكل كيان يعمل علي بناء نفسه، أو يسعى إلى تجاوز كبواته واللاحق بركب الدول المتقدمة ، لما للبحث العلمي من مصداقية في تتبع الظواهر في شتى المجالات ، والبحث عن الأشياء ومسبباتها ، واكتشاف كل ما هو مفيد وجدير برفاهية الإنسان ، ووضع الحلول للمشكلات بطريقة علمية تحد من الزلزل وهدر الوقت والجهد والثروات.

والنهوض بالبحوث العلمية لا يتحقق له النجاح إلا إذا توفرت له عدة شروط أهمها :

١- توفر الدعم المادي

٢- إعداد الكفاءات

٣- وجود قاعدة قوية وعريضة من المعلومات العلمية

ولذلك لابد من وجود عدد من المجالات والدوريات والحوليات في كافة ميادين التخصص المختلفة، ليتسنى للباحث التركيز على البحث العلمي بدلاً من ضياع وقته في البحث عن كتاب أو دورية، كما يجب ربط مراكز الأبحاث ببعضها لكي يتسنى للباحثين الاطلاع على آخر المنجزات ، ومن ثم البناء عليها بدلاً من إعادة إنتاجها ، أو عدم الاستفادة من نتائجها وضياع الوقت والجهد.

الجامعات الفلسطينية

يشكل التعليم العالي أهمية كبيرة في حياة الفلسطيني الذي يعتبره من أهم الأسلحة التي يمتلكها في مواجهة الاحتلال الاستيطاني، المبني على سياسات ممنهجة علمياً تهدف إلى استقصاء الشعب الفلسطيني واجتثاثه من أرضه ، وبأن مواجهته تكمن أساساً في الوصول إلى حالة عالية من الوعي والتسلح بالعلم ، الذي يشكل درعاً وأقياً من سياسة التجهيل وطمس الهوية من ناحية، ويعطي الفلسطيني تقديراً للذات تعوضه عن جزء مما فقده وتزيد من مكانته بين الشعوب من ناحية أخرى .

وبالإضافة إلى أن التعليم يشكل مصدراً هاماً للرزق ، حيث يؤهل صاحبه للحصول على وظيفة في وقت بات فيه كسب الرزق مشكلة كبيرة للإنسان الفلسطيني، كما يعد التعليم نوعاً من أنواع التحدي للاحتلال ، يثبت فيه الفلسطيني تعاليه على الواقع وعدم انصرافه عن بناء ذاته وتطوير أدوات المقاومة لهذا الاحتلال.

ولقد أولى الشعب الفلسطيني العلم والتعليم رعاية وأهمية خاصة ، تتجاوز ما لها من أهمية في حياة الشعوب الأخرى، ولعل ذلك يرجع إلى النكبة التي حلت به عام ١٩٤٨، فزادت من قسوة حياته ، بل تجاوزت ذلك وهددت بقاءه.(العاجز، ١٩٩٥: ٩٩)

ولقد نشأت الجامعات الفلسطينية نتيجة لـ:

- ١- احتياجات الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل من التعليم العالي،
- ٢- ارتفاع تكلفة التعليم العالي في الخارج ،
- ٣- تقليص نسبة قبول الطلبة الفلسطينيين في الجامعات العربية إلى حد كبير،
- ٤- تثبيت الشباب في الوطن من خلال إبقائهم على أرضهم، والحفاظ عليهم ضمن ثقافتهم وهويتهم. (صلاح، ١٩٩٤: ١٤)

لذا تحنل الجامعات الفلسطينية مكانة كبيرة في المجتمع الفلسطيني، باعتبارها حاضنة لصمود وتطور ونجاح الإنسان الفلسطيني الذي رقد هذه الجامعات وأمدتها بكل طاقته، واعتبرها من أهم المكتسبات الوطنية والمؤسسات التي تحظى بمكانة مرموقة.

وجاء إنشاء مؤسسات التعليم العالي الفلسطيني في بداية السبعينيات ، استجابة للطلب المتزايد على التعليم العالي في الضفة الغربية وقطاع غزة من حيث الكم والنوع، ونتيجة للتزايد المستمر في أعداد الناجحين في الثانوية العامة ، حيث لم تعد الكليات المتوسطة قادرة على تلبية احتياجات المجتمع من التخصصات المختلفة، وتقلصت فرص القبول لطلبة الضفة والقطاع في الجامعات العربية، وتزامن قيام الاحتلال بفرض إجراءات مشددة على حركة الشبان من وإلى المناطق المحتلة، وفي ظل هذه الظروف ظهرت مبادرات استهدفت تطوير التعليم العالي الفلسطيني. (الجعفري و لافي، ٢٠٠٤: ٤٠)

وقد كان السعي لبناء الجامعات حديثاً ومبكراً، ففي فترة الانتداب البريطاني، حاول الفلسطينيون إنشاء جامعة خاصة بهم ، إلا أن ضغط الحركة الصهيونية ومعارضة الانتداب البريطاني حالت دون تأسيس جامعة في فلسطين، تحت ذريعة أن إنشاء هذه الجامعة سيلحق الضرر بالتعليم العالي العبري في البلاد. (عثمان، ٢٠٠٠: ٢)

وكانت فكرة إنشاء جامعة عربية على أرض فلسطين كانت قائمة منذ زمن الانتداب البريطاني على فلسطين، فقد كانت من أهم مشروعات المؤتمر الإسلامي العام في القدس عام ١٩٣١ ، تأسيس جامعة إسلامية كبرى في القدس باسم جامعة المسجد الأقصى لتكون نبراساً ساطعاً للعالم الإسلامي كافة. (دروزة، ١٩٥٩: ٦٤)

واستمرت المحاولات لإنشاء جامعات إلى أن شهدت الفترة من ١٩٧٢-١٩٧٧ إنشاء بعضها ، ليصل عددها إلى ثماني جامعات مع مطلع الثمانينات ، فيما بلغ عددها في الأراضي الفلسطينية حتى الآن أحد عشرة جامعة هي: الجامعة الإسلامية، جامعة بيرزيت، جامعة النجاح الوطنية، جامعة بيت لحم، جامعة الأزهر، جامعة الأقصى، جامعة القدس المفتوحة، بوليتكنيك فلسطين (الخليل)، الجامعة الأمريكية بجنين، جامعة القدس، جامعة الخليل.

وخلق إنشاء هذه الجامعات في فترة زمنية قصيرة، جواً من عدم التخطيط والتنسيق، فظهرت الازدواجية في التخصصات وبعض المظاهر السلبية. (صلاح، ١٩٩٤: ٩)

و لنظام التعليم العالي الفلسطيني العديد من الملامح التي يمتاز بها عن غيره من الدول المجاورة، ومن أهمها :

١ - إنشاء معظم مؤسسات التعليم العالي جاء في الفترة ما بين منتصف السبعينات وحتى منتصف التسعينات ، وبدأت بتدريس تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية لانخفاض كلفة تمويل هذه التخصصات، الأمر الذي انعكس على زيادة البطالة بين الخريجين .

٢ يتضح أن هنالك تزايداً مستمراً في الطلب على التعليم العالي ، بحيث تضاعف عدد الطلبة خلال العقود الثلاثة الماضية بنسبة (٣، ٢٣٢%) ، كما تضاعف العرض من الخريجين بنسبة (٦، ٤٠٩%) خلال الفترة من ١٩٩٤/١٩٩٥-٢٠٠١/٢٠٠٢ . (الجعفري ولافي، ٢٠٠٤: ٣٧-٣٨)

وقد جاءت مبادرات تطوير التعليم العالي في الضفة والقطاع عبر ثلاثة محاور مستقلة عن بعضها، ودون أي تنسيق فيما بينها واتخذت عدة أشكال أهمها:

١- تطور الكليات المتوسطة القائمة إلى جامعات أو فروع لجامعة واحدة، وتقلصت تلك المبادرة لتتخصص فقط في تطوير كلية بيرزيت العام ١٩٧٢ إلى جامعة، وتحويل كلية النجاح إلى جامعة العام ١٩٧٧، وبذلك بدأ إنشاء الجامعات الفلسطينية مستقلة عن بعضها، وفي منتصف التسعينات، تم تحويل العديد من الكليات المتوسطة إلى كليات جامعية تمنح درجة البكالوريوس كجامعة بوليتكنيك فلسطين ، وكلية مجتمع رام الله، وكلية فلسطين التقنية.

٢- تحويل الكليات الجامعية التي كانت تمنح البكالوريوس إلى جامعات، فقد تم تحويل كلية الشريعة في الخليل إلى جامعة، وكلية التربية الحكومية في غزة إلى جامعة الأقصى، وتمت إضافة بعض الكليات تدريجياً إلى تلك الجامعات، وتم تحويل كليات العلوم والتكنولوجيا، والدعوة وأصول الدين، والآداب للنبات، والمهن الصحية، وكلية الحقوق في أبو ديس بالقدس إلى جامعة القدس ، التي قامت بافتتاح العديد من الكليات كالأدب والطب والصيدلة وطب الأسنان والهندسة الالكترونية ، والعديد من معاهد وبرامج الدراسات العليا.

٣- إنشاء جامعات مباشرة عبر تأسيس مجلس أمناء أو جمعية للإشراف عليها ، أو الحصول على دعم مباشر من منظمة التحرير الفلسطينية كجامعة بيت لحم، والجامعة الإسلامية، وجامعة الأزهر، وجامعة القدس المفتوحة. (الجعفري ولافي، ٢٠٠٤: ٤٠-٤١)

نبذة عن نشأة الجامعة الإسلامية بغزة والدراسات العليا فيها

تهدف الجامعة الإسلامية إلى تقديم أنموذج أكاديمي متميز، يستهدف الطالب بالدرجة الأولى، ولتحقيق هذا الهدف، قامت بتوفير متطلبات نجاح العملية الأكاديمية من خلال :

- ١- توفير الجو الجامعي الذي يساعد على التحصيل ،
 - ٢- تفاعل الطالب مع أساتذته وزملائه،
 - ٣- توفير الأكاديميين الحاصلين على دراسات عليا من جامعات مرموقة،
 - ٤- إنشاء عمادة "خدمة المجتمع والتعليم المستمر" لتسهم بتطوير المجتمع الفلسطيني
 - ٥- رصد ميزانية خاصة للبحث العلمي، مما شجع العديد من أعضاء هيئة التدريس للقيام بأبحاث نوعية، ولا يكاد يمر عام حتى تشارك كوكبة لا بأس بها من أساتذة الجامعة في مؤتمرات: محلية، وإقليمية، ودولية.
 - ٦- إصدار عمادة البحث العلمي منذ أكثر من عشر سنوات مجلة الجامعة الإسلامية، وهي مجلة محكمة، وما زالت تصدر بصورة منتظمة. (شبير، ٢٠٠٤: ٥)
- ويرجع تأسيس الجامعة الإسلامية لعام ١٩٥٤م ، عندما أقيم معهد فلسطين الديني الذي يمنح شهادة الثانوية الأزهرية ، التي يحق للحاصل عليها تكملة دراسته الجامعية في جامعة الأزهر بمصر ، وبسبب العديد من التطورات، بدأت جهود حثيثة لإنشاء جامعة في قطاع غزة، فتم تطوير معهد فلسطين الديني في العام ١٩٧٨م ليصبح جامعة تضم كليات الشريعة وأصول الدين واللغة العربية وأضيفت إليها في العام ١٩٨٠م ثلاث كليات أخرى هي: كلية التربية، كلية العلوم، كلية الاقتصاد.

وفي العام ١٩٨١م-١٩٨٢م تم تحويل الدراسة من النظام السنوي إلى نظام الساعات المعتمدة، وفي العام ١٩٨٣م تحولت كلية اللغة العربية إلى كلية الآداب، وكلية التجارة إلى كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، وفي العام ١٩٩٢م افتتحت كلية الهندسة، وكلية التمريض في مطلع العام الدراسي ١٩٩٣/٩٢م. (دليل الجامعة الإسلامية بغزة، ١٩٩٥م: ١).

تطور عدد طلبة الجامعة من (١٢٣) طالباً وطالبة في العام ١٩٧٨-١٩٧٩م، إلى (٥٤٦٨) طالباً وطالبة في العام ١٩٩٠م-١٩٩١م (دليل الجامعة الإسلامية بغزة، ١٩٩٥م: ٥).

وبلغ في الفصل الثاني للعام ١٩٩٩/٩٨م (٨١٥٧ طالباً و طالبة) (دليل الطالب، الجامعة الإسلامية بغزة، ١٩٩٩م: ٤٤)، فيما وصل عدد الطلبة في العام الدراسي ٢٠٠٢-٢٠٠٣م إلى (١٣٠٠٠) طالباً وطالبة (دليل الطالب، الجامعة الإسلامية بغزة، ١٩٩٩م: ١٥).

ماهية الجامعة وأهدافها:

الجامعة الإسلامية في غزة جامعة فلسطينية النشأة والهوية والانتماء، إسلامية الفلسفة، تقوم على المفاهيم التالية:

- أ- إنها جامعة لجميع أبناء الشعب الفلسطيني بشكل عام .
 - ب- إنها جامعة مستقلة، حرة الحركة والإرادة.
 - ت- إنها جامعة تتبنى الإسلام مفهوماً شمولياً متكاملًا كرسالة وفلسفة ومنهاج حياة.
 - ث- إنها جامعة منفتحة على الحضارة العالمية والعطاء الإنساني.
 - ج- تنتهج الجامعة سياسة الفصل بين الطلاب والطالبات.
- وتشرف على الجامعة عدة هيئات ومجالس أهمها: هيئة المشرفين، مجلس الأمناء، رئيس الجامعة، مجلس الجامعة، مجالس الكليات، مجالس الأقسام.

نبذة عن نشأة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية

حرصت إدارة الجامعة الإسلامية على افتتاح برامج الدراسات العليا لما لها من أهمية في خدمة المجتمع وتطوره، وسمعة الجامعة الأكاديمية، ونظراً لتوافر الكفاءات العلمية في التخصصات المختلفة، فقد بدأ مشوار افتتاح هذه البرامج في العام ١٩٩١م ببرنامج التأهيل التربوي (الدبلوم العام) لغير طلاب كلية التربية، وتطور إلى برنامج الدبلوم الخاص المؤهل للماجستير في العام ١٩٩٢م، وفي العام ١٩٩٤م تم افتتاح برنامج الماجستير في الحديث وعلومه بكلية أصول الدين.

وشهد العام ١٩٩٥م تطوراً هاماً حيث تم افتتاح برنامج الماجستير في الفقه المقارن بكلية الشريعة، وأصول التربية؛ والمناهج وطرق التدريس؛ وعلم النفس بكلية التربية، والرياضيات والفيزياء بكلية العلوم.

وفي الأعوام من ١٩٩٦م إلى ٢٠٠١م تم افتتاح برامج الماجستير في: التفسير وعلوم القرآن والعقيدة الإسلامية بكلية أصول الدين، وأصول الفقه والقضاء الشرعي بكلية الشريعة، واللغة العربية والتاريخ بكلية الآداب، كما تم افتتاح برنامج الماجستير في قسم الهندسة المدنية بكلية الهندسة في تخصصات الإنشاءات، وإدارة التشييد، والبنى التحتية. (دليل الدراسات العليا، ٢٠٠١: ٥-٦)

كما افتتحت كلية التجارة برنامج الماجستير في إدارة الأعمال في العام ٢٠٠١م، والمحاسبة والتمويل في العام ٢٠٠٣م، وبرنامج الماجستير في العلوم الحياتية بفرعيه الأحياء والتحليل الطبية بكلية العلوم في نفس العام.

كما تم افتتاح برامج الدبلوم العالي في الدراسات الإسلامية، والإدارة التربوية، والإرشاد التربوي والنفسي في العام ٢٠٠٠م؛ بالإضافة إلى افتتاح برنامج الدبلوم العام في الصحة النفسية والمجتمعية بشكل مشترك منذ العام ١٩٩٧م. (خطة عمل عمادة الدراسات العليا، ٢٠٠٤)

أهداف الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية

- ١- فتح المجال للطلبة المتميزين لإكمال دراساتهم العليا للماجستير والدكتوراه في داخل فلسطين، وتخفيف معاناتهم في السفر للخارج من أجل ذلك.
 - ٢- تخريج متخصصين مؤهلين في مجالات المعرفة بما يتوافق مع الفلسفة الإسلامية.
 - ٣- تزويد هؤلاء الخريجين بالمهارات والتقنيات الحديثة مثل مهارات الحاسوب والوسائل التعليمية المختلفة.
 - ٤- خدمة المجتمع الفلسطيني والإسهام في بناء مؤسساته وتطويرها والارتقاء بها.
 - ٥- المساهمة في إثراء المعرفة الإنسانية، والعمل على نشر هذه المعرفة عالمياً.
 - ٦- تشجيع البحث الهادف في المجالات المعرفية المتعددة.
 - ٧- استيعاب الكفاءات العلمية المتخصصة المدربة في جميع المجالات.
- (أبو حلبية، ٢٠٠٥: ٨-٩)

الدراسات العليا والبحث العلمي في الجامعة

لا يتوقف هدف الجامعة عند حدود التدريس ، بل عليها أن تضطلع بدور رائد تقوم من خلاله بالبحث عن الحقيقة ، ويربطها بمتطلبات مجتمعا ولا يتحقق هذا إلا بالبحث العلمي، ومن هنا بات البحث العلمي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالجامعة، وأصبحت وظيفته وظيفته محورية في عملها بوصفها مؤسسة علمية وفكرية.

وتعتبر الدراسات العليا ومدى تطورها هي الفيصل والفارق بين المجتمع المتقدم ، والمجتمع المتخلف ، خاصة لأهميتها المتزايدة منذ الأزل بدءاً بالأبعاد الحضارية والثقافية العالمية، حيث بنيت الحضارات العريقة على نتائج البحوث العلمية وما تركته من كنوز خالدة.(زرع، ٢٠٠٥: ١٣-١٤)

و يرتبط مفهوم الدراسات العليا ارتباطاً وثيقاً بالبحوث العلمية التي يدخل ضمنها رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه ، التي يفترض أن تكون بحوثاً أصيلة تضيف إلى العلم والمعرفة أشياء جديدة لم تكن معروفة من قبل.

كما يفترض بالبحوث العلمية أن توجد إذا كان هناك مشاكل واقعية في أي مجال من مجالات العمل، لكي تعمل على معالجة أو تقديم الحلول لهذه المشاكل، وتعمل على تطوير أساليب العمل في القلاع الصناعية ، حتى يتحسن أداء العاملين ويرتفع مستوى الإنتاج، وبهذا يكون قد تحقق الغرض الأساسي من مفهوم الدراسات العليا أو البحوث العلمية.

وبرامج الدراسات العليا تزود الدول والمجتمعات بالمفكرين والعلماء الذين يسهمون إسهاماً فاعلاً في إنتاج التراث العلمي والثقافي ونقله وتطويره، وتساهم هذه البرامج في تطوير البحث العلمي ونقل المعرفة الإنسانية، وتساعد في سد احتياجات الجامعات من الكادر التدريسي المتخصص. (الصوفي، ١٩٩٨: ٦٩)

وهذا يشير إلى أن الغرض الأساسي من الدراسات العليا هو البحث في مشكلات المجتمع المختلفة، ومن ثم القيام بتحليل هذه المشكلات وتقديم الحلول المناسبة لها، وهذه هي نفسها المهام التي تنتبها مراكز البحث العلمي، بل إن الدراسات العليا في الجامعات تعتبر الأساس لمراكز البحث المختلفة لما تقدمه من تدريب وتأهيل للباحثين ، وتقديم إمكاناتها الضخمة لخدمة البحث العلمي.

وتقوم رسالة الجامعة من خلال برامج الدراسات العليا بالارتقاء بمستوى البحث العلمي لخريجها، عبر نظم تعليمية جيدة تربط الإنتاج البحثي الأكاديمي والتطبيقي بحاجات مؤسسات العمل المتنوعة الخاصة والحكومية، من أجل حل مشكلاتها ورفع مستوى الإنتاج بها، وبذلك تصبح الجامعة مؤسسة أكاديمية علمية تربوية بحثية تحافظ على إنتاج جيل من

الباحثين الشباب، علاوة على وجود طواقم أكاديمية ذات خبرة يتم الرجوع إليها في كافة المجالات، وخاصة مجال خدمة المجتمع. (عوض، ٢٠٠٥: ٦٣)

ولقد أصبحت سمعة الجامعة مرتبطة بحجم المبالغ المالية التي تنفق على الأبحاث التي تنفذها وتنتشر نتائجها سنوياً، وحقيقة فإنه لا يمكن أن نطلق اسم جامعة على أية مؤسسة تعليم عالٍ إذا لم يكن البحث العلمي أحد وظائفها، وتسير جنباً إلى جنب مع وظيفة التدريس ووظيفة خدمة المجتمع، فالجامعة لا تستكمل صفاتها ومميزاتها الأساسية إلا بوظيفة البحث العلمي. (بارنت، ١٩٩٢: ١٢)

وبما أن البحث العلمي هو مهمة أساسية من مهام الجامعة ووظيفة ينبغي عليها أن تؤديها، فلا بد أن يكون للدراسات العليا نصيب في هذا المجال، بل إن ضعف برامج الدراسات العليا وندرتها في بعض الحقول يُعد أحد أهم المعوقات لعجلة البحث العلمي والتقدم في البلاد العربية. (النبهان وأبو حسان، ١٩٩٦: ١٠٥-١٠٦)

و الدراسات العليا مرتبطة أوثق الارتباط بالبحوث العلمية ، لأنها تهدف لتهيئة الباحثين وتطوير البحوث وأطرها ، بحيث تصبح بحد ذاتها أكبر ميدان لتدريب الباحثين الجدد ، ابتداء من اختيارهم لموضوعات رسائلهم العلمية التي يسجلونها ، وخاصة مرحلة الدكتوراه ، وانتهاء بمستخلصات الرسائل عندما تتضح وتستوي بحثاً يدافع عنها أصحابها ، وتصبح عملاً علمياً يتبادل بثقة بين الدوائر العلمية المتخصصة . (مرسي، ١٩٨٥: ١٦٩)

و الجامعات هي الوسط الطبيعي لتطوير خريجها إلى باحثين ، والمنبع الذي يغذي مراكز البحوث بقواعدها العلمية والتقنية، من خلال الخريجين الذين يعملون في مراكز البحوث الموزعة في إدارات الدولة والهيئات والمؤسسات العامة، كما أن الدراسات العليا في الجامعات توفر للجامعات نفسها ومراكز البحث العلمي عموماً إمكانيات ضخمة لتحسين مستوى خريجها ، وزيادة مردودهم وربط الجامعة بحل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية وغيرها. (سليم، ١٩٩٠: ٣٢)

ويجب أن يكون عمل أستاذ الجامعة بالدرجة الأولى مرتبطاً بالبحث ، لما لقيامه بأبحاثه من فوائد مباشرة وغير مباشرة، فالأستاذ الجامعي وإن لم ينشر بحثه في أية مجلة علمية متخصصة، فإن قيامه بالبحث يكون عاملاً مهماً للحفاظ على مستواه العلمي بوصفه أستاذاً جامعياً، كما أن جهود أستاذ الجامعة في مجال البحث العلمي تفتح الفرص أمام طلبة الدراسات العليا في الجامعة لإنجاز بحوثهم بفعالية وبشكل أفضل ، من خلال تدريب أولئك الطلبة على إجراء بحوث علمية مبتكرة. (عوض، ١٩٩٠: ٣٢-٧٨)

من هنا يبدو جلياً الدور الذي تلعبه الدراسات العليا في الجامعات ، وكيف أنها أحد المداخل الرئيسية للتنمية في المجتمع ، من خلال تدريب الكوادر اللازمة لعمل الأبحاث وتوفير الأدوات ، والمناخ الملائم للبحث وربط ذلك بمتطلبات المجتمع وخطة التنمية الإستراتيجية للدولة.

مفهوم البحث العلمي:

تعددت التعريفات التي أطلقت على مفهوم البحث العلمي تبعاً لأهدافه ومجالاته ومناهجه ، ولكن معظمها تلتقي حول التأكيد على دراسة مشكلة ما بقصد حلها وفقاً لقواعد علمية دقيقة، الأمر الذي يعطي تلك البحوث العلمية رغم اختلاف حياديتها وتعدد أنواعها نوعاً من الوحدة .

وعند تناول مصطلح (البحث العلمي) يلاحظ أنه يتكون من كلمتي (البحث) و(العلمي)، أما البحث لغوياً فهو مصدر الفعل الماضي (بحث) ومعناه "اكتشف، سأل، تتبع، تحرى، تقصى، حاول، طلب ، وبهذا يكون معنى البحث هو طلب وتقصي حقيقة من الحقائق ، وهو يتطلب التتقيب والتفكير والتأمل وصولاً إلى شيء يريد الباحث الوصول إليه".

أما العلمي: فهي كلمة منسوبة إلى العلم ، والعلم يعني المعرفة والدراسة وإدراك الحقائق. (المصري، ١٩٩٠: ٤١٥-٤١٨)

وعبارة البحث العلمي مصطلح مترجم عن اللغة الإنجليزية "Scientific Research" ، فالبحث العلمي يعتمد على الطريقة العلمية، التي تعتمد على الأساليب المنظمة الموضوعية في الملاحظة، وتسجيل المعلومات ووصف الأحداث وتكوين الفرضيات. (دورسكي، ١٩٨٥: ١٥)

وفيما يلي بعض التعريفات ، وأولها تعريف "خضر" وهو أن البحث العلمي "عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى (الباحث) ، من أجل تقصي الحقائق في شأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى (موضوع البحث) ، باتباع طريقة علمية منظمة تسمى (منهج البحث) ، بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج ، أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشكلات المماثلة تسمى (نتائج البحث)" (خضر، ١٩٨٩: ١٨)

ويؤكد هذا التعريف على مجموعة من الأبعاد أهمها :

١. حاجة البحث العلمي من الباحث إلى التفكير المنظم

٢. تحديد موضوع البحث

٣. إتباع منهج منظم

٤. الحصول على نتائج صالحة للتعميم .

فيما ذكر "بدر" أن البحث العلمي هو " استقصاء منظم يهدف إلى إضافة معارف يمكن التحقق من صحتها ، عن طريق الاختبار العلمي الشامل والدقيق ، لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها" (بدر، ١٩٨٤ : ٢٠)

وهذا التعريف يضيف للأبعاد السابقة التي أشار إليها (خضر) بأن الهدف من التفكير المنظم هو إضافة معارف يمكن التحقق من صحتها بالاختبار العلمي.

ويعرفه "عناية" بأنه "التقصي المنظم بإتباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية، بقصد التأكد من صحتها وتعديلها أو إضافة معلومات جديدة لها." (عناية، ١٩٨٤ : ٧٥) أما "بدوي" فقد عرف البحث العلمي بأنه "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقائق في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة ، تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة أسبابها ، وما يناسبها من حلول وذلك بطريقة محايدة غير متحيزة للمشكلة" (بدوي، ١٩٦٨ : ٥)

ويلاحظ من هذا التعريف أنه يشبه البحث العلمي بطريق له بداية هي تحديد مشكلة البحث ، ونهاية هي النتيجة المعلومة بمسبباتها وحلولها، وأن إتباع الباحث لهذه الطريقة يتسم بالموضوعية ، حيث يستخدم مجموعة من القواعد العلمية التي يتحكم في مسارها العقل . وأورد "رشوان" تعريفاً للبحث العلمي بأنه " طريقة أو منهج معين لفحص الوقائع ، يقوم على مجموعة من المعايير والمقاييس تسهم في نمو المعرفة ، ويتحقق البحث حين تخضع حقائقه للتحليل والمنطق والتجربة والإحصاء مما يساعد على نمو النظرية". (رشوان، ١٩٨٩ : ٢٦)

ومن خلال استعراض هذه التعريفات للبحث العلمي، يمكن القول بأن كل تعريف تناوله من زاوية معينة : فالبعض أبرز جانب الأهداف ، والبعض الثاني أبرز جانب الوظائف، والبعض الثالث أبرز جانب الأهمية أو جانب الخصائص ، ولكنها في مجملها تعطي صورة واضحة لمفهوم البحث العلمي.

مما سبق يمكن استخلاص التعريف التالي: " البحث العلمي هو نهج منظم، يتبع مجموعة من الطرق، ويعمل على جمع وتحليل المعلومات المتوفرة، بهدف التوصل إلى نتائج جديدة، وهذه الطرق تختلف باختلاف أهداف البحث العلمي ووظائفه وخصائصه وأساليبه" .

أهمية البحث العلمي:

يعد البحث العلمي في وقتنا الحاضر من أهم أركان التنمية والتطور في أي مجتمع يريد التقدم وتوفير الرفاهية لأبنائه ، ويحجز لنفسه مقعداً بين المجتمعات المتقدمة، فبعد أن أدركت الدول المتقدمة أهمية البحث العلمي وعظم الدور الذي يؤديه ، أولته الكثير من الاهتمام وقدمت له كل ما يحتاجه من متطلبات ، سواء كانت مادية أو معنوية ، على الرغم من أنه يحتاج إلى وسائل كثيرة معقدة ، ويتطلب الأموال الطائلة ، حيث أن البحث العلمي يعتبر الدعامة الأساسية للاقتصاد والتطور، ويعد ركناً أساسياً من أركان المعرفة الإنسانية في ميادينها كافة ، كما يعد أيضاً السمة البارزة للعصر الحديث.

ولقد أصبح الإلمام بمناهج البحث العلمي وإجراءاته من الأمور الضرورية لإحراز أي تقدم في أي حقل من حقول المعرفة ، بدءاً من تحديد مشكلة البحث ووصفها بشكل إجرائي ، واختيار منهج وأسلوب جمع المعلومات وتحليلها واستخلاص النتائج ، وتزداد أهمية البحث العلمي بازدياد اعتماد الدول عليه ، ولاسيما المتقدمة منها ، لمدى إدراكها لأهميته في استمرار تقدمها وتطورها ، وبالتالي تحقيق رفاهية شعوبها والمحافظة على مكانتها .

والبحث العلمي منشط عالمي يبحث في تكيف الإنسان، بمعنى أن لكل إنسان في أي زمان ومكان جهد ما ، وإسهامات وطاقات كامنة يمكن الاستفادة منها، وفي القرآن الكريم إشارات كافية لحضارات متنوعة وإنجازات مرتبطة بالزمان والمكان في أنحاء المعمورة.(الأغا، ١٩٩٧: ١)

ويساعد البحث العلمي على إضافة المعلومات الجديدة ، وعلى إجراء التعديلات الجديدة للمعلومات السابقة بهدف استمرار تطورها. (عمارة، ١٩٨٩: ٣٢)

و يفيد البحث العلمي في تصحيح بعض المعلومات عن الكون الذي نعيش فيه ، وعن الظواهر التي نراها ، وعن الأماكن الهامة والشخصيات وغيرها، ويفيد أيضاً في التغلب على الصعوبات التي قد نواجهها سواء كانت سياسية أو بيئية أو اقتصادية أو اجتماعية وغير ذلك. (السريوقس، ١٩٨٢: ٣٦)

كما يفيد البحث العلمي الإنسان في تفصي الحقائق التي يفيد منها في التغلب على بعض مشاكله ، كالأمراض والأوبئة، أو في معرفة الأماكن الأثرية أو الشخصيات التاريخية أو في التفسير النقدي للآراء والمذاهب والأفكار، وفي حل المشاكل الاقتصادية والصحية والتعليمية والتربوية والسياسية وغيرها، ويفيد في تفسير الظواهر الطبيعية والتنبؤ بها عن طريق الوصول إلى تصميمات وقوانين كلية. (عبد، ١٩٨٢: ٨٧)

ويمكن القول بأن البحث العلمي في وقتنا الحاضر أصبح واحداً من المجالات الهامة التي تجعل الدول تتطور بسرعة هائلة، وتتغلب على كل المشكلات التي تواجهها بطرق علمية ، ومرجع ذلك أن تأثير البحث العلمي في حياة الإنسان ينبع من مصدرين هما: الأول: يتمثل في الانتفاع بفوائد تطبيقية ، حيث تقوم الجهات المسؤولة بتطبيق هذه الفوائد التي نجمت عن الأبحاث التي تم حفظها ، باستخدام المدونات وتسهيل نشرها بالطبع ، والتوزيع وطرق المخاطبات السريعة التي قضت على الحدود الجغرافية والسياسية. الثاني: يتمثل في الأسلوب العلمي في البحث الذي يبني عليه جميع المكتشفات والمخترعات ، والذي يتوخى الحقيقة في ميدان التجربة والمشاهدة ، ولا يكتفي باستنباطها من التأمل في النفس أو من أقوال الفلاسفة . (عيده، ١٩٨٢ : ٩٩)

ومما سبق يتبين بأن البحث العلمي يقوم بعدة وظائف رئيسة تبدأ بتفسير الظواهر، وتسجيل ما يتم ملاحظته، ثم التفسير في ضوء ما لدى الباحث من قوانين ومعايير ، ومحاولة التنبؤ بمسار الظاهرة مستقبلاً ، أو الوصول إلى معارف وحقائق جديدة يمكن من خلالها التحكم في مسار الظاهرة المدروسة ، أو حل المشكلات الإنسانية والعلمية بسبل مقبولة أو التطبيق العلمي للمكتشفات والمخترعات التي أسفر عنها البحث .

دور الجامعة والبحث العلمي في تحقيق مطالب التنمية

تقديم:

تعد الجامعة والبحث العلمي والتنمية محاور رئيسة يكمل كل منها الآخر، وتمثل جزءاً لازماً في أي مخطط تنموي يهدف إلى تحقيق التقدم والازدهار، فالجامعة بهيئتها التدريسية وطلابها هي الإطار والحاضن، والبحث العلمي هو الأداة والوسيلة، والتنمية هي الهدف. ويمكن مستقبل الشعوب والأمم في حجم النمو والتنمية الاقتصادية التي بدورها تعتمد على روافد البحث العلمي، وتعد الجامعات أحد أهم مراكز البحث العلمي في المجتمع، حيث أن برامج الدراسات العليا هي أفضل مصادر البحث الأكاديمي والتطبيقي. (عوض، ٢٠٠٥، ٦٣)

ويعد التعليم الجامعي من أهم روافد التعليم في المجتمع، لما له من دور بارز في صناعة الإنسان الحضاري المنتج الذي يمتلك مقومات النجاح في المشاريع النهضوية وروافد الحياة، وبأن الجامعة هي البوابة الرئيسة التي تمر من خلالها أسباب التطور والتقدم في المجتمع ، فالتقدم العلمي والتكنولوجي على كافة الأصعدة يخرج من بوابة الجامعة، والميادين

التي تشهد بها كثيراً مثل: الطب، الهندسة، الذرة، الفلك، العلوم الإنسانية، وغيرها، إذ إن الجامعة تدور فيها حركة بحثية نشطة تعطي الفرصة للمختصين والخبراء لممارسة كافة أنشطتهم البحثية بهدف الابتكار والإبداع. (عسقول، ٢٠٠٤، ٥٨)

وهذا يشير إلى خطورة الدور الذي تؤديه الجامعة من حيث كونها أداة رئيسة لتحقيق أهداف المجتمع على أسس علمية، وبأن تجاهل هذه المنظومة العلمية هو نوع من أنواع الانتحار الحضاري وتخلف عن ركبها، وبأن أول لبنات بناء مجتمع متقدم تبدأ من الجامعة التي توفر الرؤيا السليمة للمجتمع واحتياجاته، وتوافر الكادر المؤهل لتحقيق رغباته وتنفيذ مخططاته، وبالتالي تحقق التنمية الشاملة المبنية على أسس علمية.

مفهوم التنمية:

والتنمية "العملية الواعية والموجهة التي تركز على إرادة مجتمعية، ذات غايات واضحة وقدرات فعالة تستجيب لإرادة سياسية ملتزمة، وتستهدف إحداث تغييرات مجتمعية تمكن المجتمع من مواصلة تطوره الحضاري". (الكواري، ١٩٨٩: ٢١)

ولقد تعددت المداخل التي تم تناول مفهوم التنمية من خلالها، حيث عرفها البعض بأنها نقل للمجتمع من حالة التخلف إلى حالة التقدم، أو هي التغييرات الحادثة في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية شاملة الكم والكيف معاً.

والتنمية بهذا المفهوم تتحقق من خلال توفر مقوماتها، وبما أن تلك المقومات لا تتوفر دفعة واحدة، فإن التنمية لا يمكن الوصول إليها إلا باكتمال وتوفر تلك المقومات، فهي بذلك تمر بمراحل متكاملة وكل واحدة منها مبنية على سابقتها. (الطاهر، ١٩٨٩: ١٢)

والتنمية بهذا المفهوم تتطلب العديد من الجهود المبذولة، والتي تبني على البحث العلمي وما يسفر عنه من نتائج وتوصيات، وتتطلب من الجامعات والمؤسسات العلمية الخروج عن وظيفتها التقليدية المتمثلة في إعداد الكوادر الفنية، إلى المساهمة في أبحاث التنمية، حيث يعتبر البحث العلمي المحرك الأساسي لعملية التنمية، من خلال:

- دفعه لعجلة التنمية إلى الأمام.
- تمكين الجامعة مواجهة قضايا المجتمع والتنمية من خلاله.
- تشخيص المشكلات الاقتصادية المختلفة، وخاصة مشكلات الصناعة والزراعة،
- تلبية حاجات المجتمع على الصعيدين الكمي والنوعي.

دور الجامعة في تحقيق مطالب التنمية:

تؤكد الدراسة المعمقة للدول التي قطعت شوطاً كبيراً في التنمية أن الجامعات ومراكز البحث العلمي تلعب دوراً محورياً متزايداً في توفير أدوات تقدمها، وأن الطفرة التنموية التي تحدث في أي مجتمع تركز على منهجية واضحة ومحددة، وهي الاستثمار وتنمية رأس المال البشري، عبر تطوير التعليم العالي والدراسات العليا كحلقة هامة في سلسلة تحقيق التقدم المنشود.

وقد أدت الجامعات عبر التاريخ الإنساني دوراً مركزياً فعالاً في عمليات التنمية والتغيير والتقدم الاجتماعي، فالجامعة كمفهوم (هي مؤسسة تعليمية عالية مهمتها المحافظة على العلوم المختلفة عن طريق نشر تعاليمها وأفكارها)، وهي انعكاس لرغبة المجتمع في التقدم والتطور، وانعكاس لمستوى الوعي السائد في المجتمع، وفي نفس الوقت تؤدي الجامعة دوراً سياسياً في تنمية المجتمع على جميع الأصعدة، من خلال ربط العلوم المختلفة بالعمليات والخطط الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. (اللبيدي وعدامة، ٢٠٠٤: ٢٩٠)

و يحظى التعليم الجامعي والعالي بدور متميز في عمليات التنمية، ويعتد من مؤشرات التنمية، وهو أحد الحاجات الأساسية التي تحققها التنمية، والتنمية الشاملة والتعليم الجامعي يشتركان في دراسة الإنسان بجميع جوانبه ويحققان التكامل له، بينما التنمية تتناول المجتمع كله ومن جميع جوانبه، وتسعى أن تتيح له التقدم والتطور، والتنمية الشاملة لا تكون ذات فعالية بدون التعليم العالي، الذي يقوم بالإعداد الكامل للثروة البشرية للقيام بمتطلبات التنمية الشاملة.

كما أن التعليم الجامعي يحقق متطلبات التنمية، فان خطط التنمية تؤثر في نظام التعليم الجامعي، وهذا يؤكد الارتباط الوثيق بين التعليم العالي والجامعي والتنمية من جهة، وحاجة خطط التنمية إلى القوى البشرية المدربة والقادرة على تحقيق أهداف التنمية من جهة أخرى.

والتربية في علاقتها بالتنمية تقوم بالدور الفاعل في تنمية الموارد البشرية من خلال التأهيل أولاً والتدريب وإعداد القوى العاملة لتنفيذ خطط التنمية، ويعتد التعليم العالي من أهم مؤسسات التربية ذات الأثر المباشر في إمداد سوق العمل بالخريجين المتخصصين وفي مختلف المجالات، لذا فان ما تقوم به الجامعات من إجراءات القبول ومن توفير التخصصات المختلفة للطلاب، يجسد دور التربية في عملية التنمية، وبالتالي فلا بد من وجود ضوابط مقننة في إجراءات القبول في الجامعات وفي برامج الدراسات العليا مبنية على متطلبات واحتياجات التنمية حتى لا يحدث سلبيات في المخرجات التعليمية للتعليم العالي.

(العاجز، ٢٠٠٥: ١٤٥-١٤٦)

وتعد عمادة الدراسات العليا في مؤسسات التعليم العالي عنصراً مؤثراً في بناء المجتمع ، وتحسين قدراته العلمية والثقافية والاجتماعية والدينية، من خلال إنتاج رسائل وبحوث علمية وتربوية هادفة تعالج مشكلات متعددة يعاني منها المجتمع، ولذا فان تطبيق نتائج مثل هذه الرسائل والبحوث في الميدان بصورة مباشرة ، والإفادة منها من خلال مؤسسات المجتمع المحلي ، وحتى العالمي ، يمكن أن تصل إلى آفاق متسعة من التقدم والرقي الحضاري والعلمي يواكب الدول المتقدمة، إلا أن ذلك يتطلب ضبط تلك الرسائل والبحوث بحيث نثق في نتائجها ونتأكد من مصداقيتها . (عفانة، ٢٠٠٥ : ١٥٥)

وتساهم برامج الدراسات العليا في الدول الصناعية في إعداد ذوي الكفاءات والمهارات والخبرات المتميزة في شتى فروع العلوم ، لسد احتياجات المجتمع في المجالات الفنية والتقنية ، وذلك عن طريق الجامعات والمراكز البحثية المتخصصة والمنشرة في كافة الدول الصناعية، كما نرى كثيراً من الأبحاث العلمية لتلك البرامج ذات صلة مباشرة بمشاكل التنمية ، وتساعد على وضع الحلول للمشاكل الصناعية التي تواجهها، بينما في جامعات الدول النامية نجد كثيراً من الأبحاث بعيدة عن أغراض التنمية الداخلية ، وهي تقليدية في نوعها ، وذلك لغرض النشر في الخارج ، ورغبة كثير من العلماء في السفر إلى الخارج للالتحاق بمراكز البحث العالمية. (ياسين، ٢٠٠٥ : ١٦٣)

دور البحث العلمي في تحقيق مطالب التنمية:

- يوضح (الأسد) أنه يمكننا بواسطة البحث العلمي إنجاز العديد من المهام ، أهمها :
- الكشف عن مصادر جديدة للطاقة ، وتطوير عمليات الحصول عليها ، وتحسين تمويلها ، وذلك عندما تقتضي الحاجة زيادة الطاقة مثلا .
 - صنع واكتشاف مواد جديدة سهلة التحريك وإيجاد عمليات أكثر فاعلية وتطور في نظام الإنتاج .
 - من خلال البحث العلمي في الطب والبيولوجيا والكيمياء والفيزياء والصيدلة يمكن تحسين صحة الإنسان ، وتحسين ظروف العمل والسكن والنقل والمواصلات والصحة ومكافحة تلوث البيئة.
 - زيادة السيطرة على الظروف المادية المحكومة بزيادة وتطوير المعرفة العلمية
 - توفير المتطلبات الضرورية لتحقيق مطالب التنمية ، الأمر الذي يجعله واحداً من القوى الدافعة الأساسية في عملية التطوير الاقتصادي والاجتماعي، ومساهمًا فاعلاً في

صياغة الظروف التي تضمن للإنسانية شروط وجودها ، باعتبار أنه أساس الحضارة المادية والمعنوية ، فهو الذي يهيئ الفرص للسيطرة على الطبيعة وتوجيهها في ضوء نسق يضبط نشاط المجتمع ويوجهه نحو غاية الخلق والوجود ، وهي تحقيق العبودية المطلقة لله تعالى . (الأسد، ١٩٨٩ : ٧٥)

وتبين الأبحاث التي أجريت حول تأثير العلم والتكنولوجيا في التطور الاقتصادي، أن للتقدم العلمي إسهامه الكبير في زيادة إنتاجية العمل ، فمثلاً في الولايات المتحدة الأمريكية كانت مساهمة التقدم العلمي تساوي من ٨٠-٩٠ % ، بينما الزيادة في الإنتاجية المنسوبة إلى زيادة رأس المال لا تتعدى ١٠-٢٠% . (الحبيب، ١٩٨١ : ٤١)

ولقد أصبح البحث العلمي في الدول المتقدمة بمثابة المحرك الذي لا بد منه لعملية التنمية ، وأصبح معدل النمو في تلك الدول يتناسب طردياً مع معدل الإنفاق على البحث العلمي من الناتج القومي . (الخولي، ١٩٨٥ : ٩٠)

وقد أشارت إحدى الدراسات السوفيتية إلى أن استثمار روبل واحد في البحوث العلمية وتطبيقاتها، يؤدي إلى زيادة في الدخل القومي مقدارها (١٣٩) روبلا ، بينما استثمار هذا الروبل في زيادة وسائل الإنتاج من معدات وآلات وأبنية ، فإنه يؤدي إلى زيادة مقدارها (٣٩) كوبيكاً أي ما يعادل (ربع) الزيادة الأولى . (عقل، ١٩٧١ : ١٣٨)

وقد يصل ما ينفق على البحوث العلمية في كافة البلاد العربية إلى مائتي مليون دولار تقريباً ، وبمعنى آخر بنسبة ١ : ١٢٠ مما كانت تتفقه أمريكا في هذا الميدان خلال الستينات، علماً بأن الناتج القومي الإجمالي العربي يزيد على مائتي مليار دولار عام ١٩٨٢ ، أي أن ما تتفقه الدول العربية مجتمعة على البحث العلمي لا يزيد على واحد في الألف من إجمالي الناتج القومي لها . (زحلان، ١٩٧٩ : ٨١)

لذا يوصي لكي نرتقي بمجتمعنا في شتى مجالات الحياة، بربط معظم مسارات حياتنا بالبحث العلمي، حتى نستطيع أن نجاري العالم ، ونصل إلى المرحلة التي يقول فيها اليابانيون " الإنسان في حكم الأمي إذا لم يعرف لغة الكمبيوتر ، في حين أوروبا تعتبر المتعلم من يقرأ الصحف ، وله القدرة على اختيار ممثليه في البرلمان ، في حين أن البلاد النامية تعتبر المتعلم من يعرف أن يكتب اسمه فقط، لذا يجب أن تكون برامج الدراسات العليا منصبة على وضع الحلول لأغلب مشاكل مجتمعنا الفلسطيني، الذي يعاني من مشاكل اجتماعية واقتصادية ونفسية وعلمية ، ولا تكون ظالمين إذا ما قلنا بأننا بحاجة ماسة إلى دراسة مستفيضة ومتأنية لجميع عناصر البناء . (زعراب، ٢٠٠٥ ، ١٨)

ولقد أصبح من الضروري ربط التعليم الجامعي بالاهتمامات والحاجات اليومية للمجتمعات، مما يتطلب إعادة النظر في وظائف الجامعات والتخطيط، لتوفير مخرجات ملائمة لسوق العمل، والتأكيد على ضرورة ربط الجامعات وتطوير أدائها مع تطور المجتمع، باعتباره المستفيد الخارجي الأول من الخدمة التعليمية، ولا يمكن الحصول على هذا الرضا إلا من خلال التعرف على احتياجات المجتمع بشكل دقيق، ومن ثم إخضاع تلك الاحتياجات إلى جملة من المعايير التي ينبغي الالتزام بها في سبيل السعي نحو تحقق الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي.

ويتطلب ذلك مرونة أعلى واستجابة أقوى وقدرة أكبر لتفاعل المؤسسات مع سوق العمل، مما يستلزم تطوير الأداء الجامعي ووضع مؤشرات للأداء، بهدف ضمان الجودة والتطوير المستمر للنظم الجامعية، مما يجعل تحديث نظم وأساليب الدراسة الجامعية ضرورة، لإكساب الطلاب المهارات وصقلهم بالمعرفة اللازمة التي تؤهلهم للمنافسة في سوق العمل، وتوجيه البحث العلمي في الجامعات من خلال عدة قنوات، كربط البحث العلمي بقضايا المجتمع للمساعدة عمليا في حل المشكلات وصنع القرارات وتحليل السياسات لقضايا المجتمع والعمل على بناء القدرة على التعلم الذاتي، والاتجاه الجاد والمنهجي الدقيق، نحو وضع وتبني النظم التي تكفل تحقيق الجودة الشاملة للتعليم العالي. (المشهوراي، ٢٠٠٤: ١٤٤)

وتفرض الثورة التكنولوجية العارمة التي تجتاح العالم على المخططين والمعنيين بتنمية المناطق الفلسطينية اعتماد البحث كأسلوب لا بديل عنه في رسم وتنفيذ أي خطة تنموية، وذلك لأهمية البحوث في مواجهة المشكلات العالقة المتعلقة بالتنمية واتخاذ القرارات المناسبة حيالها، لاسيما وأن المناطق الفلسطينية تتميز بندرة الموارد وشح المصادر الطبيعية، وغياب البنية الهيكلية، والمؤسسات العامة، وبالتالي لا يمكن الاعتماد فقط على خبرات المخططين في ممارسة أعمالهم، أو تجارب الشعوب الأخرى، دون إخضاعها للفحص والتجريب. (الشامي، ١٩٩٥: ٨)

وبالتالي تحتاج الجامعات لتوجيه عملية البحث العلمي بشكل موجه لخدمة عملية التنمية الشاملة، من خلال وضع خطط إستراتيجية مدروسة تحدد توجيه الأبحاث في برامج الدراسات العليا، نحو خدمة المجتمع وتطوره، وبالتالي المساهمة في عملية التنمية الشاملة.

برامج الدراسات العليا والبحث العلمي في فلسطين

تقديم:

شهد القرن العشرون تطوراً هائلاً على جميع الأصعدة وفي جميع الميادين، وبالذات ميدان التكنولوجيا والتطور الصناعي وفي مجال الاتصالات وغيرها، وكان للبحث العلمي الدور الأبرز في تحقيق تلك النهضة والتطور، وارتبط تقدم الدول وازدهارها بمدى اهتمامها ورياديتها في مجال البحث العلمي، وبات من المحتم على أي كيان يود اللحاق بركب الحضارة أن يبدأ من حيث انتهى الآخرون، ويبحث في هذا الكون من خلال إنشاء مراكز للبحث العلمي لتكون منها نقطة البدء في مسيرة التطور.

ولقد كان الشعب الفلسطيني -ولا يزال- يسعى إلى امتلاك أسباب العلم، وينشد أن يحتل موقعاً بارزاً بين الدول المتقدمة من خلال وضع عملية التعليم كأولوية من أولويات مقاومة الاحتلال، غير أن واقع الشعب الفلسطيني ووقوعه تحت الاحتلال أثر بشكل سلبي، و عرض مسيرة الشعب الفلسطيني نحو التقدم لمشكلات كبيرة لا تخفى على الدارسين لواقع هذا الشعب.

ورغم كل الظروف الصعبة والعراقيل التي وضعت أمام عربة التعليم، إلا أن الشعب الفلسطيني استطاع بفضل من الله ومنّة و من خلال جهود المخلصين من أبنائه، أن يشق طريق العلم ويبني صروحاً شامخة وجدت لنفسها مكاناً هاماً بين التجارب الأخرى، فكان بناء الجامعات ببرامجها المختلفة، وكان افتتاح برامج الدراسات العليا نتوجاً لتلك الجهود وتعبيراً عن إرادة قوية وعزم لا يلين.

نشأة برامج الدراسات العليا:

ابتدأت الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية عام ١٩٧٦م من جامعة بيرزيت، ثم جامعة النجاح الوطنية عام ١٩٨٢م، وبدأ الاهتمام بالدراسات العليا في بقية الجامعات خلال العقدين الأخيرين، فقامت بافتتاح برامج متنوعة لمنح شهادتي الدبلوم العالي والماجستير، ثم كليات خاصة للدراسات العليا في الجامعات، وأقامت بعض الجامعات علاقات أكاديمية مع جامعات عربية وأجنبية، للتعاون في تنفيذ برامج مشتركة لمنح شهادتي الماجستير والدكتوراه، وقد بلغ عدد الجامعات الفلسطينية التي تمنح الماجستير سبع جامعات. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٤م).

تعد برامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية من البرامج الحديثة نسبياً، مقارنة مع برامج البكالوريوس، وهي خطوة طموحة وجريئة ورائدة على هذه الجامعات، لأنها تلبي

حاجات المجتمع الفلسطيني في توفير كوادر علمية مؤهلة في مختلف المجالات المعرفية، وهي في هذا المجال توفر الجهد والمال والوقت على الطالب الفلسطيني، الذي كان يجوب أقطار الوطن العربي وغير العربي، بحثاً عن فرصة تعليم تؤهله للحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه. (عودة، ٢٠٠٥، ٣٣)

وتبلغ التخصصات المعتمدة في مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية (١٠٧) تخصصاً، منها ثلاثون تخصصاً للدبلوم العالي، وسبع وسبعون تخصصاً للماجستير، مع العلم بان هنالك أكثر من جامعة تقدم نفس البرنامج، فيما بلغ مجموع الدارسين في برامج الدراسات العليا للعام ٢٠٠٣/٢٠٠٤م (٢٨٩٧) طالباً وطالبة، ووصل مجموع الخريجين لنفس العام (٤١٨) طالباً وطالبة، كما في الجدول (١).

الجدول (١)

البرنامج	الدارسون		المجموع		المجموع
	طلاب	طالبات	طلاب	طالبات	
دبلوم عالي	١٢٤	١١٩	٢٤٣	١٧	٣١
ماجستير	١٧١٨	٩٣٦	٢٦٥٤	٢٥٤	٣٨٧
المجموع	١٨٤٢	١٠٥٥	٢٨٩٧	٢٧١	٤١٨

(وزارة التربية و التعليم العالي، ٢٠٠٥)

وقد بلغ عدد طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية (١٩٢٨) طالباً وطالبة في العام الدراسي الجامعي ٢٠٠١/٢٠٠٢، منهم (٥٩٠) من حملة الدبلوم العالي و(١٣٣٨) من حملة الماجستير، فيما بلغ عدد الخريجين في نفس العام (٤٣٨) طالباً وطالبة، منهم (١٣٠) من حملة الدبلوم العالي و(٣٠٨) من حملة الماجستير. (وزارة التربية والتعليم العالي، ٢٠٠٣: ٤٨)

وبمقارنة هذه الإحصاءات يمكن أن نستنتج التالي:

- ١- زيادة عدد طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في العام الدراسي ٢٠٠٣-٢٠٠٤م عن العام الدراسي ٢٠٠١-٢٠٠٢م بنسبة الثلث تقريباً، وهذا يدل على مدى التوسع في برامج الدراسات العليا ومدى الاهتمام وإقبال الطلبة عليها.

- ٢- تقلص عدد طلبة الدبلوم العالي في العام الدراسي ٢٠٠٣-٢٠٠٤م عن العام الدراسي ٢٠٠١-٢٠٠٢م بنسبة ٢٢%، حيث بلغت نسبة طلبة الدبلوم العالي عام ٢٠٠١-٢٠٠٢م (٣٠%) من مجموع طلبة الدراسات العليا العام، فيما بلغت النسبة (٨%) في العام الدراسي ٢٠٠٣-٢٠٠٤م، وهذا قد يعود لأسباب متنوعة منها:
- تحول العديد من برامج الدبلوم العالي إلى الماجستير ، وبالتالي تحول طلبة هذه البرامج إلى الماجستير
 - الأسباب المتعلقة بالنظرة إلى شهادة الدبلوم العالي باعتبارها جزءاً مكملاً للماجستير وليست مستقلة بذاتها، فلا يقال بان فلاناً يحمل درجة الدبلوم العالي، بل البكالوريوس أو الماجستير أو الدكتوراه.
- ٣- يتبين من خلال الأرقام السابقة بأن نسبة خريجي الدراسات العليا بلغت (١٤,٤%) من إجمالي عدد طلبة الدراسات العليا لعام ٢٠٠٣-٢٠٠٤م ، بينما بلغت نسبة خريجي الدراسات العليا (٣٢,٧%) من إجمالي عدد طلبة الدراسات العليا لعام ٢٠٠١/٢٠٠٢، وهذا يظهر تراجعاً كبيراً في عدد الخريجين في العام ٢٠٠٣-٢٠٠٤م، وقد يعود السبب إلى ارتفاع عدد طلبة الدبلوم العالي في العام الدراسي ٢٠٠١-٢٠٠٢م، ومعلوم بان الحصول على درجة الدبلوم العالي أسهل من الحصول على درجة الماجستير ، نظراً لطبيعة البرنامج ومدى إلزاميته والصعوبة التي يواجهها طلبة الماجستير في إتمام الرسائل المكتملة للحصول على الدرجة.
- ٤- إن طلبة الدراسات العليا يتزايدون بشكل كبير في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي في فلسطين، وهذه مسألة إيجابية بالطبع، ولكن هذه الزيادة تقتضي المراجعة والتدقيق في طبيعة البرامج المقدمة، ومدى حاجة المجتمع لها وواقعيتها، كي تؤهل هؤلاء الطلبة تأهيلاً جيداً يؤدي في النهاية إلى نجاحهم ونجاح برنامج الدراسات العليا بشكل عام، وبالتالي النجاح في خدمة المجتمع وتحقيق أهداف التنمية.

أسباب النشأة والأهداف:

إن افتتاح برامج للدراسات العليا يتطلب القيام بعملية تخطيط استراتيجي ومرحلي من قبل وزارة التعليم العالي ومن قبل الجامعات ، في ضوء أهداف الوزارة المنبثقة عن الخطة الإستراتيجية العامة للبلد ، وذلك لتحليل الواقع الحالي والمستقبلي لما سيكون عليه حال الجامعات والمجتمع خلال مدة محددة.

ولا شك بان افتتاح برامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية كان تعبيراً عن حاجة ضرورية للشعب الفلسطيني، وجاء كجزء من عملية ترميم الذات والبحث عن القدرات الكامنة وتطويرها والعمل على استثمار كافة الجهود من اجل النهوض بالمجتمع الفلسطيني، ورغم ذلك فان المتتبع لنشأة برامج الدراسات العليا في فلسطين يلحظ بان هذه النشأة خرجت من رحم المعاناة وظروف الاحتلال ، مما جعلها تتميز ببعض الصفات التي قد لا تتشابه بها مع غيرها من البلدان من حيث التخطيط والإدارة والتنفيذ والمتابعة وربط هذه البرامج بالاحتياجات الأكثر واقعية للشعب الفلسطيني.

وقامت العديد من الجامعات الفلسطينية ومنذ نشأتها وزيادة الإقبال على التعليم الجامعي، بالانطلاق وفتح المجال لطلابها لتكملة دراساتهم ما بعد الجامعية، لتحقيق أهداف التعليم العالي التي انحصرت في ثلاث مهمات رئيسة ، هي:

١- التعليم والتعلم،

٢- تقديم الأبحاث والدراسات العلمية،

٣- خدمة المجتمع المحلي.

وقد توسعت برامج الدراسات العليا في العديد من الجامعات إما بشكل ذاتي أو بتعاون مشترك مع العديد من الجامعات العربية والدولية، وإذا كانت مؤسسات التعليم العالي في الدول العربية أقيمت من أجل تقديم خدمة علمية وثقافية واقتصادية للمجتمع العربي ، واستجابة لضرورة التطور الحضاري ومواجهة الصراع الحضاري أيضاً، فقد كان الدافع في فلسطين نابعا من الإصرار على ترسيخ الهوية الوطنية ، وبالتالي كانت من أهم وأبرز أدوار الجامعات ، لترسخ من خلالها ضرورة وجودها وكيونتها وإسهامها لحسم الصراع الوطني والحضاري الذي يواجه الشعب الفلسطيني ، نتيجة لوجوده تحت الاحتلال، فضلاً عن الأهداف المتعارف عليها دولياً لإقامة الجامعات وهي التعليم الجامعي، خدمة المجتمع، البحث العلمي، وتسويق ما حققه البحث العلمي من نتائج على المستوى المحلي والإقليمي والدولي . (العاجز، ٢٠٠٥، ١٣٦)

ولقد كان التوجه العام للجامعات الفلسطينية منذ بداية تطويرها استيعاب أكبر عدد من الطلاب، الأمر الذي جعل من التوسع الكمي هدفاً مركزياً لوجودها ونموها، ولم يظهر البحث العلمي على قائمة الأولويات، ولم يكن بمقدور هذه الجامعات من الناحية العلمية أن تولي البحث العلمي ما يستحق من عناية نظراً لعدم توفر المستلزمات الأساسية لذلك، فالدافع المجتمعي من وراء إنشاء الجامعات المحلية لم يكن الاهتمام بتنشيط البحث العلمي، وإنما كان العمل على توفير مجال التعليم الجامعي محلياً.

ولكن وبعد سنين معدودة من نشأتها كجامعات تدريس ، بدأت تظهر في بعضها نزعة إدارية تحت أعضاء هيئات التدريس على الإنتاج العلمي ، ولاقت هذه الدعوات بعض التجاوب والنجاح تمثل بمشاركة الجامعات المحلية بمؤتمرات علمية وبظهور بعض الأسماء على كتب ، وفي بعض الدوريات العلمية، إلا أن هذه الدعوة بمجملها بقيت قاصرة ومحدودة التأثير. (الجرباوي، ١٩٨٦: ٣٩-٤٠)

ونشأت فكرة الإقبال على برامج الدراسات العليا في العديد من الجامعات الفلسطينية نظراً للعديد من الأسباب ، أهمها :

- تزايد الإقبال على التعليم من قبل الطلاب ،
 - فتح العديد من التخصصات الجديدة والحديثة ،
 - تماشياً مع التقدم العلمي والتكنولوجي ،
 - انتشار البطالة بين الخريجين الجامعيين، وعدم توفر أماكن عمل لهم ، فتحول الكثير منهم لزيادة مؤهله العلمي إلى ما بعد الجامعي، ليحظى بفرصة الحصول على العمل،
 - محاولة العديد من الخريجين الذين يعملون في مجال التعليم العام أو الخاص أو المؤسسي لتحسين وضعهم الوظيفي من خلال الحصول على شهادات أعلى،
- هذه الأسباب مجتمعة وغيرها، سمحت للعديد من الجامعات بفتح برامج الدراسات العليا للاستفادة من هذا التوجه من قبل الطلاب نحو الدراسات العليا، لتخفيف العبء عن الطلاب الذين يلتحقون بالجامعات العربية أو العالمية. (العاجز و نشوان، ٢٠٠٥، ١٣٧)
- ولقد جعل عدم ترافق النزعة الفوقية المطالبة بضرورة البحث العلمي بالتوجيه المؤسسي الكافي للبحوث الجارية في جامعاتنا المحلية ، النشاط البحثي فيها ذاتياً، فسيفسائياً، وهامشياً، على النحو التالي :

- ١- ذاتياً: لكون معظم البحوث الجارية لا تتبع من سياسة مركزية تهدف لتحقيق خدمة المجتمع
 - ٢- فسيفسائياً: لأن النشاط البحثي في جامعاتنا مشتت في مجالات عدة ولا تربطه ببعض بؤر ارتكاز رئيسة، الأمر الذي يجعل تأثيره العام على الصعيد العالمي محدوداً جداً،
 - ٣- هامشياً: لأنه لا ينطلق من خدمة المجتمع وإفادته، وإنما ليضفي على الجامعات طابعاً أكاديمياً يساعدها في الوصول للمكانة المرموقة التي تسعى لبلوغها في المحافل الأكاديمية.
- ولهذا السبب تم تعامل الجامعات مع هذا النشاط ليس على أساس كونه ركيزة ضرورية وأساسية لتنمية المجتمع وتحقيق تقدمه، وإنما كعامل تجميلي تستكمل به الجامعات مستلزمات جامعيتها. (الجرباوي، ١٩٨٦: ٤٩)

وهناك العديد من الملاحظات حول نشأة وأهداف الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية منها:

١- سرعة نشأة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية مقارنة بنشأة الجامعات الفلسطينية أصلاً، حيث شهد عام (١٩٧٢م) البداية الأولى لنشأة الجامعات الفلسطينية، وتبعها نشأة أول برنامج للدراسات العليا عام ١٩٧٦م.

٢- تنوع وتعدد تخصصات الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية التي بلغت حتى عام ٢٠٠٤ (١٠٧) تخصصاً.

٣- قلة التأصيل الإسلامي للمعرفة فيما يتعلق بالدراسة أو البحث في اغلب برامج الدراسات العليا.

٤- اتسام أهداف الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بالعمومية وعدم التحديد، والألفاظ الإنشائية في اغلب الأحيان.

٥- غياب الإستراتيجية الفلسطينية الواضحة المعالم للدراسات العليا من حيث (الأهداف، البرامج، التقييم...). (الحوالي، ٢٠٠٥: ٨٥)

يضاف إلى ذلك أن:

١- أهم غايات وأهداف برامج الدراسات العليا تلبية حاجات المجتمع الفلسطيني على الصعيد المحلي، والإسهام في تطوير المجتمع الفلسطيني من خلال الأبحاث التي يجريها طلاب الدراسات العليا.

٢- برنامج الدراسات العليا لا يخلو من متطلبات القرآن الكريم، والثقافة الإسلامية لتأصيل القيم والأخلاقيات الإسلامية الحميدة.

٣- تتضمن برامج الدراسات العليا العديد من المعارف والمعلومات والأنشطة المكملية للمواد الأساسية لطالب الدراسات العليا.

٤- العديد من أعضاء هيئة التدريس في برامج الدراسات العليا من الكفاءات الفلسطينية الذين لهم أبحاث علمية عديدة، وهم من ذوي الدرجات العلمية العالية. (حلس، ٢٠٠٥: ١٢٦-١٢٧)

ومن هنا يتضح بأن البحث العلمي لم ينطلق وفقاً لخطة إستراتيجية تعمل على وضع البحث العلمي في إطار متكامل مع عناصر التنمية في المجتمع ، من حيث تحديد احتياجات المجتمع بشتى أنواعها وجوانبها ومن ثم تحديد السبل الكفيلة بإحداث التغيير ، وتعطي للبحث العلمي دوره في دائرة التغيير والتطوير كعامل محوري ، يقوم على البحث والتحليل والتشخيص ووضع الحلول الملائمة بما يكفل تحقيق الأهداف المرسومة.

وعوضاً عن ذلك فإن البحث العلمي في فلسطين ممثلاً ببرامج الدراسات العليا أولاً وبمراكز البحث العلمي ثانياً ، هو عبارة عن مجموعة من الاجتهادات الفردية والجماعية لم ترتق إلى حد تمثيل آمال وتطلعات وحاجة المجتمع ككل ، وبالتالي عدم تمكين المجتمع من إحداث نقلة نوعية، ويمكن للباحث توضيح أبرز صفات مرحلة النشأة والأهداف كالتالي:

- أ- لم تتبع نشأة الدراسات العليا من خلال خطة إستراتيجية للتعليم في فلسطين.
- ب- كان السبب الرئيس خلف هذه النشأة هو ضغط الحاجة إلى وجود برامج دراسات عليا واكبت التطور الطبيعي في نسبة الكادر التعليمي داخل الجامعات ، وزيادة الطلب على الدراسات العليا.
- ت- لعب العامل الوطني وترسيخ أقدام الفلسطينيين دوراً هاماً في نشأة الدراسات العليا ، وصبغها بطابع ايجابي أعطاهما قوة وقدرة على الاستمرار والتواصل.
- ث- لعب الاجتهاد الفردي أو الجماعي دوراً رئيساً في التأسيس لمعظم برامج الدراسات العليا ، بحيث كانت تقدم هذه البرامج كمقترحات من قبل بعض أعضاء الكادر الأكاديمي مبرزاً أهمية تبني برنامج معين ، وقدرة الجامعة على تلبية متطلباته ، والفوائد التي ستعود على الجامعة بالدرجة الأولى ومن ثم على المجتمع من خلال هذا البرنامج.
- ج- لم ترتبط نشأة الدراسات العليا على الأغلب بضرورات التنمية بالمعنى الشامل ، ولذلك لا تزال بعيدة عن تلبية احتياجات المجتمع التنموية الحقيقية.
- ح- معظم الطلبة الذين التحقوا ببرامج الدراسات العليا كان هدفهم إما : تحسين ظروف عملهم، أو زيادة القدرة على الحصول على وظيفة في ظل البطالة المتفشية، وقلما كان الهدف هو تنمية القدرات البحثية من أجل الخوض في غمار البحث العلمي الذي يعمل على محل مشكلات مجتمعية مختلفة.
- خ- غياب التنسيق بين الجامعات الفلسطينية لتحديد مدى أهمية البرامج ، وإحداث نوع من أنواع التكامل بينها، الأمر الذي أدى إلى حدوث ازدواجية في البرامج ، وتشتيت العديد من الجهود.
- د- تنوع برامج الدراسات العليا تعددها في كثير من الجامعات، وهذا التنوع على الرغم من ايجابياته إلا انه يتسم بنوع من العمومية والضبائية في بعض الأحيان، حيث يبدو أن معظم البرامج هي تقليد لبرامج موجودة في جامعات أخرى، أكثر من كونها تلبية لأهداف واضحة بمخرجات ذات طابع عملي.

معوقات البحث العلمي في فلسطين

على الرغم من أن البحث العلمي ممثلاً ببرامج الدراسات العليا ومراكز البحث المختلفة يعتبر من الانجازات الهامة والمفاخر التي يتغنى بها الفلسطينيون، إلا أن هذه التجربة يعوزها الكثير من الجهد والوقت لكي تتبوأ مكانتها الطبيعية والهامة كركن أساسي من أركان التنمية والتطوير في المجتمع الفلسطيني، وذلك نظراً لحدائثة هذه التجربة، ولتعرضها للعديد من الأزمات والعقبات القاهرة، وهذا كله مرتبط بالمناخ العام الذي يعيشه الشعب الفلسطيني والمنطقة العربية برمتها.

ويمكن التأكيد بأن المشتغلين بالبحث العلمي في فلسطين يجدون صعوبة بالغة في إتمام دراساتهم، نظراً لأن المقومات الأساسية للبحث العلمي الجاد لما تتوافر بعد، وهي بحاجة إلى جهود كبيرة ومخلصة تعمل على توحيد الطاقات ورسم السياسات والخروج باستراتيجيات واضحة للبحث العلمي، وتسعى لدى المسؤولين لتخصيص الرعاية والدعم للبحث العلمي كأساس للتنمية والتطوير، في الوقت الذي تمر الجامعات فيه بأزمة عميقة تتناسب مع أزمة مجتمعنا، بحيث تعاني الدراسات العليا من:

- ١- قصور في مبانيها ومحتواها وسياساتها وبنيتها وبرامجها ومخرجاتها،
 - ٢- كما أنها لا تتكافأ مع طموحاتنا في المجالات التنموية المتزايدة في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية،
 - ٣- كما أن عدد طلبة الدراسات العليا محدود جداً في جامعات قطاع غزة إذا ما قيست نسبة طلبتها بخريجها. (الخطيب، ١٩٩٧: ٥)
- وهناك العديد من المؤشرات التي تعكس تدني جودة البرامج الأكاديمية في الجامعات الفلسطينية، كتدني نسبة الأساتذة المنقرغين والمشاركين، وتدني عدد الكتب المتوافرة لكل طالب، وعدد الطلبة الذين يشغلون كل مقعد دراسي حيث تبدو هذه النسب منخفضة إذا ما تمت مقارنتها مع الجامعات العالمية.
- وهناك العديد من القيود التي تحد من الكفاءة الداخلية والخارجية للعملية التعليمية، ومنها:
- ١- عدم استفادة الجامعات من طلبة الدراسات العليا في إجراء الأبحاث التطبيقية، نظراً لأن غالبية طلبة الدراسات العليا هم من العاملين الذين يحضرون للدراسة بعد انتهاء الدوام الرسمي، ويختارون مسار الامتحان الشامل،
 - ٢- تركيز الدراسات في عدد محدود من التخصصات، لعدم كفاية الموارد المالية والبشرية ووسائل التعليم التي تتطلبها هذه التخصصات (الجعفري ولافي، ٢٠٠٤: ٤٨-٤٩)

وتتم الجهود البحثية في قطاع غزة بصورة فردية غير متناسقة أو متعاونة تشاركياً، ودون إشراف مركزي أو تخطيط شمولي، وهي حديثة عهد جاءت لحاجة ملحة أو تحقيقاً للذات الوطنية، وهناك تعاون ضعيف في المجال البحثي بين دوائر البحث العلمي في قطاع غزة والضفة الغربية، كما أن توزيع الدوريات والإصدارات المحلية يكاد يكون محصوراً داخل الوطن.

ولا تحتفظ مكتبات الجامعات المحلية بالرسائل والأبحاث الكافية وخدماتها التكنولوجية مشكوك في فاعليتها، ولا توفر الجامعات المحلية ميزانيات خاصة محددة معلنة للبحث العلمي، وأبحاث الدراسات العليا-حتى تاريخه- تكون غالباً تطبيقاً محلياً لأبحاث أجريت في أماكن أخرى ، لاسيما في الدول العربية المحيطة بفلسطين. وهناك عدة معوقات للبحث العلمي في قطاع غزة، وهي:

- ١- غياب فلسفة واضحة للمجتمع والبحث.
 - ٢- ضعف البنية الأساسية والتحتية للبحث العلمي.
 - ٣- قلة الإمكانيات المتوفرة والمصادر الضرورية والمراجع الكافية والأساليب الحديثة في الاستفادة من الطبيعة التراكمية للعلم.
 - ٤- التعقيدات الإدارية الناتجة عن النمط البيروقراطي- الأوتوقراطي في الإدارة، وعدم وضع الرجل المناسب في المكان المناسب.
 - ٥- الهدر البحثي. (الأغا، ١٩٩٧: ٥-٦)
- وعددت إحدى الدراسات تسعة معوقات للبحث العلمي تشمل:
- ١- عدم وجود سياسة وطنية للبحث العلمي.
 - ٢- عدم توافر المراجع العلمية والدوريات المتخصصة المطلوبة للبحث العلمي.
 - ٣- انعدام أو شح الأموال للبحث العلمي.
 - ٤- عدم توافر مساعدي الباحثين.
 - ٥- عدم توافر الجو المناسب للبحث العلمي.
 - ٦- عدم الترحيب بالعلماء الفلسطينيين العائدين.
 - ٧- قلة عدد العاملين في مجال البحث العلمي.
 - ٨- مشكلة النشر العلمي فلا يوجد في فلسطين مجلة علمية متخصصة ذات سمعة مرموقة.
 - ٩- الافتقار إلى التعاون والتنسيق والتكامل بين الجامعات الفلسطينية في مجال البحوث العلمية. (سرحان، ١٩٩٧: ٥-١٠)

وتعد معظم البحوث التي أجريت أو تجري في مجال الدراسات العليا في فلسطين بعيدة عن متطلبات ما يحتاجه مجتمعنا، فمعظم العناوين التي طرحت أو مطروحة للبحث هي مواضيع بحثية بحتة ، تتعلق بممارسة الأستاذ الجامعي خلال حصوله على درجة الدكتوراه ، ولم تعمل حلاً لمشكلة في مصنع أو شركة أو مؤسسة.

وبعد الاطلاع على عناوين الرسائل المختلفة في جميع التخصصات ، يتضح وكأنه هناك استنساخ لأغلب المواضيع التي درست أو تدرس مع تغيير طفيف في العنوان والمحتوى، ونستطيع القول بأنه ليس هنالك تفاعل بين معظم برامج الدراسات العليا والمجتمع، ونعتقد بان ذلك يرجع إلى أسباب شتى منها:

- ١- عدم تطبيق نتائج البحوث التي أجريت في المجالات المتخصصة.
- ٢- عدم وعي المجتمع لأهمية تطبيق البحث العلمي.
- ٣- عدم رصد ميزانيات من قبل المؤسسات لتطوير نفسها ، بل تسعى لجلب ربح بأقل التكاليف. (زعر، ٢٠٠٥، ١٥-١٧)

وفي دراسة الشامي التي هدفت إلى التعرف على واقع البحث العلمي في الأراضي الفلسطينية المحتلة من وجهة نظر العاملين في مراكز البحث العلمي وأساتذة الجامعات المتفرغين برتبة أستاذ مساعد، كانت العوامل المسببة في أزمة البحث العلمي حسب أفراد العينة مرتبة تنازلياً حسب أهميتها كالتالي:

- غياب استراتيجيات وأهداف التنمية الشاملة.
- ضعف الحوافز وبرامج التأهيل والتدريب على القيام بالبحوث.
- ضعف الدعم المادي للبحوث.
- عدم تقدير أهمية البحث العلمي في عملية التطوير والتنمية الشاملة.
- الاعتماد على الأسلوب الفردي في تنفيذ البحوث.
- ضعف التنسيق بين مراكز البحوث.
- انشغال الباحثين بأعمال ونشاطات أخرى لغياب نظام التفرغ.
- عدم وجود أولويات بحثية محددة.
- التركيز على البحوث النظرية والوصفية دون البحوث الميدانية والتطبيقية.
- حداثة الباحثين في العمل البحثي.
- نقص المعلومات لعدم وجود أجهزة أو مراكز تهتم بالمعلومات والإحصائيات الدقيقة. (الشامي، ١٩٩٥: ٣٦-٣٧)

وتتركز معوقات البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية، في عدة أسباب هي:

١ - أسباب تتعلق بالمعلومات:

- عدم توفر الدوريات والمجلات المتخصصة.
- عدم وجود شبكة معلومات وتقنية حديثة لدى المكتبات.
- انعدام التنسيق بين المكتبات والجامعة لتوفير المصادر اللازمة للبحوث.

٢ - أسباب تتعلق بالممارسات الإدارية للجامعات:

- عدم تخصيص موازنات للبحث العلمي.
- غياب الحوافز المادية والمعنوية التي تشجع البحث العلمي.
- عدم انفتاح الجامعات على المؤسسات المحلية والعالمية لدعم الأبحاث العلمية.

٣ - أسباب تتعلق بالنشر:

- عدم تفعيل قانون حماية حقوق المؤلف في فلسطين.
- ضعف إجراءات متابعة التحكيم والنشر من قبل عمادات البحث العلمي في الجامعات.

٤ - أسباب تتعلق بعضو التدريس:

- نقص مهارات البحث العلمي.
- انشغال عضو هيئة التدريس بالأعباء التدريسية الملقاة على عاتقه.
- حداثة البحث العلمي ، ونقص المراجع العلمية المتخصصة ، وعدم وعي المجتمع العربي لأهمية البحث العلمي في التنمية الشاملة.
- عدم وجود أولويات، وغياب استراتيجية التخطيط لتطوير البحث العلمي لدى الجامعات.
- انشغال الجامعات عن المساهمة في البحوث العلمية، لانشغالها بالعملية التعليمية نتيجة لازدياد أعداد طلبة الجامعات كل عام. (الفرأ، ٢٠٠٢: ١٥١)

و يواجه أعضاء هيئة التدريس في برامج الدراسات العليا والبحث العلمي العديد من

المشكلات أهمها:

- ١- اختلاف المعايير التي تستخدم لتقويم تحصيل طلاب الدراسات العليا، تبعاً لاختلاف عضو هيئة التدريس، وهذا يتطلب وضع آلية متشابهة في عمليات التقويم من قبل الأقسام والكليات.
- ٢- النقص الشديد في الخدمات البحثية المساندة ، والمتمثلة في المراجع والكتب العلمية والدوريات العلمية المتخصصة في الموضوعات المختلفة.
- ٣- ما زال البحث العلمي ينظر إليه في كثير من الحالات كنوع من الترف العلمي والكمالي، الأمر الذي ينجم عنه ضعف الدعم المادي الموجه له ضوء قلة الأهمية لبرامج الدراسات

العليا والبحث العلمي، ويتراوح متوسط ما يصرف على البحث العلمي في الجامعات العربية (١٠%)، وفي الجامعات الأوروبية واليابانية (٧٠-٨٠%).

- ٤- ضعف الاتصالات بين الجامعات ومراكز الأبحاث المختلفة المحلية منها والعالمية.
- ٥- ضعف الحوافز المشجعة بدرجة كافية لأعضاء هيئة التدريس للقيام بالمهام البحثية.
- ٦- ضعف التعاون المحلي بين الباحثين في الموضوع الواحد في الجامعات المختلفة. (العاجز، ٢٠٠٥، ١٤٦-١٤٩)

وأهم معوقات التقويم الذاتي لبرامج الدراسات العليا في الجامعات المحلية:

- ١- ندرة مراكز البحث المتعلقة بشؤون الجامعات وبرامجها.
- ٢- ندرة المعايير والأدوات العلمية الدقيقة للتقويم المستمر لبرامج الدراسات العليا .
- ٣- ندرة البحوث والدراسات التي تتعلق بقضايا الدراسات العليا.
- ٤- انشغال الجامعات الفلسطينية باستكمال البناء والتأسيس ، والتوسع في فتح البرامج الأكاديمية لمقابلة الطلب المتزايد عليها جعلها تغفل عن التقويم الذاتي.
- ٥- العراقيل التي يضعها الاحتلال أمام تطوير مؤسساتنا التعليمية في جميع الاتجاهات. (حلس، ٢٠٠٥، ١٢٦-١٢٧)

ولا شك أن التعليم العالي في فلسطين يواجه الكثير من الأزمات المالية، بسبب محدودية وعدم استقرار مواردها المالية من سنة إلى أخرى، ونلاحظ أن تمويل برامج الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية مقصور على رسوم الطلبة ، كما يشارك في تمويل البرامج قلة من أرباب العمل، والحكومات وبعض الجهات الأخرى ، كالهيئات الخيرية والدولية، بينما في الدول الأخرى تختلف من بلد إلى آخر من حيث حجم المخصصات الممنوحة لقطاعي التعليم العام والخاص. (ياسين، ٢٠٠٥: ١٦٦)

ومن أسباب الأزمة المالية في الجامعات الفلسطينية لتمويل التعليم العالي:

- ١- توقف الدعم المالي الخارجي (الأوروبي) في الفترة الأخيرة.
 - ٢- عدم استلام الجامعات مخصصاتها من ميزانيات السلطة الوطنية.
 - ٣- انخفاض سعر الساعة المعتمدة (عدم كفاية الأقساط).
 - ٤- تراكم عجز مالي لسنوات متتالية.
 - ٥- كثرة الإعفاءات الطلابية من الرسوم الدراسية.
 - ٦- عدم وجود استثمارات وعوائد ذاتية للجامعة . (الحولي: ٢٠٠١، ص ١٤٩)
- ويمكن تلخيص العقبات التي تواجه برامج الدراسات العليا في عدة محاور هي:

- ١ - غياب الإستراتيجية لبرامج الدراسات العليا، والتي تكون جزءاً من الإستراتيجية العامة للبلد ، وينتج عن ذلك عدم وضوح الرؤيا لدى صناع القرار في الجامعات، وبالتالي يكون هناك عمومية الأهداف ، وتعتمد كل جامعة إلى تنفيذ أجندتها الخاصة بها ، والتي تكون بالتأكيد ذات فائدة كبيرة، ولكنها تفتقر في جوانب عديدة إلى الرؤيا الشاملة ، وتنقص من حجم الإنجاز ، وتضيع جزءاً كبيراً من الوقت والجهد.
- ٢ - نقص الإمكانيات المادية والتي تؤدي إلى مشكلات متعلقة بالنقص في الكتب والدوريات والمراجع ، وأخرى مرتبطة بتوفير وتأهيل الطواقم العاملة ، ومشكلات التطوير والحوافز التشجيعية ، وارتفاع تكاليف الدراسة والنشر وغيرها.
- ٣ - غياب التنسيق سواء بين وزارة التربية والتعليم والوزارات الأخرى، أو بينها وبين الجامعات، أو بين الجامعات فيما بينها ، وكذلك غياب التنسيق بين مؤسسات المجتمع المختلفة وبين الجامعات ، وبالذات برامج الدراسات العليا.

الفصل الرابع

الطريقة و الإجراءات

١. منهج الدراسة
٢. مجتمع الدراسة
٣. عينة الدراسة
٤. أداة الدراسة
٥. صدق الأداة
٦. ثبات الأداة
٧. الأسلوب الإحصائي

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، وأداة الدراسة، والأسلوب الإحصائي.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب وطبيعة الدراسة، والمنهج الوصفي هو " طريقة في البحث عن الحاضر، وتهدف إلى تجهيز بيانات لإثبات فروض معينة تمهيداً للإجابة عن تساؤلات محددة -سلفاً- بدقة تتعلق بالظواهر الحالية، والأهداف الراهنة التي يمكن جمع المعلومات عنها في زمان إجراء البحث، وذلك باستخدام أدوات مناسبة" (الأغا، ٢٠٠٠، ص ٧٥) .

مجتمع الدراسة:

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من طلبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية الذين اعتمدت خططهم لدى عمادة الدراسات العليا حتى أكتوبر ٢٠٠٤، والبالغ عددهم (١٥٦) طالباً وطالبة، موزعين على الكليات الآتية حسب الجدول التالي:

الجدول (٢)

توزيع مجتمع الدراسة تبعاً لمتغير الجنس والكلية								
الكلية	الشريعة	أصول الدين	التربية	الآداب	التجارة	العلوم	الهندسة	المجموع
ذكور	١٩	١٣	١٨	١٤	١٨	١٣	٢٢	١٢٣
إناث	٢	٣	١٩	-	٣	٦	٦	٣٣
المجموع	٢١	١٦	٣٧	١٤	٢١	١٩	٢٨	١٥٦

عينة الدراسة:

عينة الدراسة هي مجتمع الدراسة البالغ عددهم (١٥٦) طالباً وطالبة، ولصعوبة الوصول الى الفئة المستهدفة تم توزيع الاستبانة على (١٢٠) طالباً وطالبة، وتم جمع (١٠٥) استبانة أي ما نسبته (٦٧%) من أفراد العينة و(٨٧%) من الطلبة الذين وزعت عليهم الاستبانة، والجدول (٣، ٤، ٥، ٦) تبين وصف العينة تبعاً لمتغيراتها المستقلة.

١ - متغير الجنس

الجدول (٣) وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	٧٦	٧٢,٤

٢٧,٦	٢٩	إناث
%١٠٠	١٠٥	المجموع

٢- متغير الكلية

الجدول (٤)

وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغير الكلية

النسبة المئوية	التكرار	الكلية
٠,٠٧٦	٨	أصول الدين
٠,٠٥٧	٦	الشريعة
٠,٢٧٦	٢٩	التربية
٠,١٠٤	١٢	الآداب
٠,١٣	١٣	الهندسة
٠,١٨	١٩	العلوم
٠,١٧	١٨	التجارة
%١٠٠	١٠٥	المجموع

٢- متغير الجنس والكلية

الجدول (٥)

وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس والكلية

الكلية	أصول الدين	الشريعة	التربية	الآداب	الهندسة	العلوم	التجارة	المجموع
ذكور	٨	٥	١٠	١٢	١١	١٣	١٧	٧٦
إناث	-	١	١٩	-	٢	٦	١	٢٩
المجموع	٨	٦	٢٩	١٢	١٣	١٩	١٨	١٠٥

٣- متغير التفرغ للدراسة

الجدول (٦)

وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغير التفرغ للدراسة والجنس

النسبة المئوية	العدد		التفرغ للدراسة	
	المجموع	أنثى	ذكر	
٠,٥٣٤	٥٦	١٢	٤٤	متفرغ
٠,٤٦٦	٤٩	١٧	٣٢	غير متفرغ
%١٠٠	١٠٥	٢٩	٧٦	المجموع

أداة الدراسة :

لحصر أكثر المشكلات شيوعاً لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، وللإجابة على سؤال مفتوح حول الحلول الممكنة لهذه المشكلات، استخدم الباحث استبانة واحدة مكونة من عدة فقرات، تخدم أهداف الدراسة، وقد تم بناء الأداة بالاستعانة بما يلي:

١. استفاد الباحث من الإطار النظري للدراسة، ومن الدراسات والبحوث العربية والأجنبية السابقة.

٢. استعان الباحث باستبيانات بعض الدراسات وخاصة:

أ- قائمة العاجز وأبو مصطفى (١٩٩٨) لتحديد مشكلات طلبة الدراسات العليا.

ب- قائمة عثمان (٢٠٠٠) لتحديد مشكلات طلبة الدراسات العليا.

٣. صمم الباحث الاستبانة بصورة أولية، بهدف الوقوف على تفهم الطلبة للفقرات، ومدى قدرتهم على التعامل معها، وشملت الأداة (٥٦) فقرة موزعة على أربعة مجالات كما هو مبين في الملحق رقم (١)

٤. وزع الباحث الأداة بصورتها الأولية على عينة استطلاعية من الطلاب بلغ عددهم (٣٠) طالباً و طالبة، للتعرف على المشكلات التي تواجههم.

٥. تمت معالجة إجابات العينة الاستطلاعية إحصائياً حتى أمكن إعداد فقرات تمثل أكثر المشكلات شيوعاً التي يمكن أن تواجه طلبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية.

٦. عرضت الأداة بصيغتها الجديدة على مجموعة من المحكمين من الهيئة التدريسية بالدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة وجامعة الأقصى ، بلغ عددهم سبعة محكمين، كما هو مبين في الملحق رقم (٢).

٧. تم تطوير الأداة بناءً على ملاحظات المحكمين التحريرية، وتمت التعديلات بحذف (٥) فقرات وتعديل عدد من الفقرات الأخرى لنتناسب مع مشكلة الدراسة، وبذلك أصبحت الأداة تشتمل على (٥١) فقرة موزعة على مجالات الدراسة الأربعة.

٨. تكونت الاستبانة من ثلاثة أجزاء هي:

الجزء الأول: اشتمل على المعلومات الشخصية الأولية ، الجنس، الكلية، المعدل الدراسي، التفرغ للدراسة(متفرغ للدراسة أو غير متفرغ).

الجزء الثاني: ويتكون من (٥١) فقرة موزعة على أربعة مجالات من مجالات مشكلات طلبة الدراسات العليا، ولكل مجال عدد من الفقرات كالتالي:

المجال الأول: مجال المشكلات الأكاديمية وتكون من (١٤) فقرة.

المجال الثاني: مجال المشكلات الإدارية وتكون من (١٦) فقرة.

المجال الثالث: مجال المشكلات الاجتماعية والاقتصادية وتكون من (١٠) فقرة.

المجال الرابع: مجال المشكلات النفسية وتكون من (١١) فقرة.

الجزء الثالث: وتكون من سؤال مفتوح هو : ما سبل التغلب على هذه المشكلات من وجهة نظرك؟

وتعتمد هذه الاستبانة في بنائها على أساس سلم ليكرت الخماسي (Likert scale) الذي يتكون في تحديد سلم الاستجابة من خمس مستويات، على النحو التالي:

١. مشكلة بدرجة كبيرة جداً (٥) درجات

٢. مشكلة بدرجة كبيرة (٤) درجات

٣. مشكلة بدرجة متوسطة (٣) درجات

٤. مشكلة بدرجة قليلة (٢) درجات

٥. مشكلة بدرجة قليلة جداً (١) درجات

وطلب من المستجيبين وضع إشارة (x) على يسار كل فقرة تبعاً لسلم الاستجابة بما يتناسب مع آرائهم الشخصية.

٩. استخدم الباحث أسلوب الاستبانة لجمع المعلومات ، نظراً لسهولة تطبيقها وتحليل نتائجها ، ولأنها تغطي جوانب كثيرة من موضوع البحث بالمقارنة مع الأساليب الأخرى لجمع المعلومات .

صدق الأداة: تم التحقق من صدق الاستبانة بطريقتين:

أولاً: صدق المحكمين، حيث تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والتخصص من كلية التربية في جامعتي الإسلامية والأقصى بلغ عددهم سبعة محكمين ، للحكم على مدى ملاءمة كل فقرة من فقرات الأداة للتعبير عن المشكلة التي قصد التعبير عنها، وللحكم على مدى انتماء كل فقرة من فقرات الأداة للمجال

المنتمية إليه، وكذلك مدى تجانس فقرات كل مجال مع بعضها، بالإضافة إلى مدى تمثيل كل فقرة من فقرات الأداة لمشكلات حقيقية يعاني منها الطلبة في المجالات الأربع.

وقد تم تعديل الاستبانة في ضوء الملاحظات التي أبدتها المحكمون بحذف (٥) فقرات وتعديل عدد من الفقرات الأخرى لتتناسب مع مشكلة الدراسة، لتستقر على شكلها النهائي المكون من أربعة مجالات تحوي إحدى و خمسون فقرة، عرضت على مجموعة من المحكمين الذين ابدوا رضاهم عن الاستبانة وصلاحيتها للغرض الذي صممت لأجله ، وهذا يعني صدقاً ظاهرياً للأداة.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي، وتم لهذه الغاية استخدام معامل ارتباط بيرسون الذي أظهر درجة اتساق داخلي عالية كما هو مبين في الجداول (٧، ٨، ٩، ١٠، ١١)

جدول (٧)

نتائج درجة صدق الاتساق الداخلي بين مجالات الاستبانة باستخدام معامل ارتباط بيرسون

المجالات	المشكلات	المشكلات	المشكلات	المشكلات الاجتماعية	المشكلات	الدرجة
المشكلات الأكاديمية	الإدارية	و الاقتصادية	الاجتماعية	الاشكلات	الكلية	
١	**٠,٧٩٥	**٠,٤٤٢	**٠,٤٩٩	٠,٨٣٢	المشكلات الأكاديمية	
**٠,٧٧٩	١	**٠,٥١٥	**٠,٥٩٢	**٠,٨٨٦	المشكلات الإدارية.	
**٠,٤٢٩	**٠,٥١٥	١	**٠,٤٤٥	**٠,٦٩٤	المشكلات الاجتماعية و الاقتصادية	
**٠,٤٩٩	**٠,٥٩٢	**٠,٤٤٥	١	**٠,٨٠٨	المشكلات النفسية.	
**٠,٨٢٣	**٠,٨٨٦	**٠,٨٢٣	**٠,٨٠٨	١	الدرجة الكلية	

** الارتباط ذو دلالة عند درجة ٠,٠١ (ذيلين)

جدول رقم (٨)

نتائج درجة صدق الاتساق الداخلي بين فقرات مجال المشكلات الأكاديمية والدرجة الكلية

لهذا المجال باستخدام معامل ارتباط بيرسون

الرقم	الفقرة	درجة الارتباط
١.	ندرة وجود قوائم بالقضايا التي يعاني منها المجتمع و تحتاج إلى الدراسة	**٠,٤٩٩
٢.	ضعف الاتساج بين كم لمادة والفترة الزمنية المخصصة لها.	**٠,٥٢٨
٣.	التكرار في بعض مفردات المساقات الدراسية في أكثر من مادة.	**٠,٦٠٠

٤.	قلة التوازن بين الجانب النظري والتطبيقي للمواد الدراسية.	**٠,٦٥٩
٥.	كثرة الواجبات البيتية التي يكلف بها الطالب.	**٠,٤٣٩
٦.	ندرة الحلقات العلمية للأساتذة المتخصصين.	**٠,٥٤٩
٧.	اعتماد بعض المحاضرين على الطرق التقليدية في الشرح.	**٠,٧١٠
٨.	قصور أداء بعض المحاضرين أكاديمياً.	**٠,٦٨٩
٩.	إعراض بعض أعضاء هيئة التدريس عن تقديم المساعدة للطلبة.	**٠,٧٠٠
١٠.	ضعف التعاون بين مشرف الدراسات العليا والطلبة.	**٠,٦٦٠
١١.	ندرة اللقاءات المكتبية بين الطالب والمحاضر.	**٠,٥٦٢
١٢.	ضعف مستوى التحصيل للعديد من طلبة الدراسات العليا.	**٠,٦٤٥
١٣.	محدودية الرسائل العلمية و الدوريات و المراجع في مجال التخصص	**٠,٤٩٦
١٤.	فتور أفراد عينات الدراسة في التعاون مع الباحثين.	**٠,٥٧٢

** الارتباط ذو دلالة عند درجة ٠,٠١ (ذيلين)

جدول رقم (٩)

نتائج درجة صدق الاتساق الداخلي بين فقرات مجال المشكلات الإدارية والدرجة الكلية لهذا المجال باستخدام معامل ارتباط بيرسون

الرقم	الفقرة	درجة الارتباط
١	ضعف توظيف نتائج الأبحاث في التطوير و التحسين.	**٠,٥١٤
٢	عدم وجود دليل إرشادي يوضح للطلاب مسيرته الأكاديمية.	**٠,٦٧١
٣	ندرة وجود مراكز البحث العلمي في محافظات غزة.	**٠,٣٨١
٤	قلة عدد الأساتذة المؤهلين للإشراف على أطروحات الماجستير.	**٠,٦٥٢
٥	عدم منح الطلاب فرصة المشاركة في تحديد وقت المحاضرات و الامتحانات	**٠,٧١٨
٦	طرح بعض المسابقات لمرة واحدة في السنة الدراسية.	**٠,٥٦٠
٧	ضعف تعاون بعض الموظفين في الجامعة مع طلبة الدراسات العليا.	**٠,٧٥٤
٨	صعوبة التنسيق بين عمل الطالب و دوامه في الجامعة.	**٠,٦١٦
٩	ضعف كفاءة بعض القائمين على المكتبة.	**٠,٦٧٣
١٠	فتور الإدارة في إعطاء الطالب ما يلزمه لتسهيل مهمته في البحث.	**٠,٧١٢

١١	افتقار المكتبة لدليل حديث لعناوين رسائل الماجستير و الدكتوراه.	**٠,٦١٥
١٢	صعوبة الاتصال بالأساتذة المتخصصين لتحكيم أدوات الدراسة.	**٠,٧٢٤
١٣	صعوبة الحصول على موافقات الجهات الرسمية لجمع البيانات المتعلقة بالبحث	**٠,٧١٨
١٤	قلة تعاون بعض المسؤولين في تسهيل تطبيق أدوات البحث.	**٠,٧٠٤
١٥	عدم توفر القاعات الدراسية الملائمة لطلبة الماجستير.	**٠,٥٢٩
١٦	تأخير بعض المدرسين عن مواعيد المحاضرات.	**٠,٦٤٤

** الارتباط ذو دلالة عند درجة ٠,٠١ (ذيلين)

جدول رقم (١٠)

نتائج درجة صدق الاتساق الداخلي بين فقرات مجال المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والدرجة الكلية لهذا المجال باستخدام معامل ارتباط بيرسون

الرقم	الفقرة	درجة الارتباط
١	ضعف الاهتمام بالمشكلات الاجتماعية التي يعاني منها بعض الطلبة	**٠,٦٧٨
٢	قلة مراعاة خصائص التعامل مع طلبة الماجستير من قبل الإدارة.	**٠,٧٠٢
٣	ارتفاع الأقساط الجامعية للدراسات العليا.	**٠,٧٥٨
٤	ارتفاع أثمان الكتب و المراجع.	**٠,٦٨١
٥	ارتفاع تكاليف إعداد أطروحة الماجستير.	**٠,٧٤٦
٦	ندرة الدعم المادي من جانب الجامعة لطلبة الدراسات العليا.	**٠,٧٤١
٧	ارتفاع تكلفة إحصار الدراسات السابقة الأجنبية من الخارج و ترجمتها	**٠,٦٨٥
٨	ندرة المنح التشجيعية للمتفوقين.	**٠,٦٨١
٩	قلة العائد المادي الناتج عن الحصول على درجة الماجستير.	**٠,٦٢٥
١٠	وجود التزامات أسرية متعددة و متنوعة.	**٠,٥١٤

** الارتباط ذو دلالة عند درجة ٠,٠١ (ذيلين)

جدول رقم (١١)

نتائج درجة صدق الاتساق الداخلي بين فقرات مجال المشكلات النفسية والدرجة الكلية لهذا المجال باستخدام معامل ارتباط بيرسون

الرقم	الفقرة	درجة الارتباط
١	الخوف من عدم استكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير.	** ٠,٧٠٨
٢	القلق عند اقتراب موعد مناقشة أطروحة الماجستير.	** ٠,٧١٨
٣	ضعف الدافعية للدراسة بعد القبول في الماجستير.	** ٠,٦٧٥
٤	ضعف الدافعية للدراسة بعد النجاح في المساقات النظرية.	** ٠,٧٢٨
٥	عدم مراعاة بعض المحاضرين لمشاعر الطلبة.	** ٠,٦٥٦
٦	عدم إتاحة الفرصة للتعبير عن الذات من قبل بعض المحاضرين.	** ٠,٧٢٦
٧	الشعور بسرعة نسيان المعلومات و الأفكار.	** ٠,٧٦٩
٨	الشعور بضعف التركيز المناسب للدراسة.	** ٠,٧٧٠
٩	الضغط النفسي الناجم عن الأوضاع السياسية و الوضع الأمني.	** ٠,٦٧٨
١٠	القلق من المستقبل لندرة فرص العمل وكثرة الحاصلين على درجة الماجستير	** ٠,٦٤٣
١١	صعوبة التكيف مع الوضع الدراسي داخل الجامعة.	** ٠,٧١٥

** الارتباط ذو دلالة عند درجة ٠,٠١ (ذيلين)

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الأداة تم استخدام معادلة كرونباخ الفا (اسلوب التجزئة النصفية)، وكانت النتائج بحسب جدول (١٢).

جدول (١٢)

الثبات	المجالات
.8587	مجال المشكلات الأكاديمية.
.9020	مجال المشكلات الإدارية.
.8681	مجال المشكلات الاجتماعية و الاقتصادية.
.8991	مجال المشكلات النفسية.
.9473	الثبات الكلي

يتبين من الجدول بان الثبات الكلي للأداة وصل إلى (٠.9473) و هي نسبة ثبات عالية و تفي بأغراض الدراسة.

الأساليب الإحصائية :

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية :

- ١- المتوسطات الحسابية و النسب المئوية للتعرف على اكثر المشكلات شيوعاً.
- ٢- تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لفحص النتائج المتعلقة بمتغير الكلية.
- ٣- اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين (Independent t-test) لفحص النتائج المتعلقة بمتغير الجنس والتفرغ للدراسة.
- ٤- معادلة كرونيباخ الفا لاستخراج معامل الثبات.
- ٥- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل صدق الاتساق الداخلي.
- ٦- اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة و التوصيات

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

١ . النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

٢ . النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

٣ . النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

رابعاً: التوصيات

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، وهي كما يلي :

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، ونصه:

ما أهم المشكلات الدراسية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية ؟
وللإجابة عن هذا السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل فقرة، ولكل مجال من مجالات المشكلات، والدرجة الكلية للمشكلات، والجداول (١٤، ١٥، ١٦، ١٧) تبين ذلك، بينما يبين الجدول رقم (١٨) ترتيب المجالات تبعاً لدرجة المشكلات والدرجة الكلية للمشكلات.

ومن اجل تفسير النتائج اعتمدت النسب المئوية المبينة في جدول (١٣) التالي:

جدول (١٣)

النسبة	درجة المشكلة	الدرجة بالأرقام
من ٨٠-١٠٠	كبيرة جداً	٥
من ٦٠-٧٩,٩	كبيرة	٤
من ٤٠-٥٩,٩	متوسطة	٣
من ٢٠-٣٩,٩	قليلة	٢
اقل من ٢٠%	قليلة جداً	١

١ - مجال المشكلات الأكاديمية

جدول (١٤)

المتوسطات الحسابية و النسب المئوية للمشكلات الأكاديمية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية

الرقم	الفقرة	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية %	رتبة المشكلة
١	ندرة وجود قوائم بالقضايا التي يعاني منها المجتمع و تحتاج إلى الدراسة	3.90	78	1
٢	ضعف الانسجام بين كم لمادة و الفترة الزمنية المخصصة لها.	3.40	68	9
٣	التكرار في بعض مفردات المساقات الدراسية في أكثر من مادة.	3.00	60	12
٤	قلة التوازن بين الجانب النظري و التطبيقي للمواد الدراسية.	3.57	71.4	4
٥	كثرة الواجبات البيتية التي يكلف بها الطالب.	3.29	65.8	10
٦	ندرة الحلقات العلمية للأساتذة المتخصصين.	3.80	76	3
٧	اعتماد بعض المحاضرين على الطرق التقليدية في الشرح.	3.81	76.2	2
٨	قصور أداء بعض المحاضرين أكاديمياً.	3.51	70.2	6
٩	إعراض بعض أعضاء هيئة التدريس عن تقديم المساعدة للطلبة.	2.72	54.4	13
١٠	ضعف التعاون بين مشرف الدراسات العليا و الطلبة.	2.63	52.6	14
١١	ندرة اللقاءات المكتبية بين الطالب و المحاضر.	3.41	68.2	8
١٢	ضعف مستوى التحصيل للعديد من طلبة الدراسات العليا.	3.21	64.2	11
١٣	محدودية الرسائل العلمية و الدوريات و المراجع في مجال التخصص	3.57	71.4	5
١٤	فتور أفراد عينات الدراسة في التعاون مع الباحثين.	3.50	70	7

* أقصى درجة للاستجابة (٥) درجات

يتبين من الجدول (١٤) أن درجة المشكلات على فقرات مجال المشكلات الأكاديمية كانت كبيرة على الفقرات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ١١، ١٢، ١٣، ١٤) حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها بين (60% إلى 78%)، وكانت متوسطة على الفقرات (٩، ١٠) حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة عليها (54.4% و 52.6%)، فيما كانت الدرجة الكلية للمجال كبيرة حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة الكلية (67.864%).

يتبين من الجدول بان ندرة وجود قوائم بالقضايا التي يعاني منها المجتمع وتحتاج إلى الدراسة هي أكثر المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية شيوعاً، حيث جاءت في المرتبة الأولى وبلغ متوسطها (٣,٩) ونسبتها المئوية (٧٨%)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الطلبة لديهم رغبة ملحة في استثمار دراستهم في ما يفيد مجتمعهم الأمر الذي يشعرهم بقيمة عالية بما يقومون به، ويمنحهم دافعية قوية للعمل ورؤية ثمار جهدهم، كما ويساعدهم ذلك في الحصول على التسهيلات التي يحتاجونها لإتمام دراستهم، وينعمون بتشجيع الآخرين لهم.

علما بأن عدم وجود مثل هذه القوائم يشكل تحدياً يقلب جميع تلك المنجزات والايجابيات إلى محبطات وسلبيات إذا ما شعر الطالب بعدم أهمية الموضوع الذي يدرسه، ولم يلق الاستجابة والتسهيلات اللازمين لإتمام دراسته، ويزيده ذلك شعوراً بعبثية ما يقوم به، كما أن بحث الطالب عن موضوع الدراسة ليس عملاً سهلاً وذلك لقلّة الخبرة التي يمتلكها معظم الطلبة، وخوفهم من الوقوع في مشكلات هم في غنى عنها مثل: عدم وجود مراجع للبحث، أو صعوبة الوصول للفئة المستهدفة أو تشعب المشكلة التي يدرسها وغير ذلك.

ويعزو الباحث ذلك أيضاً إلى تقصير المسؤولين سواء في تحديد أو في وضع هذه المشكلات في قوائم، أو حتى في عمل رابط وناظم بين برامج الدراسات العليا ومراكز البحث ومراكز التخطيط في بلدنا.

وتأتي مشكلة اعتماد بعض المحاضرين على الطرق التقليدية في الشرح في المرتبة الثانية في المجال الأكاديمي، حيث بلغ متوسطها (٣,٨١) ونسبتها المئوية (٧٦,٢%)، ويعود ذلك إلى نظرة الطلبة إلى برنامج الدراسات العليا كبرنامج مختلف عما قبله من دراسة، من حيث انه يؤهل الملتحقين به للوصول إلى مراحل متقدمة من العلم، ويفتح أمامهم آفاق البحث والنظر في الأمور من حولهم، لا كمجموعة تريد حفظ كم من المعلومات والتقدم لاختبارات تقيس قدرة ذاكرتهم على الحفظ، بل هم مجموعة من الباحثين الذين ينظرون إلى المجتمع بعين الناقد والباحث عما يهمله من قضايا يسبر غورها، ويعمل على تقديم الحلول والتوصيات بشكل يزيد من رفعة المجتمع ويحضر على تقدمه.

ويفاجأ معظم الطلبة بالعديد من المحاضرين الذين يعاملونهم كما في المرحلة الثانوية أو البكالوريوس، في حين أن العديد من طلبة الدراسات العليا من الموظفين الذين يحتل الكثير منهم مناصب إدارية ومواقع اجتماعية هامة، وهم إنما يريدون من الدراسات العليا أن تعطيه الأدوات لكي يزدوا من كفاءتهم وفعاليتهم في العمل، أكثر من مجرد حفظهم

لمجموعة من المفاهيم المختلف عليها في كثير من الأحيان والتقدم لاختبار الذاكرة الذي يعلمونه لأبنائهم.

فيما جاءت مشكلة ندرة الحلقات العلمية للأساتذة المتخصصين في المرتبة الثالثة، حيث بلغ متوسطها (٣,٨٠) ونسبتها المئوية (٧٦%)، ويعزو الباحث ذلك إلى كثرة الأعباء الملقاة على عاتق هيئة التدريس، فوقتهم موزع بين المحاضرة والإشراف والأعمال الإدارية وبالكاد يجدون الوقت أثناء دوامهم لإقامة مثل هذه الحلقات بشكل دوري وواضح، ومن ناحية أخرى يعتبر هذا إعلان من الطلبة بأن برنامج الدراسات العليا ليس مجرد مجموعة من المساقات يدرسها الطالب ثم يمتحن فيها في نهاية الفصل، بل هي عملية إنتاج فكر ومعرفة من ناحية، وعملية تفاعل بين مجموع المشاركين فيها من ناحية أخرى، فندرة الحلقات العلمية تحرم الطالب فرصة الاطلاع على نتائج الآخرين بشكل مباشر والتفاعل مع عملية البحث.

وجاءت مشكلة قلة التوازن بين الجانب النظري والتطبيقي للمواد الدراسية في المرتبة الرابعة من المشكلات الأكاديمية، حيث بلغ متوسطها (٣,٥٧) ونسبتها المئوية (٧١,٤%) ، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الدراسة التطبيقية تحتاج إلى إمكانيات مرتبطة بالوقت والجهد والمال؛ فتجهيز مختبرات الكيمياء، الفيزياء، الحاسوب، الهندسة، وغيرها، وتزويدها بالمختصين يحتاج إلى إمكانيات مادية عالية؛ والصناعة في قطاع غزة لا تزال بعيدة عن مستوى الإنتاج فهي عبارة عن توكيلات لشركات أخرى ، وبالتالي لا توجه الصناعة أي إمكانيات لدعم عملية البحث العلمي؛ كما أن التطبيق العملي في تخصصات أخرى كالتربية والآداب يحتاج إلى مرافق يتم فيها التجريب بشكل مباشر دون إعاقة لأعمال الآخرين؛ وهذا أمر لا يزال بعيد المنال .

وتعتبر مشكلة محدودية الرسائل العلمية والدوريات والمراجع في مجال التخصص في الدرجة الخامسة، حيث بلغ متوسطها (٣,٥٧) ونسبتها المئوية (٧١,٤%) ، ويعود ذلك إلى حداثة العديد من التخصصات، ولأن معظم الدراسات فيها أجنبية وتحتاج إلى ترجمة، ولضعف التواصل بين مكتبة الجامعة الإسلامية والجامعات الأخرى ، وكذلك بمراكز البحث مما يؤدي إلى عدم توفر تلك الدوريات والمراجع والرسائل، ولعل ظروف الإغلاق المفروضة على قطاع غزة تكون سبباً في الحؤول دون مكتبة الجامعة والتواصل المباشر مع نظيراتها في الدول الأخرى.

وجاءت مشكلة قصور أداء بعض المحاضرين أكاديمياً في المرتبة السادسة، حيث بلغ متوسطها (٣,٥١) ونسبتها المئوية (٧٠,٢%) ، ويعزو الباحث ذلك إلى حداثة برامج

الدراسات العليا، وبالتالي الخبرة القليلة التي يمتلكها بعض المحاضرين، كما يعتبر قلة الاحتكاك بالجامعات ومراكز البحث ووضع البحث العلمي كأولوية للمجتمع أسباباً أخرى.

فيما جاءت مشكلة إعراض بعض أعضاء هيئة التدريس عن تقديم المساعدة للطلبة في المرتبة قبل الأخيرة بدرجة استجابة متوسطة بلغت (٢,٧٢) وبنسبة مئوية بلغت (٥٤,٤%)، ويعزو الباحث هذه النسبة المتوسطة إلى عدة عوامل منها : أن قضية التعاون ما بين عضو هيئة التدريس وطلبته هي سمة شخصية قبل أن تكون نظاماً أو قانوناً تفرضه إدارة الجامعة، كما أن تقدير المشكلة مسألة نسبية تختلف من شخص لآخر ، فقد يشيد بعض الطلبة بتعاون المحاضر الفلاني فيما يقدر في تعامله آخرون، كما أن التعاون قد يزيد وينقص وفقاً لمجموعة من المتغيرات ، منها الوضع النفسي لكل من عضو هيئة التدريس والطالب نفسه، بالإضافة للظروف المحيطة ذات الدور الكبير في تلك المشكلة، لأن الضغط الناجم عن الظروف العامة يؤثر على الكل، وبالمجمل فإن النتيجة تشير إلى وجود مشكلة ولكنها بدرجة ليست كبيرة، وهو أمر مقبول ويؤشر إلى حسن العلاقة بين الطلبة ومعظم أعضاء هيئة التدريس.

ويتبين من الجدول بأن مشكلة ضعف التعاون بين مشرف الدراسات العليا والطلبة هي اقل المشكلات شيوعاً بين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية، حيث بلغ متوسط الاستجابة (٢,٦٣) وبلغت النسبة المئوية للاستجابة (٥٢,٦%)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن العلاقة ما بين المشرف والطالب تخضع لمحددات عامة تخلو من التفاصيل، الأمر الذي يعطي مساحة واسعة من الاجتهاد في التعامل والحكم على أداء الطرف الآخر سواء من ناحية المشرف أو الطالب، ففي حين يقوم بعض المشرفين بإرشاد الطلبة وتقديم المساعدة لهم بشكل كبير، ينتقد مشرفون آخرون هذا الأسلوب ويعتبرون ذلك تجاوزاً لأصول الإشراف، وفي الوقت الذي يرحب فيه بعض الطلبة بتدقيق المشرف على كل صغيرة وكبيرة، يرفض ذلك آخرون معتبرين ذلك فرضاً لأسلوب المشرف وانتقاصاً لحقهم في إبراز شخصيتهم وقدراتهم، وبالمجمل فإن هذه النتيجة تبين وجود مشكلة وإن كانت متوسطة إلا أن على المسؤولين تداركها و الحد منها.

٢- مجال المشكلات الإدارية

جدول (١٥)

المتوسطات الحسابية و النسب المئوية للمشكلات الإدارية التي تواجه طلبة الدراسات
العليا في الجامعة الإسلامية

الرقم	الفقرة	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية %	رتبة المشكلة
١	ضعف توظيف نتائج الأبحاث في التطوير و التحسين.	4.07	81.4	2
٢	عدم وجود دليل إرشادي يوضح للطالب مسيرته الأكاديمية.	3.02	60.4	14
٣	ندرة وجود مراكز البحث العلمي في محافظات غزة.	4.08	81.6	1
٤	قلة عدد الأساتذة المؤهلين للإشراف على أطروحات الماجستير.	3.67	73.4	3
٥	عدم منح الطلاب فرصة المشاركة في تحديد وقت المحاضرات و الامتحانات	3.45	69	6
٦	طرح بعض المسابقات لمرة واحدة في السنة الدراسية.	3.67	73.4	3
٧	ضعف تعاون بعض الموظفين في الجامعة مع طلبة الدراسات العليا.	3.25	65	12
٨	صعوبة التنسيق بين عمل الطالب و دوامه في الجامعة.	3.41	68.2	8
٩	ضعف كفاءة بعض القائمين على المكتبة.	2.78	55.6	16
١٠	فتور الإدارة في إعطاء الطالب ما يلزمه لتسهيل مهمته في البحث.	3.25	65	12
١١	افتقار المكتبة لدليل حديث لعناوين رسائل الماجستير و الدكتوراه.	3.60	72	5
١٢	صعوبة الاتصال بالأساتذة المتخصصين لتحكيم أدوات الدراسة.	3.43	68.6	7
١٣	صعوبة الحصول على موافقات الجهات الرسمية لجمع البيانات المتعلقة بالبحث	3.34	66.6	10
١٤	قلة تعاون بعض المسؤولين في تسهيل تطبيق أدوات البحث.	3.37	67.4	9
١٥	عدم توفر القاعات الدراسية الملائمة لطلبة الماجستير.	3.28	65.6	11
١٦	تأخير بعض المدرسين عن مواعيد المحاضرات.	2.87	57.4	15

• أقصى درجة للاستجابة (٥) درجات

يتبين من الجدول (١٥) أن درجة المشكلات على فقرات مجال المشكلات الإدارية كانت كبيرة جداً على الفقرات (١، ٣) حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة عليها (81.4% و 81.6%)، وكانت كبيرة على الفقرات (٢، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥) حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها بين (60.4% إلى 73.4%)، وكانت متوسطة على الفقرات (٩، ١٦) حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة عليها (55.6% و 57.4%)، فيما كانت الدرجة الكلية للمجال كبيرة حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة الكلية (68%).

يتبين من الجدول بان ندرة وجود مراكز البحث العلمي في محافظات غزة هي أكثر مشكلة في مجال المشكلات الإدارية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية شيوعاً، حيث جاءت في المرتبة الأولى وبلغ متوسطها (٤,٠٨) ونسبتها المئوية (٨١,٦%)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن البحث العلمي يحتاج إلى إمكانات مادية كبيرة، وهذه الإمكانيات توفرها كل من الدولة عبر تخصيص موازنة خاصة بالبحث العلمي، والواقع أن السلطة الفلسطينية لم تخصص موازنة كهذه، كما أن الجامعات تقوم بدعم مراكز للبحث العلمي وحقيقة الأمر أن الجامعات تشكو من ضائقة مالية، وبالكاد تستطيع تغطية التكاليف الأساسية للتعليم الجامعي، كما أن الشركات والمؤسسات الصناعية تعتبر في جميع الدول داعماً رئيساً للبحث العلمي، وقطاع الصناعة لدينا يشكي من التدمير والتخريب المستمرين من قبل الاحتلال وكذلك من عدم فرض سياسات ناجعة لدعم المنتج الوطني، كما أن هنالك العديد من مراكز البحث تتلقى الدعم من جهات أجنبية وهي إنما تخدم بشكل رئيس الجهات التي تدعمها، وإن كنا نحن الفلسطينيين نستفيد منها أيضاً؛ وجميع هذه العوامل تصب في جعل البحث العلمي عبارة عن مجموعة من الاجتهادات التي تساعد بشكل بسيط في تلبية احتياجات جزئية للمجتمع.

وتأتي مشكلة ضعف توظيف نتائج الأبحاث في التطوير والتحسين في الدرجة الثانية من المشكلات الإدارية التي يعاني منها طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية، حيث بلغ متوسطها (٤,٠٧) ونسبتها المئوية (٨١,٤%)، وتعود هذه المشكلة إلى عدة أسباب أهمها: عدم الاهتمام بعملية البحث كركيزة أساسية من ركائز التخطيط والتنفيذ والتقييم والتطوير، وعدم وجود أولويات للبحث سواء عند المؤسسات الرسمية أو غير الرسمية، أو عند الجامعات؛ اختيار الطلبة لموضوعات لا تلامس احتياجات المجتمع سواء لنقص في الخبرة، أو ابتغاء الراحة والانتهاء من الدراسة بأسهل السبل وأقل التكاليف، أو لعدم الاهتمام بنوعية الدراسات التي يقومون بها؛ وكذلك عزوف المؤسسات الصناعية عن الاهتمام بالدراسات العلمية لقلة الإمكانيات وعدم وجود سياسات ناظمة وحامية وأجواء جيدة للاستثمار؛ وجميع هذه العوامل تؤدي إلى رسائل ضعيفة وبعيدة عن المشكلات الحقيقية وبالتالي لا تؤخذ محمل الجد من قبل المسؤولين، وإن كانت جيدة فإنه لا يؤخذ بها أيضاً لأن ذلك لا يدخل ضمن السياسات الإدارية لمؤسساتنا، مما يزيد الهوة بين البحث العلمي و تطبيق نتائجه.

فيما جاءت مشكلة قلة عدد الأساتذة المؤهلين للإشراف على أطروحات الماجستير في المرتبة الثالثة، حيث بلغ متوسطها (٣,٦٧) ونسبتها المئوية (٧٣,٤%)، ويعزو الباحث ذلك

إلى أيضاً إلى حداثة برامج الدراسات العليا وعدم وجود الإمكانيات المادية سواء لابتعاث المشرفين إلى الخارج لأخذ مزيد من الخبرة أو للتعاقد مع مشرفين من الخارج من ذوي الخبرة العالية.

وجاءت مشكلة طرح بعض المساقات لمرة واحدة في السنة الدراسية في المرتبة الثالثة أيضاً، حيث بلغ متوسطها (٣,٦٧) ونسبتها المئوية (٧٣,٤%)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن هنالك صعوبة من الناحية الإدارية في طرح المساق أكثر من مرة في العام وذلك لقلّة عدد المحاضرين والقاعات الملائمة للدراسة، وكذلك التكلفة المادية العالية، وللضغط على الطالب لعدم التأخر عن إنهاء المساقات النظرية في الفترة المحددة؛ ولكن ذلك يعرض بعض الطلبة لمشكلات عديدة ناتجة عن ظروف طارئة وخارجة عن إرادتهم مما يضطرهم لتأجيل مساق أو أكثر، وبالتالي فإنهم لا يستطيعون التعويض في نفس العام وعليه يتأخرون، وقد يضطرون لدفع غرامات بسبب ذلك.

وتعتبر مشكلة افتقار المكتبة لدليل حديث لعناوين رسائل الماجستير والدكتوراه في الدرجة الخامسة، حيث بلغ متوسطها (٣,٦٠) ونسبتها المئوية (٧٢%)، ويعود ذلك إلى عدم تطوير النظام الإداري في المكتبة وعدم متابعة كل ما هو جديد من الدراسات والرسائل، وقد يعود ذلك لأسباب إدارية ومالية تحول دون تكليف موظفين للعمل على تطوير مثل هذا الدليل، وبالتالي يضطر الطالب إلى البحث عن هذه العناوين بين الأرفف مما يؤدي إلى ضياع الوقت والجهد في ظل محدودية الوقت المتاح داخل المكتبة.

وجاءت مشكلة عدم منح الطلاب فرصة المشاركة في تحديد وقت المحاضرات والامتحانات في المرتبة السادسة، حيث بلغ متوسطها (٣,٤٥) ونسبتها المئوية (٦٩%)، ويعزو الباحث ذلك إلى المركزية في تحديد مثل هذه المواعيد وذلك نظراً لأن معظم المحاضرين يقومون بتدريس كل من طلبة البكالوريوس والدراسات العليا، وبالتالي فإن تحديد مواعيدهم يخضع لاعتبارات عديدة، كما أنه لا يوجد قاعات خاصة بطلبة الدراسات العليا وعليه فإن تنسيق مواعيدهم مرتبط أيضاً بطلبة البكالوريوس؛ وعدم منح الطلاب فرصة المشاركة في تحديد وقت المحاضرات والامتحانات يشكل تحدياً كبيراً لمعظم طلبة الدراسات العليا لأن معظمهم غير متفرغ للدراسة، وبالتالي عليه أخذ إذن مسبق للخروج من العمل وهذا قد لا يتوفر أحياناً.

فيما جاءت مشكلة تأخير بعض المدرسين عن مواعيد المحاضرات في المرتبة قبل الأخيرة بدرجة استجابة متوسطة بلغت (٢,٨٧) وبنسبة مئوية بلغت (٥٧,٤%)، ويعزو

الباحث هذه النسبة المتوسطة إلى أن بعض المحاضرين مكلفون بأعباء إدارية قد تؤخرهم عن بعض محاضراتهم، كما أن نظام الانتقال من محاضرة إلى أخرى بدون وجود فاصل زمني يؤدي إلى تأخير اضطراري، وفي بعض الحالات تكون المشكلة في المحاضر كنوع من أنواع التعود، مع إلقاء اللوم أحياناً على بعض الطلبة الذين يتأخرون لأسباب مختلفة، ورغم ذلك فإن النتائج تؤشر إلى أن هذه المشكلة ليست كبيرة، وذلك نظراً لالتزام معظم المحاضرين بمواعيد المحاضرات.

ويتبين من الجدول بأن مشكلة ضعف كفاءة بعض القائمين على المكتبة هي أقل المشكلات الإدارية شيوعاً بين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية، حيث بلغ متوسط الاستجابة (٢,٧٨) وبلغت النسبة المئوية للاستجابة (٥٥,٦%)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن العديد من القائمين على المكتبة يتغيرون بين الحين والآخر ويستبدلون بغيرهم ممن تعوزهم الخبرة، الأمر الذي يؤثر في أدائهم ويقلل من قدرتهم على خدمة الطلبة، كما أن مشكلة محدودية المراجع والرسائل العلمية والدوريات تؤثر سلباً على حكم الطلبة على أداء العاملين في المكتبة على اعتبار أنهم جزء من هذه المشكلة.

٣ - مجال المشكلات الاجتماعية و الاقتصادية

جدول (١٦)

المتوسطات الحسابية و النسب المئوية للمشكلات الاجتماعية و الاقتصادية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية.

الرقم	الفقرة	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية %	رتبة المشكلة
١	ضعف الاهتمام بالمشكلات الاجتماعية التي يعاني منها بعض الطلبة	3.66	73.2	9
٢	قلة مراعاة خصائص التعامل مع طلبة الماجستير من قبل الإدارة.	3.51	70.2	10
٣	ارتفاع الأقساط الجامعية للدراسات العليا.	4.34	86.8	3
٤	ارتفاع أثمان الكتب و المراجع.	4.16	83.2	6
٥	ارتفاع تكاليف إعداد أطروحة الماجستير.	4.44	88.8	1
٦	ندرة الدعم المادي من جانب الجامعة لطلبة الدراسات العليا.	4.08	81.6	7
٧	ارتفاع تكلفة إحصار الدراسات السابقة الأجنبية من الخارج و ترجمتها	4.39	87.8	2
٨	ندرة المنح التشجيعية للمتفوقين.	4.31	86.2	4

٩	قلة العائد المادي الناتج عن الحصول على درجة الماجستير.	4.07	81.14	8
١٠	وجود التزامات أسرية متعددة و متنوعة.	4.24	84.8	5

• أقصى درجة للاستجابة (٥) درجات

يتبين من الجدول (١٦) أن درجة المشكلات على فقرات مجال المشكلات الاجتماعية والاقتصادية كانت كبيرة جداً على الفقرات (٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠) حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها بين (81.14% إلى 88.8%)، و كانت كبيرة على لفقرات (١، ٢) حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة عليها (73.2% و 70.2%)، فيما كانت الدرجة الكلية للمجال كبيرة جداً حيث بلغت النسبة المئوية (82.4%).

يتبين من الجدول بان ارتفاع تكاليف إعداد أطروحة الماجستير هي أكثر مشكلة تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية شيوماً، حيث حظيت بأعلى متوسط استجابة في جميع المشكلات وهو (4.44) و بلغت نسبة الاستجابة المئوية (٨٨,٨%)؛ ويعزو الباحث ذلك إلى الضائقة المالية الكبرى التي تعاني منها الجامعات والطلبة على حد سواء؛ فالجامعات لا تستطيع تخفيض الرسوم نظراً لاعتمادها بشكل رئيس عليها بعد انخفاض الدعم الخارجي أو انعدامه ، وعدم مقدرة السلطة على دعم التعليم العالي وبالتالي تعمل الجامعات على أن تغطي تكاليف برامج الدراسات العليا من الرسوم؛ أما الطلبة فتشكل الرسوم الدراسية تحدياً كبيراً لهم وذلك نظراً لمحدودية الدخل.

وذلك لأن رسوم الأطروحة تبلغ (١٥٠٠) دينار أردني، ويكلف إعدادها حوالي (١٠٠٠) دينار أخرى، ويبلغ متوسط الراتب الشهري (٢٠٠) دينار أردني فقط، وعليه فإن الطالب يحتاج إلى ادخار كامل راتبه الشهري لمدة تزيد عن عام لكي يستطيع الإيفاء بالمتطلبات المالية للدراسة وهذا أمر مستحيل، ويضطر الطلبة إما إلى اللجوء إلى الدين أو تأجيل الدراسة وهذا يشكل معضلة لمعظمهم.

وتأتي مشكلة ارتفاع تكلفة إحضار الدراسات السابقة الأجنبية من الخارج وترجمتها في الدرجة الثانية من المشكلات في مجال المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية، حيث بلغ متوسطها (٤,٣٩) ونسبتها المئوية (٨٧,٨%)، وسبب هذه المشكلة الضائقة المالية التي يعاني منها معظم الطلبة وكذلك الصعوبة البالغة في التنقل والانغلاق داخل القطاع الناتج بشكل رئيس عن الاحتلال.

وفي المرتبة الثالثة يعتقد الطلبة بأن مشكلة ارتفاع الأقساط الجامعية للدراسات العليا هي مشكلة بنسبة (86.8) حيث بلغ متوسط الاستجابة لها (٤,٣٤)، وتعود هذه المشكلة إلى

الضائقة المالية التي يعاني منها الطلبة وتعاني منها الجامعات، حيث أن على الطالب دفع قسط قدره (٥٠٠) دينار أردني في فترة أربعة أشهر ، وهذا يشكل ما نسبته (٦٣%) من متوسط الراتب، ويستحيل على الطلبة دفع ذلك المبلغ والإيفاء بالالتزامات الشخصية والأسرية والاجتماعية الأخرى، مما يضطرهم إلى تأجيل الدراسة أو الاقتراض من أجل الوفاء بالالتزامات المالية للدراسة .

ويعتبر الطلبة بأن ندرة المنح التشجيعية للمتفوقين تعتبر مشكلة بنسبة (86.2%) حيث بلغ متوسط الاستجابة لها (٤,٣١)؛ وهذه المشكلة أيضاً لها علاقة مباشرة بما سبقها من ضائقة مالية تعاني منها الجامعات والطلبة، حيث يطمح الطلبة المتفوقون إلى الحصول على منح تشجيعية تساعدهم في تغطية تكاليف الدراسة، وتشجعهم على الإبداع؛ وفي الحقيقة فإن مشكلة ندرة المنح تقلل من دافعية الطلبة للإبداع، وتدفعهم لاختيار موضوعات بسيطة وسهلة؛ مما يؤدي إلى التقليل من قيمة الدرجة العلمية والبرنامج ككل.

وجاءت مشكلة وجود التزامات أسرية متعددة ومتنوعة في المرتبة الخامسة بنسبة (84.8%) وبلغ متوسط الاستجابة (٤,٢٤)، وهذه مشكلة متوقعة بشكل كبير ، نظراً لأن معظم طلبة الدراسات العليا متزوجون ولديهم التزامات تجاه أسرهم ، وبالتالي فإن الدراسة تشكل لهم عبئاً سواء من الناحية المادية أو متابعة القضايا الاجتماعية والحياة اليومية للأبناء من تعليم وغيره، وتأتي الدراسة على حساب تلك الالتزامات.

وكانت مشكلة ارتفاع أثمان الكتب والمراجع في المرتبة السادسة، حيث بلغ متوسط الاستجابة لها (٤,١٦) ونسبتها المئوية (٨٣,٢%)، وهي مشكلة مادية بالدرجة الأولى؛ فالدخل محدود، وأثمان الكتب مرتفعة، وحتى التصوير العادي لمقاطع معينة يعتبر مكافئاً أيضاً؛ لذا يعمد الطلبة إلى عدم اقتناء الكتب واللجوء إلى الاستعارة من المكتبات العامة والخاصة؛ وعندما لا تتوفر مثل هذه المراجع في تلك المكتبات تكون المشكلة حقيقية وكبيرة.

فيما جاءت مشكلة ضعف الاهتمام بالمشكلات الاجتماعية التي يعاني منها بعض الطلبة في المرتبة قبل الأخيرة في المشكلات الاجتماعية والاقتصادية بدرجة استجابة كبيرة بلغت (3.66) وبنسبة مئوية بلغت (73.2%)، ويعزو الباحث ذلك إلى عدم وجود أي أنشطة أو فعاليات يمكن أن تجسر الهوة بين الطلبة والمحاضرين من جهة ، والطلبة مع بعضهم من جهة أخرى، فالطالب يشعر بضرورة وجود نوع من أنواع العلاقات الاجتماعية، الأمر الذي يزيد من التفهم المتبادل لحاجات الآخرين ويزيد الثقة ويعمل على إزالة عوامل التوتر، لاسيما وأن

معظم طلبة الدراسات العليا هم من العاملين في مجالات قريبة من دراستهم ويرغبون في معاملة متميزة عن غيرهم من الطلبة.

ويتبين من الجدول بأن مشكلة قلة مراعاة خصائص التعامل مع طلبة الماجستير من قبل الإدارة هي مشكلة بدرجة كبيرة، حيث بلغ متوسط الاستجابة (3.51) وبلغت النسبة المئوية للاستجابة (70.2%)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى عدم وجود خصوصية في التعامل مع طلبة الدراسات العليا سواء من حيث إجراءات القبول والتسجيل واضطرار الطلبة للوقوف مع طلبة البكالوريوس في طوابير للمراجعة بخصوص تسجيل المواد أو دفع الرسوم، أو عدم فتح المجال أمام طلبة الدراسات العليا للتواصل مع إدارة الكلية في غير أوقات الطلبة البكالوريوس، كما أن المحاضرات تتم في نفس القاعات لطلبة البكالوريوس، وأحياناً تعارض في المواعيد وينشأ سوء فهم معهم، كما أن مواعيد المكتبة غير مفتوحة أمام طلبة الدراسات العليا بشكل ملائم على الرغم من أنهم الأكثر حاجة إليها، وبأن أوقاتهم محدودة ولا يمكن لهم زيارة المكتبة في الأوقات المتاحة نظراً لانشغال معظمهم في أعمالهم، كما أن طلبة الدراسات العليا لا يتبعون مجلس الطلاب المنتخب ولا يشاركون في الانتخابات وبالتالي لا يوجد من يمثلهم أمام الإدارة للعمل على تحسين ظروف الدراسة أو القيام بأنشطة طلابية تتلاءم وطلبة الدراسات العليا.

مجال المشكلات النفسية

جدول (١٧)

المتوسطات الحسابية و النسب المئوية للمشكلات النفسية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية

الرقم	الفقرة	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية %	رتبة المشكلة
١	الخوف من عدم استكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير.	3.33	66.6	4
٢	القلق عند اقتراب موعد مناقشة أطروحة الماجستير.	3.56	71.2	3
٣	ضعف الدافعية للدراسة بعد القبول في الماجستير.	2.97	59.4	9
٤	ضعف الدافعية للدراسة بعد النجاح في المساقات النظرية.	3.02	60.4	8
٥	عدم مراعاة بعض المحاضرين لمشاعر الطلبة.	3.18	63.6	7
٦	عدم إتاحة الفرصة للتعبير عن الذات من قبل بعض المحاضرين.	2.95	59	11
٧	الشعور بسرعة نسيان المعلومات و الأفكار.	3.28	65.6	5
٨	الشعور بضعف التركيز المناسب للدراسة.	3.28	65.6	5

1	78.4	3.92	الضغط النفسي الناجم عن الأوضاع السياسية و الوضع الأمني.	٩
2	77.4	3.87	القلق من المستقبل لندرة فرص العمل وكثرة الحاصلين على درجة الماجستير	١٠
10	59.2	2.96	صعوبة التكيف مع الوضع الدراسي داخل الجامعة.	١١

• أقصى درجة للاستجابة (٥) درجات

يتبين من الجدول (١٧) أن درجة المشكلات على فقرات مجال المشكلات النفسية كانت كبيرة على الفقرات (١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠) حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها بين (60.4% إلى 78.4%)، وكانت متوسطة على الفقرات (٣، ٦، ١١) حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة عليها (59% و 59.4%)، فيما كانت الدرجة الكلية للمجال كبيرة حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة الكلية (66.044%).

يتبين من الجدول بان الضغط النفسي الناجم عن الأوضاع السياسية والوضع الأمني هي أكثر مشكلة في مجال المشكلات النفسية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية شيوخاً، حيث جاءت في المرتبة الأولى وبلغ متوسطها (٣,٩٢) ونسبتها المئوية (٧٨,٤%)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن سنوات انتفاضة الأقصى شهدت درجة كبيرة من التحديات التي تشكل عائقاً كبيراً أمام التطوير و التحسين؛ فقد عاش الطالب الفلسطيني ظروفاً قاهرة من قتل، وهدم منازل، وقصف بالليل والنهار، وارتقاء الشهداء من الأهل والأصدقاء والجيران والزملاء، وسياسات الإغلاق والحصار العام، التي أدت إلى اضطرابات اقتصادية واجتماعية كبيرة، إضافة إلى تجزئة القطاع ومنع الناس من متابعة مصالحهم ومنع الطلبة من الوصول إلى جامعاتهم؛ كل هذا يؤدي إلى ضغوط نفسية تفقد الطالب الرغبة في الاستمرار في مسيرة تقدمه، وتعمل على تشتيت انتباهه عن الدراسة، وتشغله عملياً عنها.

وكانت مشكلة القلق من المستقبل لندرة فرص العمل وكثرة الحاصلين على درجة الماجستير في الدرجة الثانية، حيث بلغ متوسطها (٣,٨٧) ونسبتها المئوية (٧٧,٤%)، ويعود ذلك إلى أن معظم الطلبة يلتحقون ببرنامج الماجستير طمعا في الحصول على وظيفة ملائمة أو تحسين وضعهم الوظيفي، والحصول على ترقيات داخل أماكن عملهم؛ والحقيقة أن أياً من هذين الهدفين ليس سهل المنال، ففي القطاع تخمة في عدد الحاصلين على شهادات الماجستير، والوظائف محدودة نظراً لعدم وضع البحث العلمي كأولوية قومية، ولا يعود الحصول على درجة الماجستير بالنفع المادي الكبير على الموظفين، فالقطاع الحكومي يعطي زيادة تقدر بـ(٠,٠٢%) من الراتب، ووكالة الغوث الدولية لا تلقي لدرجة الماجستير بالاً؛

ومن هنا فإن الدافع المادي وهو من أعلى المرغبات لدى الإنسان يشكل بالفعل هاجساً لدى الملحقين بهذا البرنامج، فدراسة الجدوى تقول بأنه مشروع خاسر مادياً.

واعتبر الطلبة أن القلق عند اقتراب موعد مناقشة أطروحة الماجستير مشكلة بنسبة كبيرة، حيث بلغ متوسطها (٣,٥٦) ونسبتها المئوية (٧١,٢%)، ويعزو الباحث هذا إلى عوامل عديدة منها: الخوف الطبيعي من الفشل حيث أن مناقشة أطروحة الماجستير هي اختبار في حد ذاتها، كما أن المناقشة تكون علنية وأمام أصدقاء الطالب، وبالتالي فإن أي خطأ تتضاعف مشاعر الخوف تجاهه، كما أن المناقشة تعتبر التجربة الأولى لمعظم الطلبة وكل بداية صعبة، وأهم عامل في هذه العوامل مشكلة قيام العديد من المناقشين بالمبالغة في التركيز على الهفوات الصغيرة في الدراسة بشكل غير مبرر في كثير من الأحيان مما يؤدي إلى توتر كبير لدى الطالب وذويه ويشكل احراجاً لهم؛ وجميع هذه المخاوف يستحضرها الطالب وتزيد كلما اقترب موعد المناقشة.

وتعتبر مشكلة الخوف من عدم استكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في المرتبة الرابعة من مجال المشكلات النفسية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية، حيث بلغ متوسطها (٣,٣٣) ونسبتها المئوية (٦٦,٦%)، وتعود هذه المشكلة إلى خوف الطالب من عدم الإيفاء بالالتزامات المادية نظراً لتراجع مستوى المعيشة، وكذلك المعوقات الأمنية فالعديد من الطلبة لا يمكنهم السفر أو التحرك على الحواجز أو حتى الانتظام في مواعيد محددة للدراسة .

كما ان هنالك معوقات ترتبط بالالتزامات الأسرية والاجتماعية ، فقد تطرأ مشكلات تختم على الطالب التوقف عن الدراسة لفترات طويلة أحياناً، يضاف إلى ذلك الصعوبات المرتبطة بالدراسة نفسها من توفر للمراجع وقدرة على البحث والتحليل والخروج بنتائج جيدة.

وكانت مشكلتي الشعور بسرعة نسيان المعلومات والأفكار والشعور بضعف التركيز المناسب للدراسة في المرتبة الخامسة من مجال المشكلات النفسية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية، حيث بلغ متوسطها (٣,٢٨) ونسبتها المئوية (٦٥,٦%)، ويعزو الباحث هذه المشكلة إلى جميع ما سبق من عوامل مادية وأمنية وضغط العمل والأسرة، وتلك المرتبطة بطبيعة برنامج الدراسات العليا من الناحية الأكاديمية والإدارية وهي من أكبر المشتتات الذهنية وليس بوسع الإنسان للتخلص منها إلا الاستعانة بالله عز وجل والتمسك بحبله المتين.

فيما جاءت مشكلة صعوبة التكيف مع الوضع الدراسي داخل الجامعة في المرتبة قبل الأخيرة في المشكلات الاجتماعية والاقتصادية بدرجة استجابة متوسطة بلغت (٢,٩٦) وبنسبة

مئوية بلغت (٥٩,٢%)، ويعزو الباحث ذلك إلى التوقيت الذي تتم فيه المحاضرات لطلبة الدراسات العليا حيث ان هذه المحاضرات تبدأ بعد الظهر ، وهو توقيت غير ملائم سواء للطلبة المتفرغين أو غير المتفرغين نظراً لأنه وقت القيلولة ومن هنا فان التوقيت يشكل ضغطاً على الجميع حتى المحاضرين الذين يبدوون تلك المحاضرات في نهاية دوامهم، كما أن عدم وجود خصوصية في التعامل مع طلبة الدراسات العليا يزيد من الشعور بتلك المشكلة، وكون المشكلة تأتي بدرجة متوسطة يعود إلى تفهم الطلبة لدواعي اختياره ، وبأن البديل صعب على كل من الإدارة والطلبة في التغيير، بالإضافة إلى أن هنالك جزء من صعوبة التكيف داخل الجامعة يعود للطلبة وبالذات بسبب انشغالهم.

وجاءت مشكلة عدم إتاحة الفرصة للتعبير عن الذات من قبل بعض المحاضرين في المرتبة قبل الأخيرة في المشكلات الاجتماعية والاقتصادية بدرجة استجابة متوسطة بلغت (2.95) وبنسبة مئوية بلغت (59%)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن العديد من المحاضرين يقومون بتدريس طلبة البكالوريوس وينسحب تعاملهم معهم على طلبة الماجستير، فيما ينظر طالب الماجستير إلى دراسته نظرة مختلفة عن طالب البكالوريوس حيث انه في مرحلة إنتاج أكثر منها مرحلة تلقي، لاسيما وأن العديد من طلبة الماجستير يشغلون مناصب عديدة كمشرفين ومديرين ومعلمين وغيرها ، وبعضهم لديه خبرة في مجال معين قد تفوق خبرة المحاضر في هذا المجال، وهو يتطلع إلى أن تؤخذ خبرته بعين الاعتبار.

٢ - الترتيب لمجالات المشكلات و الدرجة الكلية للمشكلات:

أظهرت نتائج الجداول (١٤، ١٥، ١٦، ١٧) أن درجة المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية كبيرة جداً في المجال (الاقتصادي والاجتماعي)، حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليها (82.4%)، وكانت كبيرة في المجالات (الأكاديمية والإدارية والنفسية) حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليها على التوالي (67.864%، 68%، 66.044%)، وفيما يتعلق بدرجة المشكلات الكلية فقد كانت كبيرة حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة (71.112%) ، و جدول (١٨) يوضح ذلك.

جدول (١٨)

الترتيب والمتوسطات الحسابية الترتيب لمجالات المشكلات و الدرجة الكلية لها

الترتيب	المجالات	متوسط	النسبة	رتبة
			النسبة المئوية %	المشكلة

الاستجابة*

1	82.4	4.12	١ . مجال المشكلات الاجتماعية والاقتصادية.
2	68	3.40	٢ . مجال المشكلات الإدارية.
3	67.864	3.3932	٣ . مجال المشكلات الأكاديمية.
4	66.044	3.3022	٤ . مجال المشكلات النفسية.
كبيرة	71.112	3.5556	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (١٨) ما يلي:

- ترتيب مجالات المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية جاءت على النحو التالي:

- المرتبة الأولى: مجال المشكلات الاجتماعية والاقتصادية.
- المرتبة الثانية: مجال المشكلات الإدارية.
- المرتبة الثالثة: مجال المشكلات الأكاديمية.
- المرتبة الرابعة: مجال المشكلات النفسية.

- درجة المشكلات الكلية كانت كبيرة حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة (71.112%)

و تعكس هذه النتائج مدى عمق الأزمة الاقتصادية التي يعاني منها المجتمع الفلسطيني و الناجمة عن ظروف الاحتلال و الحصار المفروض الذي يحرم الطلبة من توفير متطلبات الدراسة من جهة و يحرم الجامعات الفلسطينية من تخفيض تكاليف هذه الدراسة من جهة أخرى.

فيما جاءت المشكلات الإدارية في الترتيب الثاني، و يعزو الباحث ذلك إلى الفجوة ما بين الطلبة و الإدارة التي تؤدي إلى عدم تفهم الطلبة للعديد من القرارات الإدارية و الأنظمة المعمول بها في برنامج الدراسات العليا، و في المقابل نجد عدم تفهم الإدارة لمشكلات و حاجات الطلبة.

٣ - الترتيب لأكثر المشكلات شيوعاً عند طلبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية:

الجدول (١٩)

أكثر المشكلات شيوعاً عند طلبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية.

نسبة	موسط	الفقرة	رقم
------	------	--------	-----

- ١ ارتفاع تكاليف إعداد أطروحة الماجستير. 4.44 88.8
- ٢ ارتفاع تكلفة إحصار الدراسات السابقة الأجنبية من الخارج و ترجمتها. 4.39 87.8
- ٣ ارتفاع الأقساط الجامعية للدراسات العليا. 4.34 86.8
- ٤ ندرة المنح التشجيعية للمتفوقين. 4.31 86.2
- ٥ وجود التزامات أسرية متعددة و متنوعة. 4.24 84.8
- ٦ ندرة وجود مراكز البحث العلمي في محافظات غزة. 4.08 81.6
- ٧ ضعف توظيف نتائج الأبحاث في التطوير و التحسين. 4.07 81.4
- ٨ الضغط النفسي الناجم عن الأوضاع السياسية و الوضع الأمني. 3.92 78.4
- ٩ ندرة وجود قوائم بالقضايا التي يعاني منها المجتمع و تحتاج إلى الدراسة 3.90 78
- ١٠ القلق من المستقبل لندرة فرص العمل وكثرة الحاصلين على درجة 3.87 77.4

الماجستير

اتفقت هذه النتائج مع دراسة (الشريدة، ١٩٩٣) والتي هدفت إلى التعرف على مشكلات طلبة الدراسات العليا بجامعة اليرموك وعلاقتها ببعض المتغيرات كالجنس والكلية في المجال الاقتصادي، حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة أن المجال الاقتصادي احتل المرتبة الأولى في قائمة المشكلات، تلاه المجال الأكاديمي، ثم المجال الإداري، فالمجال النفسي، وأخيراً المجال الاجتماعي؛ وكانت أكثر المشاكل التي تواجه الطلاب هي الشعور بارتفاع أثمان الكتب والمراجع، وعدم تقديم الجامعة الدعم المادي الكافي لطلاب الدراسات العليا.

وافقت هذه النتائج مع دراسة (حوامدة، ١٩٩٤) التي هدفت إلى معرفة مشكلات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية؛ حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة أن أكثر المشكلات التي تواجه الطلبة هي المشكلات الإدارية، والاقتصادية، والأكاديمية؛ وكان من أكثرها ارتفاع أثمان الكتب والمراجع، والأسلوب التقليدي للدراسة، وعدم تقديم الجامعة الدعم المادي الكافي لطلاب الدراسات العليا.

كما اتفقت هذه النتائج مع دراسة (عثمان، ٢٠٠٠) التي هدفت إلى معرفة مشكلات طلبة الدراسات العليا في جامعات الضفة الغربية؛ حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة أن أكثر المشكلات التي تواجه الطلبة هي مشكلات ارتفاع الأقساط الجامعية للدراسات العليا، وارتفاع

أثمان الكتب والمراجع، وندرة الدعم المادي، وارتفاع تكاليف إعداد أطروحة الماجستير ، وارتفاع تكاليف الترجمة.

كما أن هذه النتائج تتفق مع واقعنا الحالي، حيث أن معظم الفلسطينيين نتيجة للظروف الراهنة وقعوا في ظروف مادية قاهرة وبات توفير لقمة العيش أولوية، وبالنسبة لطالب الدراسات العليا فهو في الغالب يفكر في كيفية أداء المتطلب الأساسي الذي يضمن التحاقه ومتابعته لدراسته قبل أن يفكر في جودة هذا البرنامج من الناحية الأكاديمية أو الإدارية أو حتى النفسية ، ومن هنا كان هذا الفارق الواضح بين المشكلات الاقتصادية من ناحية والمشكلات الأخرى من الناحية الثانية.

أما بالنسبة للمشكلات النفسية، فقد كان لها دور ولكنه دور تابع ، نظراً لما حباه الله للشعب الفلسطيني من قدرة على الصمود وتحدي الخوف والقهر، وعملية الاستمرار في التعليم والالتحاق ببرامج الدراسات العليا دليل على قوة الإرادة، كما أن الطلبة الملتحقين ببرامج الدراسات العليا يعتبرون من الطليعة المثقفة داخل الشعب، وبالتالي فإنهم مؤهلون أكثر من غيرهم لمقاومة العوامل والضغوط النفسية المحدقة بهم.

ثانياً: النتائج المتعلقة بمتغيرات الدراسة:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) في تقدير متوسط الدرجات بالنسبة للمشكلات الدراسية التي تواجه طلبة الدراسات العليا تعزى إلى المتغيرات (الجنس- الكلية - التفرغ للدراسة) ؟

١ - النتائج المتعلقة بمتغير الجنس :

استخدم الباحث لفحص الفرضية اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين (Independent t-test) و الجدول (٢٠) يبين ذلك.

الجدول (٢٠)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق للمشكلات الدراسية التي تواجه طلبة الدراسات العليا

في الجامعة الإسلامية تبعاً لمتغير الجنس.

مستوى الدلالة	ت	أشئ		نكر		المجالات
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
.620	-.498	.76928	3.4483	.67283	3.3722	المشكلات الأكاديمية.

.221	-1.232	.76011	3.5539	.75180	3.3512	المشكلات الإدارية.
.545	-.607	.68037	4.1828	.64445	4.0961	المشكلات الاجتماعية و الاقتصادية
.973	.033	.68138	3.2978	.58746	3.3038	المشكلات النفسية.
.484	-.702	.58402	3.6207	.58746	3.5308	الدرجة الكلية

يتبين من الجدول (٢٠) أن قيم (ت) المحسوبة على جميع مجالات المشكلات (الأكاديمية، والإدارية، والاجتماعية والاقتصادية، والنفسية) كانت اقل من القيمة الجدولية (١,٩٦) أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0,05 \leq \infty$) في المشكلات الدراسية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية تعزى لمتغير الجنس.

اتفقت هذه النتائج مع دراسة الشريدة (١٩٩٣) التي هدفت إلى التعرف على مشكلة طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك، حيث أظهرت النتائج أن ترتيب مجال المشكلات لا يختلف باختلاف الجنس.

كما اتفقت مع دراسة (لال، ١٩٩٨) التي هدفت إلى الكشف عن رضا بعض الطلاب والطالبات الدارسين في كليات التربية ببعض الجامعات السعودية، حيث أظهرت النتائج عدم وجود أثر دال إحصائياً لمتغير الجنس في الرضا عن الدراسة وكذلك متغير التخصص.

واختلفت هذه النتائج مع دراسة (حوامدة، ١٩٩٤) التي هدفت إلى معرفة مشكلات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية، ومع دراسة عثمان (٢٠٠٠) التي هدفت إلى التعرف على مشكلة طلبة الدراسات العليا في الضفة الغربية، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0,05 \leq \infty$) في متوسط درجات أفراد العينة بالنسبة للمشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الضفة الغربية، في المشكلات الإدارية والاقتصادية والأكاديمية لصالح الذكور تعزى لمتغير الجنس.

ويعزو الباحث عدم وجود فروق في المشكلات تعزى لمتغير الجنس إلى عدة أسباب منها: أولاً: هناك تقارب كبير بين طلبة وطالبات الدراسات العليا في المجال الاقتصادي، حيث أن الطلبة ينقسمون إلى قسمين: قسم يعمل وينفق على نفسه وفي الغالب يكون متزوجاً، والقسم الآخر يتولى ولي أمره الإنفاق عليه، والحقيقة أنه لا يوجد خلاف بين الطالبات والطلاب في هذا المجال، حيث أن تكلفة الدراسة موحدة للجنسين وكذلك طبيعة النفقات، والمرأة العاملة تساعد في النفقة إن كانت في بيت أهلها أو زوجها دونما تمييز بينها وبين الرجل، وإذا تابعنا

نسبة الطالبات غير المتفرغات نجد أن نسبتهم كبيرة و تخدم ما ذهبنا إليه، حيث بلغت نسبة الطالبات غير المتفرغات للدراسة (٥٩%) ، وبالتالي فإن عدم وجود فروق هو أمر طبيعي. **ثانياً:** تعتبر البرامج والقوانين الإدارية الخاصة بالدراسات العليا موحدة للطلبة والطالبات ، وبالتالي فإنه لن يكون اختلاف بين المشكلات تعزى لمتغير الجنس.

ثالثاً: بالنسبة لمجال المشكلات النفسية فإن مشكلة الضغط النفسي الناجم عن الأوضاع السياسية والأمنية باتت تؤثر على الرجل والمرأة على قدم المساواة، ففي الوقت الذي يعتبر الطالب في الانتفاضة مهدد بشكل أكبر من الطالبة، تعتبر الطالبة أكثر تأثراً بما يدور من أحداث، كما أن نسبة مشاركة المرأة في فعاليات الانتفاضة كانت عالية إلى درجة بروز ظاهرة الاستشهاديات التي بلغت بالمرأة قمة سلم التضحية.

أما مشكلة القلق لندرة فرص العمل وكثرة الحاصلين على درجة الماجستير فإنها لا تختلف عند الإناث عنها عند الذكور ، لاتفاق المبررات لالتحاق ببرامج الدراسات العليا وهي تحسين الوضع الوظيفي، وفرصة الحصول على عمل؛ وكذلك الحال بالنسبة للقلق عند اقتراب موعد مناقشة أطروحة الماجستير فهو مؤرق بشكل كبير للطلبة ، ومن باب أولى للطالبات؛ ونفس الشيء ينطبق على مشكلتي سرعة النسيان وفقدان التركيز.

٢ - النتائج المتعلقة بمتغير التفرغ للدراسة:

استخدم الباحث لفحص الفرضية اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين (Independent t-test) و الجدول (٢١) يبين ذلك.

الجدول (٢١)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق للمشكلات الدراسية التي تواجه طلبة الدراسات العليا

في الجامعة الإسلامية تبعاً لمتغير التفرغ للدراسة.

مستوى الدلالة	ت المحسوبة	غير متفرغ		متفرغ		المجالات
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
.395	.855	.64115	3.3309	.74536	3.4477	المشكلات الأكاديمية.
.349	.941	.64856	3.3329	.83920	3.4721	المشكلات الإدارية.
.877	-.155	.65103	4.1306	.65939	4.1107	المشكلات الاجتماعية

والاقتصادية.

المشكلات النفسية.	3.3636	.83139	3.2319	.81334	.818	.415
الدرجة الكلية	3.5985	.60951	3.5066	.55808	.807	.424

يتبين من الجدول (٢١) أن قيم (ت) المحسوبة على جميع مجالات المشكلات (الأكاديمية، والإدارية، والاجتماعية والاقتصادية، والنفسية) كانت اقل من القيمة الجدولية (١,٩٦) أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في المشكلات الدراسية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية تعزى لمتغير التفرغ للدراسة .

اتفقت هذه النتائج مع دراسة (حوامدة، ١٩٩٤) التي هدفت إلى معرفة مشكلات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية، ومع دراسة عثمان (٢٠٠٠) التي هدفت إلى التعرف على مشكلة طلبة الدراسات العليا في الضفة الغربية، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في متوسط درجات أفراد العينة بالنسبة للمشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الضفة الغربية تعزى لمتغير التفرغ للدراسة.

يعزو الباحث عدم وجود فروق بين الطلبة المتفرغين للدراسة وغير المتفرغين للدراسة للأسباب التالية :

أولاً: لا يوجد فرق في مشكلة الإنفاق بين الطلبة المتفرغين وغير المتفرغين ، لأن الطالب غير المتفرغ للدراسة يكون غالباً متزوج ، وبالتالي فإنه يتولى الإنفاق على أسرته، أما الطالب المتفرغ للدراسة فإن ولي أمره يتولى الإنفاق عليه وولي الأمر يكون صاحب عيال وأسرة كبيرة ، وبالتالي مستوى المعيشة يكون وفقاً للمتوسط العام.

ثانياً: فيما يتعلق بالمجالات الأكاديمية والإدارية والنفسية فإن المشكلات التي حصلت على أعلى متوسطات لا يؤثر فيها كون الطالب متفرغاً أو غير ذلك ، فندرة وجود قوائم بالمشكلات التي يعاني منها المجتمع، أو ندرة الحلقات العلمية ومراكز البحث، أو ضعف توظيف نتائج الأبحاث وغيرها ، تعتبر هذه المشكلات من المتطلبات الأساسية الواجب توفرها لنجاح العمل البحثي ولا يختلف عليها كل من له علاقة بالبحث العلمي.

ثالثاً: تعتبر المشكلات النفسية قواسم مشتركة بين جميع الطلبة، فالأوضاع السياسية والأمنية طالت الجميع وأثرت في الكل، وكذا القلق عند اقتراب موعد مناقشة الأطروحة أمر فطري، أما ما يتعلق بندرة فرص العمل وكثرة الحاصلين على الماجستير فإن حجم الإنفاق

على الدراسات العليا والمشقة والمعاناة يعتبر كبيراً على المتفرغين وغيرهم ، والقلق من عدم الحصول على عائد مادي حاصل لدى الطرفين نظراً للجدوى الاقتصادية المتدنية.

٣ - النتائج المتعلقة بمتغير الكلية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) في متوسط درجات أفراد العينة بالنسبة للمشكلات الدراسية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية تعزى (الشريعة - أصول الدين - الآداب - التربية - الهندسة - العلوم - التجارة).
استخدم الباحث لفحص الفرضية تحليل التباين الأحادي (ANOVA) و الجدول (٢٢) يبين ذلك.

الجدول (٢٢)

المتوسطات الحسابية لمجالات المشكلات تبعاً لمتغير اسم الكلية

التجارة	العلوم	الهندسة	التربية	الآداب	أصول الدين	الشريعة	الكلية المجالات
٣,٤١	٣,٣٥	٣,٨٥	٣,٣٣	٣,٤١	٢,٦٨	٣,٢٩	المشكلات الأكاديمية.
٣,٤٤	٣,٣٧	٣,٨٣	٢,٩٩	٣,٥٧	٢,٨٣	٣,٢٠	المشكلات الإدارية.
٣,٩٥	٤,١٨	٤,٣٤	٤,٠٨	٤,١٨	٣,٥٨	٤,٢٤	المشكلات الاجتماعية والاقتصادية.
٣,٢٦	٣,٢٠	٣,٥٢	٣,٣١	٣,٢٦	٣,٢٠	٣,٤٩	المشكلات النفسية.
٣,٥٢	٣,٥٣	٣,٨٨	٣,٤٣	٣,٦١	٣,٠٧	٣,٥٥	الدرجة الكلية

استخدم الباحث لفحص الفرضية تحليل التباين الأحادي كما هو مبين في الجدول (٢٣).

الجدول (٢٣)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في المشكلات تبعاً لمتغير اسم الكلية

المجالات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحراف	ف	مستوى الدلالة
مجال	بين المجموعات	6	5.920	.987	2.162	.053
المشكلات	داخل المجموعات	98	44.724	.456		
الأكاديمية	المجموع	104	50.644			

*.036	2.361	1.251	7.505	6	بين المجموعات	مجال
		.530	51.926	98	داخل المجموعات	المشكلات
			59.431	104	المجموع	الإدارية
.278	1.271	.533	3.196	6	بين المجموعات	المشكلات
		.419	41.072	98	داخل المجموعات	الاجتماعية
			44.268	104	المجموع	و الاقتصادية
.936	.299	.210	1.262	6	بين المجموعات	مجال
		.704	68.961	98	داخل المجموعات	المشكلات
			70.223	104	المجموع	النفسية
.164	1.570	.520	3.122	6	بين المجموعات	الدرجة
		.331	32.481	98	داخل المجموعات	الكلية
			35.603	104	المجموع	للمشكلات

* يظهر الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \infty$) في متوسط درجات أفراد العينة بالنسبة للمشكلات الدراسية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية تعزى لمتغير الكلية في مجال المشكلات الأكاديمية، غير أن اختبار شيفيه (Scheffe) لم يظهر أية دلالات عند المقارنة بين المجموعات ثنائياً.

يتضح من الجدول (٢٣) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 = \infty$) في متوسط درجات أفراد العينة بالنسبة للمشكلات الدراسية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية تعزى لمتغير الكلية (الشريعة - أصول الدين - الآداب - التربية - الهندسة - العلوم - التجارة).
اتفقت هذه النتائج مع دراسة عثمان (٢٠٠٠) التي هدفت إلى التعرف على مشكلة طلبة الدراسات العليا في الضفة الغربية، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \infty$) في متوسط درجات أفراد العينة بالنسبة للمشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الضفة الغربية تعزى لمتغير الكلية.

واختلفت هذه النتائج مع دراسة (حوامدة، ١٩٩٤) التي هدفت إلى معرفة مشكلات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية، والتي أظهرت فروقاً ذات دلالة إحصائية وفقاً للكلية في المجالين الإداري والاقتصادي، لصالح طلبة الكليات العلمية.

ويعزو الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في متوسط درجات أفراد العينة بالنسبة للمشكلات الدراسية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية تعزى لمتغير الكلية إلى عدة أسباب منها:

أولاً: تعتبر الرسوم الدراسية عالية جداً حيث تبلغ قيمة الساعة الدراسية في برنامج الماجستير من (٥٠-٨٠) دينار أردني، لا يستطيع الموظف أن يوفر من راتبه ما يغطي به تكاليف الدراسة بالحد الأدنى من قيمة الساعة الدراسية فيعتبر ذلك مشكلة كبيرة جداً، ومن باب أولى فإن الطالب الذي يدفع القيمة الأعلى سيعتبر المشكلة كبيرة جداً أيضاً.

ثانياً: لا تختلف القوانين الإدارية في الجامعة بالنسبة لجميع طلبة الدراسات العليا وبالتالي فإن عدم وجود فروق هو أمر تلقائي.

ثالثاً: مجموع المشكلات الأكاديمية التي برزت وأخذت أعلى تكرارات تعتبر مشكلات عامة ومشتركة بين جميع الكليات، وهي سمات عامة تغلب على جميع الكليات وترتبط بمدى جاهزية الجامعة والمجتمع لعملية البحث العلمي.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، ونصه:

ما سبل التغلب على هذه المشكلات من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس؟

أولاً: سبل التغلب على المشكلات من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا :
حيث تم توجيه سؤال مفتوح ضمن أداة الدراسة (الاستبانة)، وتم جمع استجابات الطلبة و الطالبات وترتيبها بحسب التكرارات، وكانت النتائج بحسب الجدول (٢٤) على النحو التالي:

الجدول (٢٤)

سبل التغلب على المشكلات من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا

المقترح

رقم

١ خفض تكاليف الدراسة.

- ٢ توفير المراجع و الدوريات .و بالذات الأجنبية و الحديثة.
- ٣ توفير المساعدات المالية و القروض و المنح.
- ٤ التعاون مع الطلبة بشكل أفضل من قبل الإدارة و المحاضرين.
- ٥ عقد لقاءات بشكل متكرر بين الطالب و الأستاذ و الإدارة.
- ٦ إيجاد بدائل للطلاب في المحاضرات و القاعات و تزويدها بالأجهزة.
- ٧ توفير فرص عمل.
- ٨ تطوير أساليب تدريس الماجستير .
- ٩ تجهيز شبكة اتصالات و مواصلات تمكن الطالب من الحصول على الرسائل و الدوريات و الدراسات دون الحاجة للسفر .(مكتب لمساعدة الطلبة في عملية البحث)
- ١٠ توفير جو من الأمن النفسي بين الطلاب و الأساتذة و المشرف.
- ١١ إعداد قوائم بالمشكلات التي تحتاجها الجامعة و المجتمع.
- ١٢ ضرورة تفعيل الرقابة الأكاديمية على المشرفين على الرسائل العلمية و المحاضرين
- ١٣ إعطاء فرصة للطلاب للمساهمة في وضع البرنامج الدراسي.
- ١٤ الاهتمام بالتخصص.
- ١ توفير معامل و أجهزة أكثر.
- ١٥ مراعاة الظروف الناتجة عن الأوضاع الأمنية.
- ١٦ زيادة عدد الأقسام.
- ١٧ فتح مختبر كمبيوتر خاص بطلبة الماجستير .
- ١٨ التركيز على التطبيق العملي أكثر من النظري
- ١٩ اعتماد التقويم البنائي التراكمي و ليس الختامي في كتاب(الحفظ).
- ٢٠ اعتماد نتائج و توصيات الباحثين في الدراسات العليا و تطبيقها عملياً و الأخذ بها في حدود المعقول

يتبين من خلال هذه الجداول مجموعة من المعطيات أهمها:

- ١- اتفاق الطلبة على ضرورة المساعدة في تغطية تكاليف الدراسة من خلال مجموعة من الطرق منها تقديم القروض بشكل أكثر فاعلية، وزيادة عدد الأقساط، وتخفيض رسوم الرسالة، وكذلك تقديم المنح للمتفوقين وتوفير فرص عمل، وهذا المقترح يتفق مع النتائج التي خرجت بها الدراسة والتي أبرزت بان المشكلات المادية كانت أكثر المشكلات شيوعاً بين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية.
- ٢- اتفق جميع الطلبة على ضرورة توفير المراجع والدوريات وبالذات الأجنبية والحديثة وبالذات تلك التي تهتم بالتخصص، وهذا المقترح يتفق مع النتائج التي خرجت بها الدراسة والتي أبرزت بان مشكلة ندرة هذه المراجع والدوريات كانت من أكثر المشكلات شيوعاً بين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية.
- ٣- اتفاق الطلبة على ضرورة تغيير سياسة الجامعة في التعامل مع طلبة الدراسات العليا وإعطائهم نوع من أنواع الخصوصية من خلال عقد لقاءات بين الطالب والمحاضرين من جهة ، وبينهم وبين الإدارة من جهة أخرى، وكذلك توفير قاعات خاصة لطلبة الدراسات العليا مجهزة بما يليق بهم، بالإضافة إلى طلب توفير آلية لدفع الرسوم تجنب الطلبة الوقوف في طوابير مع طلبة البكالوريوس، وكذلك السماح لهم بدخول المكتبة بصورة حرة اكبر، وإشراك الطلبة في وضع البرنامج الدراسي ، وبالذات المواعيد.
- ٤- تركيز العديد من الطلبة في الجانب الأكاديمي على مستوى الأداء لدى العديد من المحاضرين والمشرفين مقترحين ضرورة رفع كفاية هؤلاء المحاضرين من خلال زيادة الرقابة الأكاديمية على أدائهم ، والطلب من المحاضرين عدم الاعتماد على طريقة الإلقاء وتفضيل استخدام أساليب التدريس والنقويم المتنوعة، والاستعانة بمحاضرين من ذوي الكفاءة العالية من جامعات أخرى، وعمل توأمة مع بعض الجامعات العريقة، وهذا المقترح يتوافق مع نتائج الدراسة التي بينت بان مشكلات اعتماد بعض المحاضرين على الطرق التقليدية في الشرح وقصور أداء بعض المحاضرين أكاديمياً جاءت على رأس المشكلات الأكاديمية ونسبة كبيرة.

ثانياً: سبل التغلب على المشكلات من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية

للتعرف على وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في سبل التغلب على المشكلات، صمم الباحث أداة خاصة مبنية في الملحق رقم (٤)، تم فيها بيان أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة، وطلب من أعضاء الهيئة التدريسية في سؤال مفتوح تحديد سبل التغلب عليها من وجهة نظرهم، وتم جمع الاستجابات وترتيبها بحسب التكرارات، حيث تركزت توصيات أعضاء هيئة التدريس على مجموعة من النقاط والمقترحات، يمكن إجمالها كالتالي:

١. تشكيل لجنة من الباحثين تهدف إلى إنشاء مراكز علمية متخصصة يتم التنسيق بينها لخدمة البحث العلمي، ووضع مشاريع خاصة تعرض على السلطات الحكومية المختصة، والاتصال بالمؤسسات الخيرية الداعمة للأبحاث لتمويل إنشاء هذه المراكز، وربط طلبة الدراسات العليا بها، وعمل مجلات علمية لنشر الأبحاث لكي يستفيد منها المهتمون بالمجال الوظيفي.
٢. تكوين لجان مختصة تعنى بجمع المعلومات عن القضايا والمشاكل التي يجب دراستها لوضع الأولويات والحلول.
٣. عمل دورات تدريبية للمدرسين تهدف إلى حثهم على استخدام التقنيات الحديثة في التدريس بحيث يتم توضيح مزايا هذه الوسائل وتنوعها، واعتماد أسلوب الحوار والمناقشة، مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصية التدريس في الدراسات العليا، ومن الممكن إعداد ورشة عمل حول المناهج والطرق المتبعة في التدريس والاستفادة من خبرات الجامعات العالمية.
٤. البحث عن سبل دعم طلبة الدراسات العليا من خلال:
 - أ- توفير منح وقروض خاصة بطلبة الدراسات العليا من خلال الاتصال بجهات مانحة خيرية لمساعدة الطلاب من الداخل والخارج ووضعها كخطة للجامعة.
 - ب- إعطاء طلبة الماجستير فرص عمل في أقسامهم المختلفة، والاستعانة بهم في المراقبات والتصحيح، ومساعدة الخريجين للعمل في المؤسسات الخارجية.
 - ت- إيجاد حوافز تشجيعية للطلاب المتفوقين والعاملين في تدريس برامج الدراسات العليا، وطباعة أبحاثهم، وتخفيض رسوم أطروحة الماجستير للحاصلين على الامتياز في المسابقات الدراسية النظرية.
 - ث- طباعة رسائل الماجستير بالتنسيق مع التعليم المستمر وبأسعار قليلة دعماً لطلبة الماجستير وتخفيفاً عنهم.

- ج- تصوير الرسائل لطلبة الماجستير في مطبعة الجامعة وبأسعار رمزية.
- ح- إعداد مشاريع بحثية وتقديمها للدراسات العليا لتوفير الدعم اللازم لها وتغطية مشاريع أبحاث الطلبة.
٥. توفير الجو الصحي والنفسي المناسب لطالب الماجستير، وأن يتفرغ قدر المستطاع للدراسة والبحث بعيداً عن الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والسياسية من خلال:
- أ- عقد لقاءات للنظر في مشكلات الطلاب والعمل على حلها بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة.
- ب- توفير القاعات والأجهزة المناسبة للأبحاث والرسائل مثل قاعات الحاسوب والانترنت وورش العمل.
- ت- عقد مناقشة داخلية للطالب مع المشرف والمناقشين لإجازتها ثم مناقشتها مناقشة علنية.
- ث- التعامل باحترام وتقدير ولطف مع طالب الدراسات العليا لتخفيف الضغوطات النفسية، والمزيد من الإخلاص والتفاني في خدمتهم ومتابعتهم وإفادتهم وتوجيههم في كل مراحل دراستهم.
- ج- الاهتمام المباشر من قبل المدرسين في مرحلة إعداد الرسالة بحيث يعمل المشرف على توفير الجو المناسب لطالب الدراسات العليا ، ومساعدته في كل ما يواجهه من مشاكل علمية وأكاديمية .
٦. منح الطالب الفرصة للاطلاع على أكبر قدر ممكن من المعلومات ذات الصلة بموضوعه، من خلال:
- أ- توفير المراجع الخاصة والدوريات لطلبة الدراسات العليا.
- ب- عقد حلقات المناقشة العلمية باستمرار بالتنسيق مع الأقسام المعنية والدراسات العليا.
- ت- عمل أيام دراسية خاصة بطلبة الماجستير تهدف إلى تزويدهم بأبحاث علمية لدراساتها والاستفادة منها.
- ث- توفير ما أمكن من وسائل الاتصال التكنولوجي للطلاب حتى يتمكنوا من التعرف على أحدث الإصدارات العالمية في تخصصاتهم.

- ج- عمل موقع الكتروني ضمن عمادة الدراسات العليا يضع فيه كل باحث مشكلة دراسته وأهم نتائجها فيما لا يزيد عن صفحتين حتى يطلع عليها المهتمون.
- ح- عمل أيام دراسية لبعض الكليات أو الأقسام يعرض فيها المختصون نتائج الأبحاث على شكل بوسترات ومحاضرات.
٧. العمل على تطوير برامج الدراسات العليا، من خلال:

- أ- إعادة تقييم برامج الدراسات العليا بالكليات وخصوصاً التكنولوجية منها .
- ب- عمل دراسة جدوى لبرامج الدراسات العليا كل على حدة.
- ت- ربط الدراسات العليا بالواقع.
- ث- التنسيق مع الجهات المعنية في توظيف نتائج البحث في التطوير والتحسين.
- ج- التركيز في سياسة القبول على الطلبة المتفوقين والموهوبين.
- ح- الاهتمام بفتح برامج نادرة وبرامج دكتوراه في تخصصات يحتاجها المجتمع.
- خ- متابعة سير الإشراف على الطلبة ومتابعة تقارير المشرفين.
- د- متابعة سير عملية التدريس في البرامج.
- ذ- التركيز على الأبحاث التطبيقية.

٨. العمل على طرح مسابقات مشتركة بين الأقسام يتم طرحها في كل فصل دراسي ، ومحاولة طرح مواد في الفصل الصيفي كبديل عن طرح المسابقات لمرة واحدة في العام.

يتبين من خلال هذه المقترحات مجموعة من المعطيات أهمها:

- ١- اتفاق هذه المقترحات مع النتائج التي خرجت بها الدراسة، وتأكيد أعضاء هيئة التدريس على واقعية هذه المشكلات، والذي برز من خلال تقديمهم لمجموعة من الحلول ترتبط مباشرة بأكثر المشكلات شيوعاً من وجهة نظر الطلبة.
- ٢- اتفاق هذه المقترحات مع المقترحات التي تقدم بها الطلبة، مثل اقتراح إنشاء مراكز بحث علمي، وضرورة وجود قوائم بالقضايا والمشكلات التي تحتاج إلى دراسة، وكذلك الاتفاق مع الطلبة على ضرورة تجديد بعض المحاضرين لأساليب التدريس التي يتبعونها، بالإضافة إلى الإجماع على مجموعة من السبل الكفيلة بتخفيف العبء المادي عن الطلبة وتخفيض تكاليف الدراسة، وكانت مشكلة النقص في المراجع والدوريات والمعلومات المتخصصة في صلب هذا الإجماع حيث تنوعت مقترحات أعضاء هيئة التدريس والطلبة للتغلب على هذه المشكلة.

٣- ركزت مقترحات أعضاء هيئة التدريس أيضاً على ضرورة القيام بعملية تطوير لبرامج الدراسات العليا من خلال إعادة تقييم هذه البرامج وعمل دراسة جدوى جديدة ، والتركيز على ربط أهداف الدراسات العليا بالواقع، وكذلك العمل على توظيف نتائج الدراسات بالتنسيق مع المعنيين، بالإضافة إلى الاهتمام بتحسين نوعية الطلبة الملحقين بالدراسات العليا، وافتتاح برامج جديدة ، والمتابعة الحثيثة لمجمل أركان العملية التعليمية في برامج الدراسات العليا.

٤- يتضح من المقترحات بان المشكلة تتعلق بالأساس بتوفير المتطلبات الأولية لبرامج الدراسات العليا، وتوفير البيئة الملائمة للبحث العلمي من حيث توفير المعلومات والمراجع، ومدى واقعية الدراسات التي تتم والندرة في وجود مراكز البحث العلمي، وتعتبر جميع هذه العناصر من المرتكزات الأساسية لنجاح عملية البحث العلمي.

التوصيات

في ضوء نتائج هذه الدراسة، خلص الباحث إلى مجموعة من التوصيات التي يمكن لصناع القرار الأخذ بها والاستفادة منها في مجال التعرف على مشكلات طلبة الدراسات العليا، وهذه التوصيات هي:

- ١- الاهتمام بربط برامج الدراسات العليا بالخطط التنموية للمجتمع من حيث الأهداف والسياسات ، ومقدار الحاجة إلى تلك البرامج ، والمواد الدراسية ، وطبيعة الرسائل الجامعية ومخرجاتها ، بالإضافة إلى تمويل برامج الدراسات العليا وتطويرها.
- ٢- تخفيض تكلفة الدراسات العليا من خلال مجموعة من الإجراءات على اعتبار أن عملية تدريب وتأهيل باحثين في شتى مجالات العلوم ، هدفاً تسعى إليه الجامعة وتعمل بالتعاون مع القوى الحية داخل المجتمع الفلسطيني وخارجه على دعم وتشجيع الكفاءات من أبناء الشعب الفلسطيني، ليكونوا حجر الزاوية في بناء نهضته.
- ٣- العمل على تطوير المكتبة لتتلاءم ومتطلبات البحث العلمي، وتوفير المراجع والكتب والدوريات الحديثة في مختلف العلوم ما أمكن ذلك ، والتركيز على التخصص، مع وضع قوانين خاصة بطلبة الدراسات العليا تمكنهم من أداء مهمتهم بشكل أكثر فاعلية.

- ٤ - الاهتمام بتوفير جو من الثقة بين طلبة الدراسات العليا والإدارة من جهة ، وبينهم وبين المحاضرين والمشرفين من جهة أخرى، والاهتمام بطالب الدراسات العليا وإشعاره بأهمية الدور الذي يقوم به والمهام الملقاة على عاتقه بعد تخرجه كجزء من النخبة المجتمعية.
- ٥ - العمل على تطوير برامج الدراسات العليا وزيادة فعاليتها لتتلاءم والمرحلة الحالية ، وتسهم في عملية بناء المجتمع الفلسطيني بصورة اكبر .
- ٦ - اعتماد مجموعة من الدراسات التي تعنى بتقييم وتطوير برامج الدراسات العليا، على أن تتم بشكل دوري، تهدف هذه الدراسات إلى الوقوف على مواطن الضعف والقوة في برامج الدراسات العليا ، وتقديم الحلول العملية للمشكلات التي تعترض سبيل تحقيق الأهداف على أكمل وجه.

مقترحات عملية لتطبيق توصيات الدراسة

مقترحات لتطبيق التوصية الأولى:

- ١ - أن تبادر الجامعة إلى دعوة الهيئات البحثية والدراسات العليا لتشكيل مجلس أعلى للبحث العلمي في فلسطين، يضم جميع المعنيين بعملية البحث العلمي من مؤسسات رسمية وأهلية ، وعمادات البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعات ، وشخصيات مهتمة بالبحث العلمي، تكون مهمة هذا المجلس الأساسية وضع استراتيجية للبحث العلمي في فلسطين ، ووضع آليات للرفق بالبحث العلمي وربطه بالتنمية المجتمعية في شتى المجالات، وكذلك التنسيق بين الجامعات ومؤسسات المجتمع المختلفة وبالذات برامج الدراسات العليا.
- ٢ - أن تبادر وزارة التربية والتعليم العالي الى التنسيق بينها وبين والوزارات الأخرى، و بينها وبين الجامعات لدراسة واقع البحث العلمي وحاجة هذه الوزارات من الدراسات والأبحاث، والسبل الكفيلة بتسخير الطاقة الكامنة في برامج الدراسات العليا لمصلحة البرامج التنموية التي تقوم بها الوزارات.

مقترحات لتطبيق التوصية الثانية:

- ٣ - تخفيض تكلفة الساعة الدراسية ورسوم إعداد أطروحة الماجستير .
- ٤ - زيادة عدد الأقساط بحيث يتم توزيعها على طول الفترة التي تتم فيها الدراسة.

- ٥- تقديم القروض الميسرة وتحصيلها من الطلبة بشكل شهري من خلال اتفاقية موقعة مع إحدى المؤسسات المالية كالبنك الإسلامي مثلاً.
- ٦- إعفاء الطلبة المتفوقين والحاصلين على درجة الامتياز من الرسوم الدراسية، أسوة بطلبة البكالوريوس.
- ٧- التعاون مع الجهات المانحة والهيئات الخيرية للقيام بتقديم الدعم لبرامج الدراسات العليا ، وتبني مجموعة من الطلبة.
- ٨- عقد اتفاقيات مشتركة مع مؤسسات معنية بالبحث وأخرى تجارية لتبني بعض البحوث التي تخدم هذه المؤسسات ، وتكون في صلب عملية البحث والدراسة التي يقوم بها الطالب ، ومن ضمن هذه المؤسسات الجامعة نفسها ووزارات السلطة الفلسطينية ، ومؤسسات المجتمع المدني والشركات والمصانع التجارية وغيرها.
- ٩- تدريب الطلبة على استخدام البرامج العلمية المساندة لعملية البحث والتحليل ، وبالذات برنامج تحليل المعلومات (spss)، حيث يدفع الطالب مبالغ كبيرة مقابل قيام احد المختصين بتحليل بيانات دراساتهم من جهة ، ويفقد ذلك الطالب مهارة التحليل واستخراج النتائج من جهة أخرى، كما وقد تعيق هذه المسألة مبادرة الباحثين للقيام بأبحاث أخرى نظراً للتكلفة المادية الغير محتملة.

مقترحات لتطبيق التوصية الثالثة:

- ١٠- تقوم كل كلية بتحديد مجموعة الكتب والمراجع والدراسات الواجب توافرها في المكتبة والموجودة فعلاً ، وتحديد أماكن تواجدها وتقديم توصية للقائمين على المكتبة بضرورة توفيرها ، واعتبار ذلك من المتطلبات الأساسية للبدء أو للاستمرار في برنامج الدراسات العليا.
- ١١- عمل مركز للمعلومات يرتبط بشبكة كبيرة من مراكز المعلومات من جامعات ومراكز للبحث ودور نشر وغيرها من مصادر المعرفة ، والتواصل معها من خلال الوسائل المتاحة من البريد العادي والاتصالات السلكية واللاسلكية وشبكة الانترنت ، وحتى الاتصال المباشر من خلال تبادل الزيارات، تكون مهمة هذا المركز :
- أ- عمل بنك للمعلومات ،
- ب- الحصول على كل ما هو جديد في عالم المعرفة في شتى التخصصات ،

ت - مساعدة الطلبة والباحثين على الحصول على المراجع اللازمة للدراسات التي يقومون بها دون تجشم عناء السفر أو غيرها من الطرق التي تضني الباحثين وتعيق عملهم، ويمكن أن يقوم المستفيدون من هذا المركز بدفع رسوم تغطي تكاليف جلب مثل هذه المعلومات.

١٢ - إصدار مجلة علمية تعنى بشؤون البحث العلمي ، وتبرز آخر المستجدات كأخبار مراكز البحث وآخر إصداراتها وأنشطتها ، وكذلك برامج الدراسات العليا والرسائل المجازة، بالإضافة إلى تقديم النصائح فيما يتعلق بالبحث العلمي وأوليياته، وعمل التحقيقات ونشر المقالات وأخبار المؤتمرات العلمية وإيراز ما فيها من منجزات، وإرشاد الباحثين إلى مواقع البحث عن المعلومات عبر الوسائل المختلفة.

١٣ - تدريب الطلبة بشكل عملي على عملية البحث عن المعلومات من خلال المصادر المختلفة ، وإصدار دليل لذلك ما أمكن سواء أكانت هذه المعلومات من مكتبة الجامعة أو المكتبات في الجامعات الأخرى، أو كيفية التصفح لشبكة الانترنت ، وما هي المواقع التي يمكن للطلاب زيارتها للحصول على تلك المعلومات ، وكيفية الحصول عليها.

١٤ - عمل دليل خاص بالكتب والرسائل الجامعية والدوريات الموجودة داخل المكتبة مقسمة بحسب التخصصات ما أمكن ذلك، مع وجود ملخص بسيط لما يحويه المرجع بحيث يكون هذا الدليل على شكل كتاب أو على برنامج الحاسوب، الأمر الذي يعطي للباحث فرصة أفضل لمعرفة ما هو موجود من الكتب ، ومدى إمكانية الاستفادة منها ، وبالذات في ظل محدودية الوقت المتاح نظراً لنظام المكتبة المتبادل بين الطلبة والطالبات.

١٥ - فتح قسم خاص بالمراجع المحوسبة والمتوفرة على اسطوانات حاسوب مع ضرورة الاطلاع عليها واعتمادها كمراجع يمكن للباحثين الاقتباس منها، ومثل هذه المكتبة توفر المال والجهد لما يمكن أن تحتويه أسطوانة واحدة من مجموعة ضخمة من الكتب.

١٦ - عمل بطاقات مكتبية خاصة بطلبة الدراسات العليا والسماح بدخولهم المكتبة في أي وقت ، مع تحديد آلية وأماكن خاصة بتواجدهم في أثناء توقيت الطرف الآخر من الطلبة أو الطالبات.

مقترحات لتطبيق التوصية الرابعة:

- ١٧- عقد لقاءات دورية وطارئة مع الطلبة تشرح فيها الإدارة سياسات الجامعة وأهدافها ، وتقف على حاجات الطلاب وآرائهم في مختلف القضايا الدراسية.
- ١٨- إشراك الطلبة في وضع الخطط الدراسية وكذلك في البرنامج ومواعيد المحاضرات.
- ١٩- تمييز طلبة الدراسات العليا عن غيرهم من خلال توفير قاعات خاصة بالمحاضرات ، وتزويدها بالتقنيات التعليمية اللازمة ، وتوفير آلية لمراجعة القبول والتسجيل والدائرة المالية ، بشكل يجنبهم الوقوف في طوابير مع الطلبة الآخرين.
- ٢٠- تشكيل هيئة ممثلة عن طلبة الدراسات العليا تقوم بتنسيق الحوار مع إدارة الدراسات العليا ، والجامعة وتشرف على القيام بمجموعة من الأنشطة الاجتماعية والتثقيفية وتهتم بحل المشكلات التي قد تطرأ لدى الطلبة، والاتصال بالجهات التي من الممكن أن تدعم الطلبة في النواحي المادية وعملية البحث.
- ٢١- تشكيل رابطة لخريجي الدراسات العليا تعمل على استمرار التواصل بين الجامعة والطلبة الخريجين والعمل على الاستفادة من قدرات هؤلاء الطلبة في ميدان البحث، وتطوير قدراتهم، وتقديم التشجيع لهم للاستمرار في ميدان البحث العلمي وخدمة المجتمع، كما يمكن العمل على الاستفادة من الأبحاث التي أجراها الطلبة والعمل على ترويجها لدى صناع القرار ونشر نتائجها ما أمكن ذلك ، ومحاولة البحث عن فرص عمل لهؤلاء الطلبة ضمن اطر الجامعة أو مراكز البحث المختلفة في الداخل والخارج، وغيرها من الأنشطة.

مقترحات لتطبيق التوصية الخامسة:

- ٢٢- عقد حلقات علمية تعمل على عرض ومناقشة آخر التطورات العلمية، الأمر الذي يثري البحث العلمي وينمي قدرات المحاضرين والباحثين.
- ٢٣- تخفيف العبء التدريسي عن بعض الأساتذة من أعضاء هيئة التدريس ، لإتاحة الفرصة أمامهم للقراءة والإشراف العلمي.
- ٢٤- خضوع برامج ولوائح الدراسات العليا لمعايير تقييمية.
- ٢٥- ضرورة تفعيل الرقابة الأكاديمية على المحاضرين من حيث التزامهم بمفردات المساقات التي يدرسونها ، ومدى تحقيق أهداف المقرر.

٢٦- وضع آلية واضحة للمتابعة الأكاديمية، تحدد طبيعة العلاقة بين المشرف والطالب بشكل يقلص هامش الاجتهاد، ويضع خطوطاً فاصلةً بين حدود طلب المساعدة من قبل الطالب والتسول للحصول على المعلومات الجاهزة، وما بين توجه المشرف نحو استقلالية الطالب واعتماده على نفسه والتعاضد عن تقديم المساعدة المطلوبة، كما ينبغي وضع آلية أكثر وضوحاً لالتقاء الطالب بالمشرف، ومتابعة عدم التزام احد الطرفين.

٢٧- تعيين مشرف لطالب الدراسات العليا منذ المراحل الأولى لالتحاقه بالبرنامج و اعتبار ذلك كجزء من النصاب الأكاديمي للمشرف.

٢٨- عقد دورات أو لقاءات تربوية للمحاضرين تبصرهم بأحدث الأساليب التربوية و تحثهم على التنوع في أساليب التدريس.

٢٩- تحديد ميزانية لعمادة الدراسات العليا بالجامعة ، تمكّنها من دعم بعض المشاريع المقدمة من قبل الباحثين لتنفيذ تلك المشاريع والحصول على نتائج متميزة.

٣٠- الاستفادة من تجارب الباحثين الفلسطينيين في الشتات ، وفي الدول العربية الأخرى وتشجيع التبادل العلمي واستقدام الكفاءات ، تعزيزاً لبرامج الدراسات العليا.

٣١- العمل على الاتصال والتنسيق بين الجامعات والجهات المهتمة بالبحث التربوي لمنع ازدواجية وتكرار البحوث.

مقترحات لتطبيق التوصية السادسة:

٣٢- دراسة دورية للمشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية، لمعرفة مدى تأثيرها على الطلبة وتقديم المقترحات للتغلب عليها.

٣٣- دراسة لمخرجات برامج الدراسات العليا من حيث البحوث التي قدمت والكفاءات التي تم تخريجها، ودراسة مدى تحقق أهداف هذه البرامج، ومدى ملاءمة ذلك للمرحلة الحالية، ودراسة المعوقات التي تحول دون الاستفادة من برامج الدراسات العليا بشكل أفضل، وسبل التغيير والتحسين.

٣٤- دراسة مسحية لاحتياجات المجتمع الفلسطيني ومشكلاته التي تحتاج إلى بحث، وتقدير أهمية كل مشكلة من حيث الحجم ودرجة الحاجة، وتخرج الدراسة بقائمة لأولويات البحث وأهدافه وسياسيات البحوث، وبناءً على هذه الدراسة يتم وضع مجموعة من الإجراءات تساهم في تكييف برامج الدراسات العليا مع هذه الاحتياجات ، وتسهم في دراستها وتقديم أفضل الحلول لتلبيتها.

- ٣٥- دراسة تقييمية للبرنامج الأكاديمي لبرامج الدراسات العليا ، وتكشف عن عناصر القوة والضعف في المساقات ، وتعمل على إضافة أو حذف بعض المواد وتعديل بعض المواد الأخرى.
- ٣٦- دراسة تقييمية لمقتنيات المكتبة بالجامعة الإسلامية ، مدى توافر المراجع الأساسية للبرامج المختلفة، ومقارنة هذه المقتنيات بما هو موجود في الجامعات العالمية.
- ٣٧- دراسة تهدف للكشف عن مصادر تمويل برامج الدراسات العليا في الدول العربية والأجنبية، والكشف من ممولين محتملين من الداخل والخارج، وطبيعة هؤلاء الممولين، وخصائصهم، والسبيل الأمثل للتعامل معهم.
- ٣٨- دراسة تهدف إلى تحديد الكفاءات العلمية الفلسطينية في ميادين البحث العلمي وحملة الشهادات العليا ومراكز البحث وتقدير إمكاناتها ، والمواضيع التي تتركز فيها هذه الكفاءات ، ومواقع انتشارها وتقديم التوصيات بأفضل السبل للاستفادة من هذه الجهود.
- ٣٩- دراسة تهدف إلى تحديد أهم مراكز البحث العلمي في العالم والمكتبات العربية والأجنبية ومواقع الانترنت، وتحديد طبيعة المراجع التي تقدمها وأفضل الطرق للحصول على هذه المراجع ورفع التوصيات بتبادل العلاقات للاستفادة من هذه المراكز والمكتبات والمواقع.
- ٤٠- دراسة مقارنة بين برنامج الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية وأخرى في بعض الجامعات العربية والأجنبية، للوقوف على عناصر التشابه والاختلاف والاستفادة من خبرات الآخرين.

١ . المراجع:

٢ . أولاً: المراجع العربية

- ١ . أبو إصبع، صالح خليل، (١٩٩٠): "النشر العلمي العربي، أزمة نشر أم أزمة بحث"، مجلة شؤون اجتماعيه، العدد الثامن.
- ٢ . أبو حلبية، أحمد يوسف، (٢٠٠٥): "الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بين الواقع و الطموح"، يوم دراسي بعنوان "الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية في ضوء التحديات المعاصرة"، الجامعة الإسلامية، غزة.
- ٣ . الأسد، ناصر الدين، (١٩٨٩) : " الجامعات والبحث العلمي والتنمية وسياسات البحث العلمي"، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، باريس.
- ٤ . الأسود، فايز، (١٩٩٠) : "المشكلات الدراسية و النفسية و الاجتماعية لطلبة الدراسات العليا بمعهد الخرطوم للغة العربية " رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية لغير الناطقين بها، السودان.
- ٥ . الأغا، إحسان (٢٠٠٠): "البحث التربوي عناصره، مناهجه، أدواته " ط١، غزة.
- ٦ . الأغا، إحسان، (١٩٩٧): "تحسين البحث العلمي في قطاع غزة"، يوم دراسي حول البحث العلمي و الدراسات العليا، جمعية البحوث و الدراسات التربوية(بيرسا) بالتعاون مع الجامعة الإسلامية.
- ٧ . إنشاصي، عدنان، و شعث، كمالين (٢٠٠٥): "العلاقة بين الدراسات العليا و البحث العلمي"، يوم دراسي بعنوان "الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية في ضوء التحديات المعاصرة"، الجامعة الإسلامية، غزة.
- ٨ . الأيوبي، نزيه، (١٩٨٥): "البحث العلمي في الإدارة وتحديات الأولويات " مجلة الإدارة العامة، الإدارة العامة، العدد ٤٥، الرياض.
- ٩ . بدر، أحمد، (١٩٨٤): "أصول البحث العلمي ومناهجه"، وكالة المطبوعات، الكويت.
- ١٠ . بدوي، عبد الرحمن، (١٩٦٨): "مناهج البحث العلمي"، دار النهضة العربية، القاهرة.
- ١١ . بوحوش، عماره وآخرون، (١٩٨٩): "مناهج البحث العلمي أسس وأساليب"، مكتبة المنار، الأردن.

١٢. البيلي، عمر عبد الحي، (١٩٨٥): "اقتصاديات البحث والتطوير في الوطن العربي" مجلة الإدارة العامة، العدد ٤٥، الرياض.
١٣. تودري، حنا، وبدير محمد، (١٩٨٩): "دراسة لبعض المشكلات التربوية لطلاب الدبلوم العام بكلية التربية، جامعة المنصورة"، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد العاشر.
١٤. الجرباوي، علي، (١٩٨٦): "الجامعات الفلسطينية بين الواقع و المتوقع" دراسة تحليلية ناقدة، جمعية الدراسات العربية.
١٥. الجعفري، محمود و لافي، دارين، (٢٠٠٤): "مدى التلاؤم بين خريجي التعليم العالي الفلسطيني و متطلبات سوق العمل الفلسطيني" معهد أبحاث السياسات الفلسطيني (ماس).
١٦. الحبيب، جميل مصدق، (١٩٨١): "التعليم والتنمية والاقتصاد"، دار الرشيد، العراق.
١٧. الحربي، عليان عيد حامد، (١٩٨٩): "دراسة ميدانية لبعض المشكلات التربوية لطلاب الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة" رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية التربية، جامعة الأزهر - جمهورية مصر العربية.
١٨. حلس، داود، (٢٠٠٥): "التقييم الذاتي لبرامج الدراسات العليا"، يوم دراسي بعنوان "الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية في ضوء التحديات المعاصرة"، الجامعة الإسلامية، غزة.
١٩. حوامة، باسم على، (١٩٩٤): "مشكلات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية" رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.
٢٠. الحولي، عليان، (٢٠٠٥): "أهداف الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية"، يوم دراسي بعنوان "الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية في ضوء التحديات المعاصرة"، الجامعة الإسلامية، غزة.
٢١. الحولي، عليان (٢٠٠١): "حول تمويل التعليم العالي الفلسطيني"، ورشة عمل بعنوان "التعليم العالي في فلسطين بين الواقع و الطموح".
٢٢. خطة عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٤م.

٢٣. خضر، محمد عثمان، (١٩٨٩) "البحث العلمي في الأقطار العربية" (المؤتمر الرابع للوزراء والمسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، اتحاد مجالس البحث العلمي)، دمشق.
٢٤. الخطيب، عامر، (١٩٩٧): "الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية و تطلعاتنا المستقبلية"، يوم دراسي حول البحث العلمي و الدراسات العليا، جمعية البحوث و الدراسات التربوية(بيرسا) بالتعاون مع الجامعة الإسلامية.
٢٥. خير الله، سيد، (١٩٨١): بحوث نفسية و تربوية، دار النهضة العربية، بيروت.
٢٦. الخولي، أسامه أمين، (١٩٨٥): "العلم والطاء العلمي"، ندوة تهيئة الإنسان العربي للتعطاء العلمي، مركز دراسات الوحدة العربية، عمان.
٢٧. دروزة، محمد نمره،(١٩٥٩): "فلسطين و جهاد الفلسطينيين في معركة الحياة و الموت ضد بريطانيا و الصهيونية العالمية" القاهرة.
٢٨. دليل الجامعة الإسلامية، الجامعة الإسلامية، غزة، ١٩٩٥م.
٢٩. دليل جامعة الأقصى، غزة، ٢٠٠٢.
٣٠. دليل الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠١م.
٣١. دليل الطالب، الجامعة الإسلامية، غزة، ١٩٩٩م.
٣٢. رشوان، حسين عبد الحميد، (١٩٨٩) مرجع سابق، ص ٢٦
٣٣. زحلان، أنطوان، (١٩٧٩): "العلم والسياسة العلمية في الوطن العربي"، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
٣٤. زعرب، شحاتة،(٢٠٠٥): "مدى مواكبة برنامج الدراسات العليا في فلسطين لحاجة المجتمع"، يوم دراسي بعنوان "الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية في ضوء التحديات المعاصرة"، الجامعة الإسلامية، غزة.
٣٥. سرحان، جميل، (١٩٩٧): "معوقات البحث العلمي في فلسطين"، يوم دراسي حول البحث العلمي و الدراسات العليا، جمعية البحوث و الدراسات التربوية(بيرسا) بالتعاون مع الجامعة الإسلامية.
٣٦. السرياقوس، محمد وآخرون،(١٩٨٢): "أساليب البحث العلمي" مكتبة الفلاح.
٣٧. السلطة الوطنية الفلسطينية، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، الدليل الإحصائي، مؤسسات التعليم الفلسطيني (٢٠٠٠/٢٠٠١)
٣٨. سليم، نبيل، (١٩٩٠): "إشكالية البحث العلمي والهدف القومي"، الوحدة، ٦(٧٢).

٣٩. سنقر، صالحه، (١٩٩٤): "الدراسات العليا في الجامعات العربية حتى عام (٢٠٠٠)، مجلة اتحاد الجامعات العربية، عدد خاص.
٤٠. سنقر، صالحه، (١٩٨٩) "معوقات البحث العلمي في الوطن العربي" (ندوة عضو هيئة التدريس في الجامعات العربية)
٤١. الشامي، مفيد، (١٩٩٥): "دور البحوث في التنمية"، الملتقى الفكري العربي، القدس.
٤٢. شبير، محمد، (٢٠٠٤)، مجلة الجودة في التعليم العالي، العدد الأول، الجامعة الإسلامية، غزة.
٤٣. الشريدة، محمد خليفة، (١٩٩٣) ، مشكلات طلبة الدراسات العليا بجامعة اليرموك و علاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، ص٨.
٤٤. صلاح، منذر، (١٩٩٤): "مجلس التعليم العالي و الجامعات الفلسطينية"، مركز البحوث و الدراسات الفلسطينية، موجز (٩)، نابلس.
٤٥. الصوفي، محمد و اخرون (١٩٩٨) تقويم الدراسات العليا بجامعة صنعاء من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس و الطلبة، مجلة اتحاد الجامعات العربية، ع٣٣٤، عمان، الاردن.
٤٦. الطاهر، محمد عوض الله، (١٩٨٩) "التنمية وآفاق البحث العلمي في دول العالم الثالث"، المجلة العربية للعلوم الإنسانية العدد ٣٨ السنة ١٠، مجلس النشر العلمي.
٤٧. العاجز، فؤاد، (١٩٩٥): "دراسة لبعض مشكلات طلبة جامعات دولة فلسطين في ضوء ظروف الاحتلال"، رسالة دكتوراه، السودان.
٤٨. العاجز، فؤاد و آخرون، (١٩٩٨) : "المشكلات الدراسية لدى طلاب الدراسات العليا في كليات التربية بمحافظة غزة"، مجلة التقويم و القياس النفسي و التربوي، العدد الثاني عشر.
٤٩. العاجز، فؤاد، و جميل نشوان، (٢٠٠٥): "المشكلات التي تواجه الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية"، يوم دراسي بعنوان "الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية في ضوء التحديات المعاصرة"، الجامعة الإسلامية، غزة.
٥٠. عاقل، فاخر، (١٩٨٣): "علم النفس التربوي"، دار العلم للملايين، بيروت.

٥١. عاقل، فاخر، (١٩٨٩): "البحث العلمي في العلوم الإنسانية"، المؤتمر الرابع للوزراء والمسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، دمشق.
٥٢. عبد القادر، إبراهيم، والأسدي، سعيد (١٩٩٧)، المرتكزات العلمية و التربوية والاجتماعية للصرح الجامعي كما يراها طلبة الدراسات العليا في جامعة البصرة، مجلة اتحاد الجامعات العربية، عدد ٣٢.
٥٣. عبد المنيع، محمد، (١٩٩١): "تقويم الدراسات العليا بجامعة الملك سعود من خلال بعض السجلات الطلابية" مجلة جامعة الملك سعود، المجلد الثالث، عدد ٣.
٥٤. عبده، سمير، (١٩٨٢): "الوعي العلمي"، دار الآفاق، بيروت.
٥٥. عبود، عبد الغنى، (١٩٨٠): "التربية ومشكلات المجتمع"، دار الفكر العربي، القاهرة.
٥٦. عثمان، سليم، (٢٠٠٠): "مشكلات طلبة الدراسات العليا في جامعات الضفة الغربية"، رسالة ماجستير، نابلس.
٥٧. عسقول، محمد، (٢٠٠٥): "الدراسات العليا في كلية التربية بين الواقع و الطموح"، يوم دراسي بعنوان "الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية في ضوء التحديات المعاصرة"، الجامعة الإسلامية، غزة.
٥٨. عسقول، محمد، (٢٠٠٤): "دور الأستاذ الجامعي في ظل تكنولوجيا التعليم"، مجلة الجودة في التعليم العالي، العدد الأول، الجامعة الإسلامية، غزة.
٥٩. عفانة، عزو، (٢٠٠٥): "الرسائل العلمية و التربوية في الجامعات الفلسطينية بين الواقع و تطلعات المستقبل"، يوم دراسي بعنوان "الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية في ضوء التحديات المعاصرة"، الجامعة الإسلامية، غزة.
٦٠. عقل، انطانيوس، (١٩٧١): "أهمية البحث العلمي وتنظيمه وربطه بخطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية"، مطبعة دمشق، دمشق.
٦١. على، سعيد إسماعيل، (١٩٧٨): "الدراسات العليا الأزمة و الأمل" بحث مقدم للمؤتمر القومي لتطوير التعليم المنعقد في جامعة القاهرة ما بين (١٤-١٦) يوليو.
٦٢. العمري، خالد، (١٩٩٨): "تطوير نظم الدراسات العليا و حدودها في ضوء ضرورات التقدم و التنمية في العالم"، مجلة اتحاد الجامعات العربية، عدد ٢٣.

٦٣. عناية، غازي حسن، (١٩٨٤): "مناهج البحث"، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.
٦٤. عودة، خليل، (٢٠٠٥): "تكامل برامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية"، يوم دراسي بعنوان "الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية في ضوء التحديات المعاصرة"، الجامعة الإسلامية، غزة.
٦٥. عودة، محمد صبري، (١٩٨٢): "مشكلات طلاب الدراسات العليا بكليات التربية و أثرها على العجز في أعضاء هيئة التدريس"، رسالة غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية.
٦٦. عوض، عادل، (١٩٩٠): "التعليم العالي والبحث العلمي: مشاكل الباحث العربي"، الوحدة، ٦ (٧٢).
٦٧. عوض، محمد، وآخرون (٢٠٠٥): "واقع و آفاق برامج الدراسات العليا بكلية الهندسة"، يوم دراسي بعنوان "الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية في ضوء التحديات المعاصرة"، الجامعة الإسلامية، غزة.
٦٨. الغنيم، عبد العزيز غانم، (١٩٨٥): "المشكلات الدراسية و الشخصية و الاجتماعية لطلاب المرحلة الأولى و طلاب الدراسات العليا الكويتيين في الولايات المتحدة الأمريكية"، المجلة العربية للبحوث التربوية، تونس، المجلد الخامس، العدد الأول، يناير.
٦٩. الكواري، علي خليفة، (١٩٨٩): "نحو مفهوم أفضل للتنمية"، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
٧٠. لال، زكريا يحيى، (١٩٩٨): "الرضا عن الدراسة في برنامج الدراسات العليا من وجهة نظر الطلاب و الطالبات في بعض الجامعات السعودية"، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد ٣٥، يناير ١٩٩٩م.
٧١. اللبدي، فدوى و صلاح عدامة، (٢٠٠٤): "دور الجامعات في عملية التنمية و التقدم الاجتماعي"، ندوة علمية بعنوان "الدراسات العليا في الجامعات العربية"، جامعة عدن، اليمن.
٧٢. المجلس القومي للتعليم، (١٩٨٨): "تطوير الدراسات العليا و الجامعات المصرية"، مجلة دراسات تربوية، المجلد الثالث، الجزء الحادي عشر.

٧٣. مجلس الشورى المصري، (١٩٩٢): "سلسلة تقارير مجلس الشورى، لجنة الخدمات، تقرير رقم (١)، مؤسسة دار الشعب، القاهرة.
٧٤. مرسي، محمد عبد العليم، (١٩٨٥): "التعليم العالي ومسئوليته في تنمية دول الخليج العربي"، دراسة تحليلية تربوية لأعمال الندوة الفكرية الأولى لرؤساء ومديري الجامعات الخليجية، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
٧٥. المركز العربي للدراسات الأمنية (١٩٨٦): "التنسيق بين مراكز البحوث في البلاد العربية" (الندوة العلمية الثانية)، الخطة الأمنية الوقائية العربية، الرياض.
٧٦. المشهراوي، احمد، (٢٠٠٤): "إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي"، مجلة الجودة في التعليم العالي، العدد الأول، الجامعة الإسلامية، غزة.
٧٧. مصمودي، زين الدين، (٢٠٠٠): "العوامل المفسرة لتأخر إنجاز بحوث ما بعد التخرج الأولى، و الثانية -ماجستير، دكتوراه - كما يعبر عنها الطلبة"، جامعة قسطنطينية، الجزائر. Goggle. Com.
٧٨. المصري، أبي الفضل جمال الدين، (١٩٩٠): "لسان العرب" المجلد الثاني و الرابع عشر، دار الفكر، بيروت.
٧٩. النبهان ، موسى ، وأبو حسان ، زيدون ممدوح، (١٩٩٦): "البحث العلمي بين الضرورة الإنسانية والحصانة القومية"، المستقبل العربي، ١٩ (٢١٢)، بيروت.
٨٠. الوردي زكي ، عليوي محمد (١٩٩٣) ، الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في مجال الخدمة المكتبية دراسة حالة مكتبات جامعة البصرة، رسالة المكتبة، مجلة اتحاد الجامعات العربي، ٢٨، عدد ٤، ص ٣٦-٥٨.
٨١. وزارة التربية و التعليم(٢٠٠٥): ملخص إحصائي لبيانات التعليم العالي في فلسطين للعام ٢٠٠٤-٢٠٠٥، وزارة التربية و التعليم، رام الله، فلسطين.
٨٢. وزارة التربية و التعليم العالي، واقع التعليم العالي في فلسطين أرقام و إحصاءات، ٢٠٠٣.
٨٣. ياسين، سمير، (٢٠٠٥): "برامج الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية: استثمار المستقبل"، يوم دراسي بعنوان "الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية في ضوء التحديات المعاصرة"، الجامعة الإسلامية، غزة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Barnett, R. (1992). Linking teaching and research: A critical inquiry. Journal of Higher Education, 63 (6), pp. 619 – 636.
2. Cheng, HP (1989). The initial adjustment of chinese and Korean graduate students at large university in the united states. Dissertation Abstract international, Vol.51, No. 5, 1990 P: 520-A .
3. Donald, Janet (1998),” The problems American Indian students confront in Minnesota colleges”, Minnesota university, Askreic.org.
4. Dworetzky John P. Psychology, st. Paul, West Publishing Co., p.15.
5. Feizi,K (1991). The correlation between academic success and problems perceived by international graduate students (Doctoral dissertation University of San Francisco, 1990).Dissertation Abstract international, Vol.51, 1992 P: 3972-A .
6. Ghanim ,A (1983) “ The Academic and Social Problems perceived by Kuwaiti undergraduate and graduate students in U.S.A “ unpublished dissertation , G.W.U Washington D.C .
7. Guclu,Nezahat(1994). A study to identify and analyze international graduate students adjustment problems at the university of Pittsburg(Pennsylvania) . Dissertation Abstract international, Vol.55, No. 5, 1990 P: 1153 .
8. Lanz,J.O(1986).Factors relating to academic and social adjustment of international graduate students in the school of education at the university of Pittsburg (Dissertation University of Pittsburg, 1995), Vol. 146,Nor.12, 1986, P:3603-A .

الملاحق

الملحق (١)

الاستبانة في صورتها الأولية.

بسم الله الرحمن الرحيم

حفظه الله

الأخ الدكتور:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بإجراء دراسة حول مشكلات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية من كلية التربية بالجامعة الإسلامية ، و تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعة.

أرجو قراءة فقرات هذه الاستبانة بتمعن و الحكم على مناسبتها و عدم مناسبتها و انتمائها للمجال و عدم انتمائها له و إجراء أي تعديلات ترونها مناسبة.

شاكرًا لكم حسن تعاونكم

البيانات الشخصية

- ١ - الجنس: ذكر أنثى
- ٢ - الكلية: إنسانية علمية
- ٣ - اسم الكلية: أصول الدين الشريعة التربية الآداب الهندسة
- العلوم التجارة
- ٤ - المعدل الدراسي: أقل من ٨٠% ٨٠%-٨٩,٩ ٩٠% فأكثر
- ٥ - العمل: متفرغ غير متفرغ

الباحث

أياد زكي عقل

المجال الأول: المشكلات الأكاديمية

الرقم	الفقرة	مناسبة الفقرة		انتماؤها للمجال
		مناسبة	غير مناسبة	
١	ندرة وجود قوائم بالقضايا التي يعاني منها المجتمع و تحتاج إلى الدراسة.			
٢	ضعف توظيف نتائج الأبحاث في التطوير و التحسين.			
٣	ضعف الانسجام بين كم لمادة و الفترة الزمنية المخصصة لها.			
٤	التكرار في بعض مفردات المساقات الدراسية في أكثر من مادة.			
٥	قلة التوازن بين الجانب النظري و التطبيقي للمواد الدراسية.			
٦	كثرة الواجبات البيتية التي يكلف بها الطالب.			
٧	ندرة الحلقات العلمية للأساتذة المتخصصين.			
٨	اعتماد بعض المحاضرين على الطرق التقليدية في الشرح.			
٩	قصور أداء بعض المحاضرين أكاديمياً.			
١٠	إعراض بعض أعضاء هيئة التدريس عن تقديم المساعدة للطلبة.			
١١	ضعف التعاون بين مشرف الدراسات العليا و الطلبة.			
١٢	ندرة اللقاءات المكتبية بين الطالب و المحاضر.			
١٣	ضعف المستوى الدراسي لدى العديد من طلبة الدراسات العليا.			
١٤	محدودية الرسائل العلمية و الدوريات و المراجع في مجال التخصص.			
١٥	فتور أفراد عينات الدراسة في التعاون مع الباحثين.			

ثانياً: المشكلات الإدارية

الرقم	الفقرة	مناسبة الفقرة		انتماؤها للمجال
		مناسبة	غير مناسبة	
١	عدم وجود دليل إرشادي يوضح للطالب مسيرته الأكاديمية.			
٢	ندرة وجود مراكز البحث العلمي في محافظات غزة.			
٣	قلة عدد الأساتذة المؤهلين للإشراف على أطروحات الماجستير.			
٤	إغفال إشراف الطلاب في تحديد وقت المحاضرات و الامتحانات.			
٥	طرح بعض المساقات لمرة واحدة في السنة الدراسية.			

				٦	ضعف التعاون من بعض الموظفين في الجامعة.
				٧	صعوبة التنسيق بين عمل الطالب و دوامه في الجامعة.
				٨	عدم السماح بتصوير رسائل الماجستير بحرية.
				٩	ضعف كفاءة بعض قِيمي المكتبة.
				١٠	فتور الإدارة في إعطاء الطالب ما يلزمه لتسهيل مهمته في البحث.
				١١	عدم السماح باستعارة الدوريات من المكتبة.
				١٢	افتقار المكتبة لدليل حديث لعناوين رسائل الماجستير و الدكتوراه.
				١٣	صعوبة الاتصال بالأساتذة المتخصصين لتحكيم أدوات الدراسة.
				١٤	صعوبة الحصول على موافقات الجهات الرسمية لجمع البيانات المتعلقة بالبحث.
				١٥	قلة تعاون بعض المسؤولين في تسهيل تطبيق أدوات البحث.
				١٦	عدم توفر القاعات الدراسية الملائمة لطلبة الماجستير.
				١٧	ضعف التزام بعض المدرسين بمواعيد المحاضرات.

المجال الثالث: المشكلات الاجتماعية و الاقتصادية

الرقم	الفقرة	مناسبة الفقرة		انتمائها للمجال	
		مناسبة	غير مناسبة	منتمية	غير منتمية
١	ضعف الاهتمام بالمشكلات الاجتماعية التي يعاني منها بعض الطلبة.				
٢	قلة مراعاة خصائص التعامل مع طلبة الماجستير من قبل الإدارة.				
٣	ندرة المشاركة في الأنشطة الاجتماعية في الجامعة				
٤	ارتفاع الأقساط الجامعية للدراسات العليا.				
٥	ارتفاع أثمان الكتب و المراجع.				
٦	ارتفاع تكاليف إعداد أطروحة الماجستير.				
٧	ندرة الدعم المادي من جانب الجامعة لطلبة الدراسات العليا.				
٨	ارتفاع تكلفة طباعة الأبحاث.				
٩	ارتفاع تكلفة إحضار الدراسات السابقة الأجنبية من الخارج و ترجمتها.				
١٠	ندرة المنح التشجيعية للمتفوقين.				
١١	قلة العائد المادي الناتج عن الحصول على درجة الماجستير.				
١٢	وجود التزامات أسرية متعددة و متنوعة.				

المجال الرابع: المشكلات النفسية

الرقم	الفقرة	مناسبة الفقرة		انتمائها للمجال	
		مناسبة	غير مناسبة	منتمية	غير منتمية
١	الخوف من عدم استكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير.				
٢	القلق عند اقتراب موعد مناقشة أطروحة الماجستير.				
٣	ضعف الدافعية للدراسة بعد القبول في الماجستير.				
٤	ضعف الدافعية للدراسة بعد النجاح في المساقات النظرية.				
٥	عدم مراعاة بعض المحاضرين لمشاعر الطلبة.				
٦	عدم إتاحة الفرصة للتعبير عن الذات من قبل بعض المحاضرين.				
٧	الشعور بسرعة نسيان المعلومات و الأفكار.				
٨	الشعور بضعف التركيز المناسب للدراسة.				
٩	الضغط النفسي الناجم عن الأوضاع السياسية و الوضع الأمني.				
١٠	القلق من المستقبل لندرة فرص العمل وكثرة الحاصلين على درجة الماجستير				
١١	قلة مراعاة خصائص التعامل مع طلبة الماجستير من قبل بعض المحاضرين.				
١٢	صعوبة التكيف مع الوضع الدراسي داخل الجامعة.				

ما سبب التغلب على هذه المشكلات من وجهة نظرك ؟

- ١ -
- ٢ -
- ٣ -
- ٤ -
- ٥ -

الملحق (٢)

الاستبانة في صورتها النهائية.

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الطالب ، أختي الطالبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بإجراء دراسة حول مشكلات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية من كلية التربية بالجامعة الإسلامية ، و تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعة.

أرجو من الإخوة الزملاء قراءة فقرات هذه الاستبانة بتمعن و الإجابة عن الفقرات بوضع إشارة x في المكان المناسب ، علماً بأن استجاباتكم تشكل المرتكز الأساسي في نجاح هذه الدراسة و الخروج بما يفيد العملية التربوية و برنامج الدراسات العليا.

شاكرًا لكم حسن تعاونكم

البيانات الشخصية

- ١ - الجنس: ذكر أنثى
- ٢ - الكلية: إنسانية علمية
- ٣ - اسم الكلية: أصول الدين الشريعة التربية الآداب الهندسة العل التجارة
- ٤ - المعدل الدراسي أقل من ٨٠% ٨٠% - ٨٩,٩ ٩٠% فأكثر
- ٥ - التفرغ للدراسة: متفرغ غير متفرغ

الباحث

إياد زكي عقل

المجال الأول: المشكلات الأكاديمية

الرقم	الفقرة	مشكلة بدرجة كبيرة جداً	مشكلة بدرجة كبيرة	مشكلة بدرجة متوسطة	مشكلة بدرجة قليلة	مشكلة بدرجة قليلة جداً
١	ندرة وجود قوائم بالقضايا التي يعاني منها المجتمع و تحتاج إلى الدراسة					
٣	ضعف الانسجام بين كم لمادة و الفترة الزمنية المخصصة لها.					
٤	التكرار في بعض مفردات المساقات الدراسية في أكثر من مادة.					
٥	قلة التوازن بين الجانب النظري و التطبيقي للمواد الدراسية.					
٦	كثرة الواجبات البيتية التي يكلف بها الطالب.					
٧	ندرة الحلقات العلمية للأساتذة المتخصصين.					
٨	اعتماد بعض المحاضرين على الطرق التقليدية في الشرح.					
٩	قصور أداء بعض المحاضرين أكاديمياً.					
١٠	إعراض بعض أعضاء هيئة التدريس عن تقديم المساعدة للطلبة.					
١١	ضعف التعاون بين مشرف الدراسات العليا و الطلبة.					
١٢	ندرة اللقاءات المكتبية بين الطالب و المحاضر.					
١٣	ضعف المستوى الدراسي لدى العديد من طلبة الدراسات العليا.					
١٤	محدودية الرسائل العلمية و الدوريات و المراجع في مجال التخصص.					
١٥	فتور أفراد عينات الدراسة في التعاون مع الباحثين.					

ثانياً: المشكلات الإدارية

الرقم	الفقرة	مشكلة بدرجة كبيرة جداً	مشكلة بدرجة كبيرة	مشكلة بدرجة متوسطة	مشكلة بدرجة قليلة	مشكلة بدرجة قليلة جداً
١	ضعف توظيف نتائج الأبحاث في التطوير و التحسين.					
٢	عدم وجود دليل إرشادي يوضح للطالب مسيرته الأكاديمية.					
٣	ندرة وجود مراكز البحث العلمي في محافظات غزة.					
٤	قلة عدد الأساتذة المؤهلين للإشراف على أطروحات الماجستير.					

					٥	عدم منح الطلاب فرصة المشاركة في تحديد وقت المحاضرات و الامتحانات.
					٦	طرح بعض المسابقات لمرة واحدة في السنة الدراسية.
					٧	ضعف تعاون بعض الموظفين في الجامعة مع طلبة الدراسات العليا.
					٨	صعوبة التنسيق بين عمل الطالب و دوامه في الجامعة.
					٩	ضعف كفاءة بعض القائمين على المكتبة.
					١٠	فتور الإدارة في إعطاء الطالب ما يلزمه لتسهيل مهمته في البحث.
					١١	افتقار المكتبة لدليل حديث لعناوين رسائل الماجستير و الدكتوراه.
					١٢	صعوبة الاتصال بالأساتذة المتخصصين لتحكيم أدوات الدراسة.
					١٣	صعوبة الحصول على موافقات الجهات الرسمية لجمع البيانات المتعلقة بالبحث.
					١٤	قلة تعاون بعض المسؤولين في تسهيل تطبيق أدوات البحث.
					١٥	عدم توفر القاعات الدراسية الملائمة لطلبة الماجستير.
					١٦	تأخير بعض المدرسين عن مواعيد المحاضرات.

المجال الثالث: المشكلات الاجتماعية و الاقتصادية

الرقم	الفقرة	مشكلة بدرجة كبيرة جداً	مشكلة بدرجة كبيرة	مشكلة بدرجة متوسطة	مشكلة بدرجة قليلة	مشكلة بدرجة قليلة جداً
١	ضعف الاهتمام بالمشكلات الاجتماعية التي يعاني منها بعض الطلبة.					
٢	قلة مراعاة خصائص التعامل مع طلبة الماجستير من قبل الإدارة.					
٣	ارتفاع الأقساط الجامعية للدراسات العليا.					
٤	ارتفاع أثمان الكتب و المراجع.					
٥	ارتفاع تكاليف إعداد أطروحة الماجستير.					
٦	ندرة الدعم المادي من جانب الجامعة لطلبة الدراسات العليا.					
٧	ارتفاع تكلفة إحضار الدراسات السابقة الأجنبية من الخارج و ترجمتها.					
٨	ندرة المنح التشجيعية للمنفوقين.					
٩	قلة العائد المادي الناتج عن الحصول على درجة الماجستير.					
١٠	وجود التزامات أسرية متعددة و متنوعة.					

المجال الرابع: المشكلات النفسية

مشكلة بدرجة قليلة جداً	مشكلة بدرجة قليلة	مشكلة بدرجة متوسطة	مشكلة بدرجة كبيرة	مشكلة بدرجة كبيرة جداً	الفقرة	الرقم
					الخوف من عدم استكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير.	١
					القلق عند اقتراب موعد مناقشة أطروحة الماجستير.	٢
					ضعف الدافعية للدراسة بعد القبول في الماجستير.	٣
					ضعف الدافعية للدراسة بعد النجاح في المساقات النظرية.	٤
					عدم مراعاة بعض المحاضرين لمشاعر الطلبة.	٥
					عدم إتاحة الفرصة للتعبير عن الذات من قبل بعض المحاضرين.	٦
					الشعور بسرعة نسيان المعلومات و الأفكار.	٧
					الشعور بضعف التركيز المناسب للدراسة.	٨
					الضغط النفسي الناجم عن الأوضاع السياسية و الوضع الأمني.	٩
					القلق من المستقبل لندرة فرص العمل وكثرة الحاصلين على درجة الماجستير	١٠
					قلّة مراعاة خصائص التعامل مع طلبة الماجستير من قبل بعض المحاضرين.	١١
					صعوبة التكيف مع الوضع الدراسي داخل الجامعة.	١٢

ما سبل التغلب على هذه المشكلات من وجهة نظرك ؟

- ١ -
- ٢ -
- ٣ -
- ٤ -
- ٥ -
- ٦ -

الملحق (٣)

قائمة بأسماء المحكمين لأداة الدراسة

الجامعة	المحكم	مسلسل
الجامعة الإسلامية بغزة	د. أحمد أبو حلبية	.١
الجامعة الإسلامية بغزة	د. محمود أبو دف	.٢
الجامعة الإسلامية بغزة	د. حمدان الصوفي	.٣
الجامعة الإسلامية بغزة	د. عاطف الأغا	.٤
الجامعة الإسلامية بغزة	د. نبيل دخان	.٥
جامعة الأقصى	د. محمد عسلية	.٦
جامعة الأقصى	د. عايدة صالح	.٧

الملحق (٤)

أداة جمع المعلومات حول سبل التغلب على المشكلات من وجهة نظر هيئة التدريس

بسم الله الرحمن الرحيم
حفظه الله

الأخ الدكتور:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بإجراء دراسة حول مشكلات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية من كلية التربية بالجامعة الإسلامية، وهذه هي أهم المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا التي توصل إليها مبينة في الجدول.

أرجو تحديد سبل التغلب عليها من وجهة نظركم كأعضاء في هيئة التدريس ببرنامج الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية.

شاكراً لكم حسن تعاونكم

الطالب: إباد زكي عقل

جدول يوضح أكثر المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا شيوعاً مرتبة بحسب المجالات

ترتيب	نسبة	متوسط	الفقرة	المجال
1	78	3.90	ندرة وجود قوائم بالقضايا التي يعاني منها المجتمع و تحتاج إلى الدراسة.	الأكاديمي
2	76.2	3.81	اعتماد بعض المحاضرين على الطرق التقليدية في الشرح.	
3	76	3.80	ندرة الحلقات العلمية للأساتذة المتخصصين.	
1	81.6	4.08	ندرة وجود مراكز البحث العلمي في محافظات غزة.	الإداري
2	81.4	4.07	ضعف توظيف نتائج الأبحاث في التطوير و التحسين.	
3	73.4	3.67	طرح بعض المسابقات لمرة واحدة في السنة الدراسية.	
1	88.8	4.44	ارتفاع تكاليف إعداد أطروحة الماجستير.	الاجتماعي و
2	87.8	4.39	ارتفاع تكلفة إحصار الدراسات السابقة الأجنبية من الخارج و ترجمتها.	

3	86.8	4.34	ارتفاع الأقساط الجامعية للدراسات العليا.	الاقتصادي
1	78.4	3.92	الضغط النفسي الناجم عن الأوضاع السياسية و الوضع الأمني.	النفسي
2	77.4	3.87	القلق من المستقبل لندرة فرص العمل وكثرة الحاصلين على درجة الماجستير.	
3	71.2	3.56	القلق عند اقتراب موعد مناقشة أطروحة الماجستير.	

The study problems which face the post-graduate students in the Islamic University of Gaza and the ways to overcome it.

Done by:

Iyad Zaki Aqel

Supervised by:

Prof. Foad Ali El-Ajez

Abstract

This study aimed at identifying the problems which face the post-graduate students in the Islamic University of Gaza, suggesting ways to overcome it, and comparing the student's problems on the basis of sex, college and work.

The study sample was applied on (105) students. This sample was chosen randomly from the original study society which was (156) students.

The researcher used the analytical descriptive approach through applying a special questionnaire. This questionnaire consisted of (51) items distributed on four domains which were: the academic, administrative, social and economical and psychological problems and an open question about the ways to overcome the problems from the student's opinion and the opinion of the post-graduate staff in the Islamic university.

The results of the study revealed that the order of the study problems which face the post-graduate students in the Islamic university of Gaza were as follows:

First: the academic problems. (82.4%)

Second: the administrative problems. (68%)

Third: the social and economical problems. (67.864)

Forth: psychological problems. (66.044)

The overall percent of the problems was (71.112%) which is considered as a high percent.

The results showed that there were no statistically significant differences between the study sample on the basis of sex, college and work.

The researcher recommended to:

- 1- Link the goals of the post-graduate studies with the developmental plans regarding goals, policies, needs, study subjects, the nature of the studies, the outcome of the post-graduate studies and its fund.
- 2- Reduce the cost of the post-graduate studies throughout a group of procedures, putting in considers that this study is essential and must be supported.
- 3- Develop the library to be fit to the requirements of the scientific research. The library should contain new needed books and references in all fields, with special concentration on specializations. The post-graduate students should be offered more freedom to get access to the library through special rules.
- 4- Find an atmosphere of trust between students, administration and supervisors, and give student a special interest as a part of the social elite.
- 5- Develop the post-graduate programs to be more effective, fit to the current situation and participate in rebuilding the Palestinian society.
- 6- Do a group of studies regularly. These studies should concentrate on evaluating and developing the post-graduate programs. Such studies aim at diagnosing the sources of power and weakness and offering solutions for the problems.